د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وابنه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (محا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأشدهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لها بذلك النجاح التام ...)

كتاب الاستقصا. ج ٩ ص ١٥٥

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ

صدق الله العظيم

تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعــوة الى كــافة الاسر التى شارك افــرادهــا قديمــا في خدمه الدولــة لكى تــزود هــذه الاسر المكتبة المغــربيــة بما يكشف بعض الجوانب فى تاريخ المملكــة.

ولعــل من بواعث تلك الدعــوة ما عهد في القديــم من احتفــاظ بعض الموظفين السامين بمــا يدخــل في دائــرة اختصاصهم من وثائق ومستنــدات اعتمادا على ان ذلك احفظ للوثيقــة واضمن لهــا من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخــا التازي (1) بالرغــم من تبؤهــا منصبــا مهما فى الدولة، ولمــدة طويلة وفي ظروف عصيبــة، يعتبر من القلة بمكــان اذا ما قارناه بما قد يوجــد لدى بعض البيوتــات الاخرى وان كل رصيدنــا من الظهائر الشريفه والرسائل المخــزنية هو ما يمس افــراد الاسرة بصفة مبــاشرة، ويرجــع سبب ذلك للسر الذى كشفه الدبلــومــاسي المعــروف ميشو بيلــير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكــر ان (مخــا التازي) كــان اول من احدث له مكتبا بالقصر الملكي يــودع فيه كل ما يمس شؤون الــدولــة.

ومن اجل هذا فان جــل الوثــائق التى صدرت عن التازي لابــد ان تجــدهــا لدى الجهــة التى صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كــانت توجه اليه لا بد ان نتشدهــا في ارشيف دار المخزن او لــدى بعض السادة المهتمين بالمحــافظة على وثائق من هــذا النــوع.

---

(1) سنرى أن بعض أولاد مخــا التازي يحملون في بعض المؤلفــات المغربية لقب «التازي الرباطى» وقــد جــاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييــز بــين اولاد مخــا مــن زوجتــه الربــاطيــه وأولاده من زوجتــه الفــاسيــة.

(2) « Journal asiatique », t XI, 1907, p 244 .

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدى الدليرو ومحمد العازى الرويفى.

لقد عملت اسره مخـا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايـام الاولى لابنه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكـان فيهم الامـاء والوزراء والسفراء والعلمـاء والقضاة والنواب كما انهـم زاولوا مختلف المهن فكـان منهـم رجال الفـلاحـه والصنـاعـة والتجـارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبـير من العـائلات الاخرى هـا وهنـاك، وكـان أشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقـدس المولى الحسن الاول صاهر أمين الامـاء بجـارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكـان ذلك من التكريم الذى ما انفك يعطر الحديث عـن الأسرة في تـواريـخ المغـرب (4).

وادا كان الظهير الشريف في بداية العهد العزيزي، قـد استوعب ذكـر أفـراد (5) الفرقة عندما كـانوا لا يتجـاوزون الاربعة : عبد السلام، محمـد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فـان عـدد افرادها اليوم يتجاوز الخمسين.

وقد حبب الى ان اصحب هذه الوثـائق بتقديم مقتضب لبعض أفـراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الظهير العزيزى، وذلك تصحيحا لـما ورد عند بعض الكتـاب الاجانب اوما وقـع في بعض التقاييـد المغـربيـه كـذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظـاهر مكـافأة الدولـة وتكريمها للذين وضعوا انفسهم رهن الصالح العـام، فهي عنهم ابدا راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حتى ينفرغوا بكـامل طاقاتهم وينصرفوا بكـل نشاطهم لخدمـة المواطن واسعـاده.

---

(4) بوجندار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 ـ 225.

(5) ابن زيدان الاتحـاف 1 ـ 877 ـ 378 ـ 2 ـ 176 ـ 187 ـ 514 ـ 363،4 ـ 364.

(6) Aubin *Le Maroc d'aujourd'hui*, p 213 .

كما سفف في هذه الرسائل على امثلة صادقه من تفاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واخلاصهم طيلة السنين العريضه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمي غير متخلفين لا يميزهم عن باقي رجال السياسه والدبلوماسيه في فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريف وحجاب كثيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغي ان تفوتنا ملاحظتها في هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والانطباعات والتقارير التي كتبها الاجانب عن (مخا التازي)، فبالرغم من تعمد غمط الشخصيات المغربية السائد على هذا العهد واظهارها بمظهر العاجز الذي يتقدم حثيثا نحو الانهيار وبالتالي نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوربية ما فتئت تذكر مخا التازي على انه من الشخصيات التي كانت تتفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجي وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المتطرف فان البعض الاخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنية المغربية وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسرة الملكية لبيت (مخا التازي) بذكر عطر حتى بعد استعفائه من الحكم في مطلع القرن الحالي، وهكذا نجد ان الظهير الذي ارضيب بمقتضاه رغبة الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظة بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنية والوظائف السلطانية، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نقير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا يروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعيا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

(7) Dr F. Weisgerber : *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seuil du Maroc moderne*, pp. 67, 68, 69.

(8) يراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المغفور له محمد الخامس».

واعتقد انني مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازي» فلن استطيع ان استغنى عن الاستعانة بالتعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاستقصا :

«... وهذا الرجل من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصلة الانساب. وقد كان مما شجعني لصلة تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمثال القادرى في رسالته : «العرف العاطر» والعياشى في كتابة «الاحياء والانتعاش» والدكالي فى «سلسلة الذهب المنقود» والعراقى في «الدر النفيس» والحوات في (ثمره انسى) والناصرى فى «طلعة المشترى» والسوسي في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى التازي

---

(9) الاستقصا ـ طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.

(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

تـــازة

مدينه شرقي فـاس (II) تبعـد عنهـا بحـوالى مـائـة وثمـانيـه وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد يسير الى الشمال مخترقا جبـال (كـزنايه) حتى يلتقى بطريق الحسيمة والنـاظور، وهى مـن تأسيس المغـاربة في القديم كـانت فى الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهيرة، ولا يعـرف في التاريخ دولة اجنبية استطـاعت أن تبسط سيطرتهـا عليهـا قبل ظهور الاسلام فلمـا فتح العـرب المغـرب اسرعت قبيلة مكنـاسة الى اعتنـاق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تـازة) حصنا يحمى ظهـرهـم وينطلقون منـه لاداء واجبهـم.

وقد كـانت ولايتها من نصيب الامـام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بـين بنى ادريس اثر وفـاته، وكـانت محل تنافس بـين الفاطميين والمروانيين، وكـانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقي.

وقد نالت ايـام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بهـا دار للامـارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولمـا ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فـاس ومن احـل ذلك فـان ذكـرها معروف على كل لسـان (I2).

(II) هنـاك ثـلاث (تـازات) : المغـربة هـذه والأندلسية وهـي من اهـم القـرى بظاهر مـدينـة لـورقـة (Lorca) وهناك (تـازه) العراقيه على مقربة من كركوك. الحمـيرى : الروض المعطـار ص 8 ـ I82 ـ ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادى التـازى ص. 282.

(I2) مما عرفت به تازة اتقانهـا لتحضير أكلـة الكسكسون ولذلك نسمع المثل يقـول : (حد سكسو تازه) لان مـا وراء وادى بو الاجـراف صحـراء لاحظ فيه للكسكس الرفيع. رحلـة الاسحـاقي مخطوطة بخزانة جامع القرويـين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى ليبيـا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي، مطبعة فضالة I976.

واذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (13) فانها عندنا نسبة لتازة التي هى تعريب للفظ (تـزا) الزناتية التى تؤدى معنى الثنايا والواقف باعلاها تقابله فعلا الثنايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انتسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والامين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتشار في الارض، فتحدثت تواريخ أروبا عن احد العلماء المساركين من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (14) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان ينبوأ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (15) وتحدث ابن بطوطة عن التازى الذى اسنضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (16).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى احد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (17).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على التهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المرينى بالاستاذ التازى فقربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

---

(13) يقولون في معرض التفرقة في النطق بين B و P الباء النازيه والباء الفاسية وكذلك بين الجيم المعهودة، والجيم المعقده Gu

(14) التازى صقلية من خلال مذكرات السفير ابن عثمان 1977 *Hirstana* Michel Amari .

(15) التازى : المغرب ساعد مصر على فتح قبرص (العلم الثقافي 31 مارس 1975).

(16) ابن بطوطه طبعة فرنسا مجلد 14 بين 436.

(17) عبد الله كنون ـ النبوغ المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبه اجمعوا بالقاضى اثناء مهمه السياسيه بغرناطة مغتنمين الفرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من الصفات ماهو جدير بالسفراء امثاله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه، حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العباس احمد ابن شعيب الجزنائى التازى (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة الشاعر سيدى ابراهيم بن محمد بن على التازى اللنتى دفين وهران (ت 866) صاحب الاحوال البديعة والقصائد الرائعه (18)، والعلامة الشيخ عبد الله بن فارس التازى صاحب كتاب النصيحة (19) وفد ادركته منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد التازى من عدول سماط القرويين .. والامين محمد التازى المكلف من قبل الاوقاف بحسابات العطارين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسى التازى مؤلف نزهه الاخيار المرضين في مناقب العلماء الدلائيين البكريين، والتازى صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازى الذى حلاه الشيخ التاودى بالاستاذ الفقيه النحوى . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك الحج في همزيه لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدى عبد الوهاب التازى الذي تدين له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد التازى المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 ـ 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

---

(18) لابراهيم تنسب (الصلاه التازية) المشهوره : اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم ويستسقي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (نشر المثانى ا، 127).

(19) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوقاف ببغداد بروكلمان 462,2. الضوء اللامع 18,8.

فـــاس

هذه المدينه التي خططت معالمهـا فـأس من فضة وذهب ! كـانت كرسي المملكه بالنسبة للحاكمين وكعبه التقى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمتطلعين، ومسجما للمرهفين ومصحه للمتعبين وسوفا رائجه عرفت بأقدار التحف والنفائس ودار صناعة تجلت فيها عبقريه الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انمـا كـان بقـرب الصورة، والا فـان دعـوى القدرة على صوغ محاسنها ومفاتنها باطله الاساس، مهلهلة القسطاس والمقياس.

هـوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدهـا الناس متنـاسـين اوطـارهم وأوطانهم وتآخى على جنباتهـا هواة لها وردوهـا مـن القـيروان، وآخرون نزلوهـا من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقـوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضهـا.

كانت تلك قصه المتهافتين عليها من العراق والعجـم ... وكـانت تلك قصه الذين اخذوا يزحفـون اليهـا من سنى المـدن والقـرى ممن شعـروا بان مسـاقط رؤسهم عـادت غـير محففه لمـا اليه يطمحون، وما اليـه يتـوفون.

ولكثر ما شعروا بالارتيـاح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكثر ما تملكهم من حب وتقديـر له، عادوا يجدون نكـرا في أن يجيبوا على سؤال · «هل انهم في الاصل من غـير فـاس» لقد قطعوا كـل ارتباط كـان لهم بأية تربـة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازى والمراكشى مثلا، او العراقي والشامـي نعت لا يعني غـير مجرد كلمة باهتة المدلول، انهم من فـاس وكفى.

كانت فـاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهـات، قصدوهـا مـن سُنقيط ومـراكش. وطنجة وسبتـة. ومن وجـدة وتـازة.

البداية

برجع تاريخ اول شخصيه تعـرفنـا على اسمهـا من هذه العـائلـة، الى ايـام السلطـان المـولى اسمـاعيل نـالث ملـوك الـدولـة العلـويـة الشريفـة (1082 — 1139).

ويتعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى تنعته الرسوم القديمـة بالمرابط، لعـلاقتـه بالزاويـة الـدلائيه التى اختفت بظهـور العلويـين.

ولا بـد ان يكون لاختيـار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغـاربة للعـارف الواصل المولى عبد السلام بن منسيش دفـين جبل العلم بشمـال المغـرب.

واذا كـانت المعلومـات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت شاردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمـد كـانت ظـاهرة بعض الشيء فقد عرفنـا انـه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنتـه السيدة خديجة. ومن هـذيـن الابوين انحـدر الحـاج محمـد (والد الثمانيه).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعته كـذلك بالمرابط لكنها اضفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينـا صورة تقريبية لـه، فقد ذكـرت جميعها انه «بـركـة» وانه «حـاج» وانه «مسن» وانه الى جـانب هذا وذاك «تـاجـر» .. وفي الرسوم من ميـزته بانه التـازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يوليه 1884 اشترى النـاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبى بحكم النيـابة عن الامـين عبد السلام بن المرابط السيد الحـاج محمد التازى اصلا الفـاسي الربـاطي.

ولقد سهد الحاج محمد بالفعل أيـام السلاطين المولى سليمـان والمولى عبد الرحمن وكـان ضمن المجلس الذي وقع بمـاس على ببعة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذى يحدد متخلف الحـاج محمد ليـؤكـد بصـدق صفـة «التـاجـر» التى حـلاه الموثقون بهـا، وليؤكـد انه كـان سخصيه محترمة في زمـانه بما كـان يتوفر عليه من كل المميزات التى تستأثر بها عادة البيوت المـرمـوقـه.

لقد كـان يدبر تجـارة واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مـدينـة الربـاط ثـانيـا، وكـان لـه هنا وهنـاك سركـاء يقرضهم المـال ويقـدم لهم ضروب السلـع. وكـان في ابـرز هـؤلاء حـل أبنـائـه. كمـا عـرفنـا منهـم الحاج عبد السلام ابن شقرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان يتجر في طـائفة من انـواع النسيج، وستى حـاجبـات الخيـول ومختلف انـواع القطـن، والحـريـر والصقلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعـد عنده بكميات ضخمه، فهـاك مئـات الرزمـات والفردات والمدجـات من «البرشك» و «المـاء والسكار» والسيـلان «والمركـان» والصقلى من النحـاس والذهب، والعبـاريو والسرابيات وحزم الحـريـر والزردخـان والمسـايـات والسبـانـى، وتـرشيحـات الخيـول وتـراكيبهـا ولجمهـا...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيهـا ايضا ما كـان مـن واردات أجنبيـة، من اروبـا بصفـة خـاصة، وامريكـا ...

ومع ان الحـاج محمد كـان يفضل ان يكترى متجـره دون ما أن يتملكه، لكنه مع ذلك كـان يعتبـر ملاكـا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزنقه الجياد من حومه البليدة مقابلة لضريح الشيخ التيجاني قريبه من زاوية سيدي رضوان (21)، وهي الدار التي شب فيها الحاج محمد قريبا من منجره الاول، وكان يملك بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار القريب من الحي الدبلوماسي آنذاك . (طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدويرة الكائنه فعر زنقة الفقيه البوعزاوي على مقربه من ضريح سيدي محمد الغازي، وجميع الدويرة بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان يعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما نعلم من شعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربل وسلهام الملف...

على ان في الآثاث كذلك ما يعطي انطباعا عن البيئة التي كان يعيش فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان يهتدي به لمعرفه الجهات الاربع ... وخلف «المنارة» التي كانت يستضيء بها ابناء تنقلاته بالليل والفجر ... هذا الى عقود الجوهر والمرجان وخلاخيل الفضه واقراط الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرابي و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد والعشرات من القدور النحاسية في مختلف الاحجام...

(21) القصد الى سيدي رضوان الجنوي الذي يرجع اصله الى جنوه ورد منها والده في حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اروبا دفن خارج باب الفتوح حيث له ضريح جدده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدي سعيد السبع

السلوة 1 ،ص 174 ،2 257,258.

(22) ابن زيدان : الاتحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهـاء الخمسه عشر الف متفال وهـو مبلغ انمـا كـان يتجمع لدى ميسورى الحـال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الناني عشر وعمر طويـلا حتى اشرف حسب رسم عدلى على المـائه سنة وقد نشأ بفـاس فـي أحضـان والـده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطـومة نـلانه بنـين وبنتـا واحدة. الحـاج احمـد، والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فـاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجـارى هو الذى حفـز به ليتخـذ من مدينة الرباط ايضا مركـزا نانيـا له باعتبـارها مرسى افـرب الى العالم الخـارجى مـن مدينـة فـاس.

---

(23) لكى تعرف فيمة المثفـال على هذا العهد يبغى ان نعف على افـادة النـاصرى نفلا عن رجل من جمله اخبره بانه يفبض كل شهر راتبـا شهريـا فـدره ثلاثة مثافيل (ثـلاثـون اوفية) فـال فكنت فى حـدود السبين ومائتين والف افبض عشر سيطات لان صرف السبطـة يومئذ ثـلاث اواق فلمـا اخـدت السكة فى الارتفـاع بعد السس صرت افبض تسع بسيطـات وفلوسا ثـم بعـد ذلك سنة او سنين صرت افبض ثمـان سيطـات وفلـوسا ثم سبع سيطات وفلوسا وهكدا الى ان صرت اليوم فى اعـوام السبعـين افبض فى الثـلاثـين اوفيـه بسيطـة واحدة وشيئـا من الفلوس .. واذا رجعـا الى المصادر التي فبمب ـ فى العهد العلوى ـ المثقـال او الدينار بجدهـا تزنه بثلاثة كـرامـات دهب، وقـد دكـر الاسـاذ عيـاش ان المثفـال يساوى وفئذ فـرنكـا ونصفـا من الفرنك الفرنسي الوفتى، ومن الطريف ان نجـد فى وثيقـة عائلية ترجـع للحـاج محمد ما يؤكـد ما فاله النـاصرى حيث يذكـر «ما زادته السكه اثنـاء مـدة الانـظـار وفـدره ثـلاثـة عشر مثفـالا ...» L Massignon *Le Maroc dans les premières années du* XVI^e^ *siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* — Le Tourneau, 282

الاسنفصـا 207,9

الاتحـاف 2 ص 431. جـيرمان عيـاش : حوادث من الازمة المـالية فى المغرب سنة 1730. البحث العلمـى ينـاير 1965 ص 128 يـنـاير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترجع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولـين للدولة الوطـاسيه، تثارر هو واخوه محمد الشيخ على السيطره على ثغـر أصيلا، وهما اخوان للوزيـر يحيى بن ابن عمر ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية..
الاسنفصـا 98,4 ـ 119 ـ 120.

(25) صاهر بها الحـاج عبد الرحمن بن العربي مـرور الذى انتقل الى الربـاط بانتقال صهـره وبيت مـزور شهـير بفـاس كـان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمـى لجامعة القرويـين بعد عـودة الملك محمد الخامس من منفـاه عـام 1956

زمام مخلفات الامين الحاج محمد بن محمد بـن عبد السلام جد اسرة مخا التـازي
وهـو يرجع لتـاريخ شعبـان 1286 هـ ـ 1869 م

وهناك صاهر الففيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجبة وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انحب مع السيدة الرباطبه نلاثه بسين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد احتيار اسم (محمد) لاربعة من انجاله · اثنان من الفاسيه، واثنان من الرباطية، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاضافه الى السيدتس فطومه وحجبة، حظنه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العتق بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل القرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقضى نصيبا من السنة فى فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان الشان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فتحا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرقاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه.

وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس التى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحتضار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لتوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

---

(26) اسرة مورينو فى الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاغتباط وقد ورد اسم الطالب عباس موريسو فى عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربى مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موقتا للعاهلين السلطان سيدى محمد بن عبد الله وابنه ابى الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رياسة التوقيت فى وقته، وكان من افاضل العدول وأماثل العلماء، له فى التوقيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الضعيف، مات فجأه يوم 28 شوال عام 1223

(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ج 76,8.

حج بيت الله

وقد كان مما فتح آفاقه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به بين الفترة والاخرى من رحلات الى البقاع المقدسة ... وقد كان ضمن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام 1274 = 1858 فقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حيث قصدوا الاسكندرية على متن باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه في بعض حجاته ابنه الاكبر الحاج أحمد من السيدة الفاسية على ما سنرى.

الصلة بالطريقة التيجانية

كان الحاج محمد من انصار طريقة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان من الذين عملوا على انتشارها وتشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انتشار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر ان التقارير التي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس – وهو مهتم طبعا بتتبع نقاط القوة في البلاد – كانت تهتم بامر الطريقة التيجانية على انها تجمع حواليها ابرز العناصر القوية في البلاد وانها كانت تفوق كما وكيفا سائر اتباع الطرق الصوفية الاخرى.

---

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئا بعد اضطهاده، ثم نفيه من قبل الداى عثمان صاحب ولاية وهران وقد اسعفه السلطان مولاى سليمان طلبه فى اللجؤ واعطاه دارا من دوره، توفي 1230.
الزياني : الروضة، مخطوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 – 105).

كـان الحاج محمد فى صدر الذين وقفوا على الزاوية التيجانية نصببا من عفارهم فى زنقه الجياد المقابلة لضريح التيجانى، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلقه بالنسخ التيجانى هذا الى ما أثر عنه من أنه كان يخصص حصة من وقته للتطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدته بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريقه او العاطفين على الزاوية.

وما منهم الا وترك فى مخلفاته سبحة منظومة على الترتيب الذى يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسمون «فتوحات» الشيخ سيدى احمد التيجانى بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم قسط معين للربيعة.

وقد فتحت عينى على نسخة بخط المؤلف من كتاب جواهر المعاني وبلوغ الامانى فى فيض مولانا ابى العباس احمد التيجانى لعلى حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سفرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان تصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

---

(29) بوجد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوظيفة، والورد اللازم الاستغفار مائه مرة والهيللة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد فى الورد «الوظيفة» من الاستغفار ثلاثين مره وصلاة الفاتح خمسين والهيللة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنى عشرة...

(30) اذكر انى تعرضت ذات يوم الى العتاب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذى كان يوجه للطريقة مما كنت تلقيته فى المدرسة الحرة التى كانت تناهض الطرق . مما دفع بى الى تحرير مقال نشرته جريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لقد كنت اجهل الجميل الذى اسدته الطريقة للمسلمين فى تخوم السودان بواسطة سيدى الغالي بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لومونا مالفنوه، كانوا متأثرين فيما يظهر بحملات الزبانى وغيره، على الشيخ المذكور الربانى . الروضة ـ ص 171 (ب) مولاى حفيظ · كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين فى (الطريقة) كثيره من اولاد الفازي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعة رجال)، كانوا جميعهم اخوة نازلين من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عن تلاقى مع التيجانى من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى البوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السباسى» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريقة التيجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختيار الشريك في التجارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصداقات كانت تتحكم فيها عوامل الصلات الطرقية..

الفرق المشهورة

ولعل اكثر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق التازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف النسابه سيدى محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتانى، فقد انهى عدد الفرق الموجودة بفاس وحدها الى ازيد من ثلاثين فرقة عينها برجالها ومحلات سكناها ومركزها الاجتماعي وبتدرجها وتشعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاشم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر ثم لابنه المولى ادريس الازهر ثم لانجاله بعده، ترجع للعهد السعدى» (974 هجرى).

وقد تضمن المخطوط حديثا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاش والجبيلى بالصحراء وأولاد التازى بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنام، وهو نقل بالنسبة الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبة الزرقاء (زنقة الواد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازى، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقة درب الزيات وكـان منها ايضا امناء بالمراسى، وفـرقـة درب الطويل ومنهم العلامه السيد العباس الـنازى المنـوفى سنـة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المـزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هركـم و «الغراف» والسمان وفرقه البواردي، ومن التوازة جمـاعة اختـارت المقـام بالقاهرة وعكـا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفيداته فرينة الشـاعـر السفير عمر أبو ريشة وغـير هـذه الفرق كـبر .. وقـد عرفوا على العموم بميلهم للتجـارة والسعى في طلب الرزق هنـا وهنـاك.

***

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العـائله وظل اللقب معروفا بمدينة فـاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفـراد العائلة الا بذكـره.

واذا كـان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظـومة الغالي ابن سليمان (ت 1310) فى الدولة العلوية (33) بلقبه بالموخـا، وبهـذا اللقب ذكـره مفتى مـراكش وشيـخ الجمـاعة بهـا أبـو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبـاعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكـذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زيـدان، وقـد جـاء اللقب (مخـا) من أنه كـان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من مينـاء

(32) يتأكـد لدى ان لقبه بالربـاطى لتمييزه عن اخـويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سندة من اهل فاس، الاستقصا ـ طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 ـ ص 166.

(33) مخطوطـة بالخزانـة العـامـة تحت رقـم 1463.

(34) مخطـوطـة رقـم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهتمين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما ردده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازى على العموم، فان كوفيون (Gouvion) يذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذى كان يشمل اليمن (35).

وقد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسيه والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقه من عبرها بذكر (Mokha) وبتعلق الامر بالاستاذ ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير وميبج وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التى تنقلت فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكيه.

---

(35) Marthe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça,* 1939 pp 757-761

(36) Michaux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc,* « Journal asiatique », t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui,* 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900,* London, p. 233 .

الحاج أحمد دفين المعلى بمكة المكرمة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك اقربهم اليه واكثرهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينتقل الى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اشغاله الآخرين بفاس.

وقد زاد من تحبب والده فيه شدة تمسكه ومن أجل هذا كان ايضا محل احترام واكبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخذ رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفتأون مترددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصة...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدينة فاس فانه ظل ملتصقا ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب الشيخ التيجاني يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصية له تفديه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصته من ميراث والده في دار زنقة الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على التوالى منصبا ساميا في الدوله وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

---

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذى ارتقى للكتابة المولوية ـ كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس ـ مع امين امناء المراسي وغيرها وقتئذ السيد "محمد التازي المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، وبقى فى خطة الكتابة الى ان توفى الامين المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام التازي وبقى كذلك الى ان توفى السيد عبد السلام وتغيرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه التازيين الاخوين المذكورين وكان له صلة ايضا بحفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريقين. والطالب احمد المذكور هو والد الميقاتي الاستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المخزن في اوائل الخمسينات، والذى هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الاتحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد ــ كالشأن في والده ــ مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقليين (38)، على السيدة المسماة «لالة منون» (39). فكان له منها ابنه الجد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك تزوج في أعقاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهنما كنيرا بتنمية تروته بقدر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وقضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمتنوعه بعض الاشياء التى تصلح لاستعماله الشخصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

---

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسى، وقد ظلت هذه الاسرة تسكن بتلك الحومه الى عهد قريب، ومنهم السيد المكى الحلو احد شيوخ النظر الذي توفي حديثا...

(39) عندما توفى الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكرى فانجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيشه التي تزوجت بالشريف الشمشاوي الذى ادركه موظفا بنظارة اوقاف فاس..

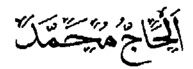
(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريقة داعية اليها تعقد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناظر الحاج الطاهر الشرايبى الذى انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحى واحمد واختهم السيدة فطوم التى ادركها اجلها بدار الشرايبى بالعقبة الزرقاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والدكتور عبد اللطيف وقد اتصل ابناء الشرايبى هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج زينب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك في احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام السازى وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا المرحوم سيدى محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلى وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونسرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطل الرأى بعد فراق والده فلحق به ولاقاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذى كان يسكن به بمكة بيت الشيخ المسن عثمان الحريرى (43) معه ابنه بر به ويمرضه حتى لبى داعي ربه على اقدس تربه فى احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن فى المعلى.



ت 1296

هذا هو الابن الثاني من أولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بقيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينة فاس بعد وفاة والده واستقر بالثغر البيضاوى وامسى يلقب بالفاسي البيضاوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مشتغلا بالتجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد انجب من مستولدته ام الخير ابنه عبد الكريم وفطومة

(43) طلب اسرة الحريرى صديقة لآل الفاسي معا، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطى الذى توفى ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحيم دفين الرباط بالزاوية عام 1306 وياسين دفين المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحيم الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمنى رحمه الله

وخديجة، ويتأكد ان وفاة عبد الكريم لم تتاخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في التاريخ المذكور عصبه عمه الشقيق الحاج محمد (فتحا)، وكان عمه الشقيق الثاني الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك في دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتحا) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامين التاجر السيد عبد السلام التازي امر التقديم على البنتين المذكورتين ثم تزوجت فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت خديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمتها فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد في المرسوم الملكي الذي استوعب افراد اسرة التازي مثلا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم بزمن كثير فهو اذن عين الامين السيد عبد الكريم التازي 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سابقا، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بتاريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد في رسم عدلي ملحق برمام تركة الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوي عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا في داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثته عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

لم تكد المملكة المغربية تسترجع أنفاسها من خروجها في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهت أحلك حرب عرفتها مع اسبانيا التى استولت على مدينة تطوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن يؤدى المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بتاريخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملايين (49) وتم الاتفاق المبدأى على أن يقتضي العشرة الباقية من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء : هل تفرض بقية المال المصالح به على الرعية حاضرها وباديها أم تلجأ الى طريقة أخرى، وكانت فتوى مولاي أحمد العراقي (50) صريحة فى حرمة انتزاع «الملايين» من أيدى الرعية لما يؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب ثقل المغرم الشيء الذي بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أجل بسط سيطرته على باقي البلاد، الثاني : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يقوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسبغ للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويفقد الوطن معا !

---

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوقعة عام 1260 مناصرة المغرب للامير عبد القادر الجزائرى فى جهاده ضد الوجود الفرنسي بالجزائر، وكان من نتيجة ذلك انزال النقمة بالجيش المغربى . الاستقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقتصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللانجريين فهاجموا المكان، وقد وجد الاسبان في هذا السبب ذريعة للاعتداء على مدينة تطوان .. الاستقصا 7، 74 ـ 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثنان من الصويره وواحد من الحاج محمد ابن المدني بنيس واثنان سلفا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاى احمد بن محمد بن المهدى العراقى الحسيني الكربلائى امام الضريح الادريسى المتوفى عام 1276، الوراني المعيار الجديد ج 2 ص 341 الاستقصا 8، 201.

وفد كـان رأي رجـال السياسة يهدف الى التخلص من وجـود المحتل على أرض تطوان بأي ىمن ليـلا بستمرىء المعتدى المقـام بـأرضنـا ويسرى صرره على بفية الثغـور (5I).

ومى هىا وردت فكـرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المـالية من فبـل السلطـان سبدى محمد فى مىـم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجـأ الى الحل الذى كـان فيه ارضاء للمصلحه العليا للبلاد وهكدا لم يكـن هىـاك منـاص من فىـول فكـرة ىصب مرافبـين اسبـان بمراسى المغـرب الىمـانيه الى جـانب الامنـاء لتمكين نـواب اسبـانيا من نصف مسىفـاد أعشـارهـا (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هـامة على حـالة الموطفين والسؤون المـاليـة وروعى في اخىيـار الامنـاء جانب الصدف والامـانة والعفـاف والصيانة حتى ىمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعه الاعمـال من كل مـا يرجع للداخـل والخـارج ويرد باله للسلع التـى فـد تهرب الى داخل البـلاد من الحـريـر والصقلى والجـوهر والمرجـان (54)...

وكـان السيد محمد التازي من بـين الذين رشحوا لمنصب الامـانه بعد هـذا الاصلاح الجديد وقـد كـان معروفا لدى الاوساط التجـارية وتمرس على العمل مع والده الحـاج محمد الذي كـان واسـع الشهـرة في كبـريـات المـدن المغـربيـه في بعض الدور التجـارية الاروبية.

(5I) تكشف الرسالة الملكية للامنـاء بـاريخ 23 رجب الفـرد 1288 وبنـاريـخ 25 شعبـان 1288 والى عـامل سـلا عبد العزيـز محبـوبة وكذلك رسـالة العاهل الى اهل فاس بتـاريخ 24 شـوال 1288 ضرورة التعـاون على دفـع المـال وهـو لا يكـون الا مـن الرعيـة. الاستقصـا 7 ص 101 ـ 102.

(52) الاتحـاف 3،379.

(53) الاتحـاف 3،450.

(54) مى نص رسالة ملكية بتاريخ منـم رمضـان 1278 = 31 مـارس 1862 موجهـة مـن السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركـاش نائب الملك بطنجـة ابن زيدان : الاتحـاف، 379 ـ 380. المنونى : مظـاهر يقطة المعرب الحديث 88,1 ـ 306.

لفد عـين الطالب محمد النازى أمينا بمرسى الدارالبيضـاء حسب وجـدنا اسمـه سنه 1279 ـ 1280 مع زمله الحـاج المدنى الديوري (55).

وقد انتقل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنه 1284 الى جـانب زميله الطـالب عبد الكريم النـازى.

وقد كانت الصويرة من أهـم المراسي على دلك العهـد حيث خصص المرسى المذكـور لتوخذ من صرائبه أربعون فى المـائة من أجل تعطيه السلف الـذى على المغـرب مـن قبـل بريطـانيا وقـدره مليـونـان مـن الريـال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامير سيدي حسن وهو ما يزال ولبـا للعهد بعـد ما عقد له والده السلطـان سيدى محمد بـن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجنـوب، وهكذا أخـذ عنه الامير الشاب انطباعـا طيبـا تجلى في التزكيه الغـاليه التى قلـد بهـا طوقه عند ما عينه أمينـا بمدينـة فـاس بعدما أصبح ملكـا على البلاد على ما سنرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدى محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك التقـاييد العدليه والرسائل المخزنيـة، وقد ورد اسمه منعوتا بالامين الى جـانب زميله الطيب بن كـيران عام 1286، والحاج احمد بنـانى السمـسار من ذى القعدة 1289 الى ربيع النبوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامه الاديب سيدى محمـد الغـازي بن الحسنى الربـاطي العـدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفـاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كـان اسـم مخا النـازي قد برز بـين مختلف الامنـاء المـرمـوقـين.

---

(55) داود تاريخ تطـوان 6، ص 131

(56) الاتحـاف 461،3 ـ مجلة الوثـائق 205،3 ـ 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزياره الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التى شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامين السيد محمد بن المدنى بنيس، تلك الثورة التى كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امتعة بيته يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد التازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بتاريخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذى ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا جوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرقاص ان مولانا متوجه لناحيتكم، وقبل يومين ورد عيال الحاج ادريس (58) حسبما كتبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا زوجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدى ان كان ما يقضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد انهضنا هذا الرقاص لتجاوبنا بكتبك لتطمئن نفسنا...

---

(57) تتلخص الحادثه فى ان بعض الناس تطوع باشاعه اسقاط المكس في الاسواق عند عقد البيعه للسلطان المولى الحسن وحينا امتنع المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يستفيد من عملية المكس على الامين بنيس الذى وعده خيرا امام الجماعه فهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسوق الجلد لمطالبه الدباغين المكس، وهنا ثارت ثائرتهم، وابتدات اعمال الشغب وعبثا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والقاضي مولاى محمد العلوي والخليفة السلطانى مولاى اسماعيل، ونجا الامين بنيس بكرامة وقد استطاع العامل ان يفرض الامن والقانون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بنيس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 2، 134 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاجب موسى اثر تولى السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس قيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (11 شتنبر 1873)

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رسالة من الامين محمد مخا التازي الى أمين الامناء محمد بن المدني بنيس يواسيه فيما حل به من اهوال بمناسبة حوادث الدباغة بفاس...
وهى بتاريخ 19 شعبان 1290 (12 شتنبر 1873)

وقد كــان في صدر ما قــام به العــاهل في اعقــاب هذه الفتنة ابعــاد العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو واعفــاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامــين محمد التــازي بمهمــة الامــانــة بفــاس.

وهكذا نجد السلطــان المولى الحسن يبعث الى العــامل الجديد بهذا الظهــير المــؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخــاطبا العــامل :

وبعد فقد عينا حــامله الامين الطــالب محمد التازي الرباطي للوقــوف على مستفــاد منافــع فــاس ومكسها وترتيب أمورهــا على ما ينبغى لمــا نعرف فيه من الحــزم والضبط والتيقظ للامــور، وقصرنا امورهــا كلهــا على نظره لــيريحك من كلفتهــا مثل ما كــان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش من تكليف الامين الرباطى بهــا فانضبط أمــرهــا على يده بسبب ذلك، وقد جعلنــا لـه النظر في جميعهــا سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلــد وغيرها، المبيع منها وغــيره بحيث من استحسن اقراره على الجلــوس بمحــل من تلك المحــال يقــر ومن اراد عزله وابداله يعــزل ويبدل بغــيره، وهــو يتــولى محــاسبتهــم وحيــازة مــا يتحصــل منهــا ورفعه لامنــاء دار عديل، فنأمــرك أن تسنــد لــه ذلك كلــه وتشــد عضــده عليــه ولابــد، وعــين لــه محلا بــدار عــديــل يكــون يجلس به وينزل بــه ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظــائف سامية منذ عهد السلطان المولى اسماعيل، وقــد اصبحت داره مــن بعد مقــرا لامنــاء الصائر بفــاس حتى ليضرب المثــل في فــاس فيقــال : ما عندي مــال دار عديل حتى اقــوم بكــدا وكــذا، مجلة (الوثائق) الملكيــة عــدد 3، 337.

وهكذا عـاد الىازى الى مسقط رأس والده حيث ظـل يفوم بمهامـه هناك، وفد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهـو الدرب الرابط بـين زفـاق الحجر وواد رشاشة على مقـربـة مـن مكاتبه بدار عديل. الى أن افتضى نظر العاهل أيضا ترتيب مستفـادات الابواب والمنـافع فى مرسى الدار البيضاء احسن ترتيب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وجـه لهذا الغرض الامين الطالب محمد التازى الذي اعطى المل الحسن بمراكـس ـم (60) فـاس، وكـان ذلك حسب ظهـير حسنى تاريخ عـاسر شوال من سنة 1292 = 9 — 11 — 1875.

وفد ابنت الرمامات المخزنيه المؤرخه فى اواخـر 1292 وطيله 1293 ـ 1295 أن الامـين محمد التازى كـان يشرف ايضا على مستفـادات ومنـافع العدوتين الربـاط وسلا وان الطـالبـين الحاج محمد بن كـيران وعبد الفـادر غنـام كانا من بـين المكلفين بتسجيل المدخـولات لدى الامين المذكور الذى كـان ينوب عنه عند تغيبه عن الربـاط اخوه الامين السيد عبد السلام (61)...

وفد استدعى هذا التكليف اتصاله المستمر بامنـاء أهـم المـراسي، وهكذا نجد عـددا من الرسـائل التى كـان يوجهها للحـاج محمد الطريس منـذ المحـرم 1293 ـ وهو ما يزال أمينـا ـ حيث يتجلى ايضا مـن خـلال تلك الرسائل انه كـان يباشر المشاكل التى تنـار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كمـا كـان يوجهها للامـين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طـائفـه من الرسائل الاخرى التى لهـا صلة بالامـين.

(60) الدلـيرو ـ الرويفى · فهـرس الوثـائق التـاريخية تطوان 1970 ص 160 ـ عزيز سلام ثلاث فـرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الانباء ص 114 د. حسن صبحى . المسأله المغربيه 1971 ص 150.

(61) يشـير اخـر زمـام بتـاريخ جمـادى الثانيه 1295 بتوفيع الطـالبـين .. ان الامين التـازى دفع للامينـين المذكـورين تسعة الآف مثفـال وسبعمائة مثفـال واربعين مثقـالا وخمس اوافى الا ربـع اوقية من مجموع ما يحصل من مدخـول المنـافع والمستفادات بالعدوتين عن ستة عشر يومـا من ربع الثـانى عـام 1295 توجد نسخـة من هذه الزمـامـات بقسم الارشيف من (الخزانة العـامة) بالرباط وتراجـع كـذلك وثـائـق مكتبه تطوان رقم مح/35/37.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

وحبيبنا الارضى الفقيه ابن الجيلالي برحيم وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد عيّنا حامله خديمنا الامين الطالب محمد التازي
الرباطي للوقوف على مستفاد منافع فاس ومكوسها وترتيب امورها
على ما ينبغي لما نعرف فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور وفوضنا
امورها كلها على نظره ليسرحها من كلفتها مثل ما كان بعلم مولانا
المقدس بالله بما اكثر من تكليف الامين الرباطي بها وانضباط امرها
على يده بسبب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
الابواب والاسواق وفندق الجلد وغيره ها المبيع منها وغيره يختار
من يستحسن اقراره على الجلوس بمحل من تلك المحال يبقى ومن اراد
عزله وابداله يعزله ويبدله بغيره ويتولى محاسبتهم وحيازة ما
يتحصل منها ويدفعه للامناء دار عديل فنأمرك ان تحسن له ذلك
كله وتشد عضده عليه وان تعين له محلا بدار عديل يكون يجلس
به ويتنزل به ما فيها والسلام في 25 رجب الفرد الحرام عام 1291

ظهير حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الامناء بمرسى الدار البيضاء وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد اقتضى نظرنا الشريف بالله ترتيب امر مستفادات الابواب
والمنافع منها على نحو ما هو مرتب بفاس ومكناسة ووجهنا خديمنا الامين الطالب
محمد التازي لما له من الحذق والمعرفة بذلك ليرتبه على الحسن ترتيب على ما يقتضيه
الحق والصلح وامرناه ان يتخذ مع التي بعثناه بعد ان يحصر البقاع القابلة لذلك منها
بمسافتها ان تشتروا اعضاء على ترتيب ذلك كما ينبغي وتشتروا عقارات من الذين نمنا
وان تمكنوه من جميع المدخولات من مستفاد المنافع وكراء الاملاك ومستفاد الكرايس
والمواريث وغير ذلك ليرتبهما ويحوز مستفادهما ويدفع لكم ما تحصل كل اسبوع وتقيدونها
انتم على مستفاد المرسى وقفا ونصا كما غيره والسلام في 10 شوال عام 1292

1292

10 شـوال 1292 (9 – 11 – 1875)، ظهـير حسني شريف الى أمنـاء مـرسى الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يـوجد بفـاس ومكنـاس وايفـاد الامـين التـازي للسهر على تنفيـذ ذلك

توصيات بما تسلمه بعض الامناء من منافع على يد الامين محمد التازي
أرخ أولها بتاريخ 13 ذي القعدة 1292 (11 دجنبر 1875)

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 97A0A [illegible] 1295 [illegible]

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى الأخير الحاج محمد الطريس [illegible]
وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصلنا كتابك
معلما فيه بأن مولانا أيده الله أمر [illegible] في الاستعداد [illegible]
ذلك وهذا عادة [illegible] سيدنا معك ووفاه شفقة وحسن نظره الشريف
بك [illegible] ينبغي لك أن تلقى ذلك بالقبول وتشمر عن ساعد
الجد في الخدمة الشريفة فعلا [illegible] الخدمة على العادة
في ذلك وأعظم الأمور وأهمها أمر الأمناء [illegible] الثقة [illegible]
أمر المخزن [illegible] الأمناء [illegible] عليهم بأن يكون عملهم
على [illegible] الكتاب [illegible] في شأن الأمناء وبالجملة فكن
على بال من أمر [illegible] ولا تستعمل الكتابة [illegible] في شيء
[illegible] ولا غلطة [illegible] أن توجه على [illegible]
[illegible] مولانا العالية [illegible] وأن أكرم
[illegible]
[illegible] أن تعتبر في ذلك [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] أن [illegible]
كراء [illegible] على [illegible] الكراء في [illegible]
[illegible] وأعلمنا [illegible] على
[illegible] ذلك [illegible] من الوكالة [illegible]
[illegible] إذا احتاج [illegible]
ويأخذ حظه من الكراء [illegible] من الجواب الذي ورد للأمين الحاج محمد [illegible]
في شأن الوكالة [illegible] على بال من أولاد الباشا [illegible]
الحوانيت التي [illegible] في شأنها [illegible] للعدول [illegible]
بلغنا أن [illegible] العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة فأعلمنا [illegible] وعلى
المحبة والسلام في 6 شوال عام 1294

محمد [illegible] لطف الله به

[illegible]

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة
وهي بتـاريخ 6 شـوال 1294 = 14 اكتوبـر 1877

وبصرف النطر عن المئــات من الرسائل النى كــانت تــوحــه البــه بالدات نكتفى باسنعــراض بعض الرسائل المخزنبه ممــا ننوفــر عليه مؤكدا اعتمــادي ى حلهــا على ما وجدته سواء بعهرس الونــائق الناريحية للمكنبة العــامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الونــائق الملكية أو المكنبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهمىن العنابه بموضوع الرسائل نكمفى بســاول واحــدة منها لنستنشف من خلالهــا «لغة» النارى مع موظفبه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريسى بنــاريخ 6 شوال 1294 = 14 ـ 10 ـ 1877 بعــد أن يهنئه بنرشيحه للحدمة في المسنمــادات يكسب على هــامش الرساله هذا البيت ·

قــد رشحوك لأمر لــو فطنت لــه فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد ى الخدمة على الشروط المفــررة فيهــا وقد وقع النساهل ـ بقول الــازى في أمــر البنــاء «وضاعت ارض المخــزن ... وبالجملة فكن على بال ... ولا تسنغــل الكنابه للحضرة الشريفة في شيء بــل اكسب ولا عليك، وقــد ظهر لــا من حسن النصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى ـ أكــرو بزعــير ... هــذا ولنكن من أمر الامــلاك ببــال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمــر على المخزن فراجع ى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكــراء في الاملاك كلهــا خــاصهــا ومشتركهــا واعلمنــاك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربمــا يقع من الدكــالى تلبس فى شيء من الاشياء والملك المشترك اذا احتاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغــير والمخزن انمــا يكرى وياخذ حظه من الكــراء ... وكن على بــال من أولاد الباشا ليــلا يكــرو الحــوانيت التــي تقــدم الامــر الشريف في شانها ورد البــال للعدول ــ هناك لمــا بلغنا أن الغربى احــد العــدول لــم يتصف بــأوصــاف الشهــادة...»

وقد اعجب السلطان مولاى الحسن بطاقة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنه 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى وتعيين ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور فى شهر صفر الخير فقابله السلطان المقدس واجل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 ــ 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسيه ومستفاداتها (63) وما يتبع من صوائر وفوض اليه في ذلك تفويضا تاما لعلمه بنصحه وامانته وضبطه .. ويضيف صاحب الاستقصا الى ذلك التعيين الذى شهده بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازى سواء من الكتاب المغاربه او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من امثل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدوله عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

---

(62) كان الامير مولاى سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لابنه احمد ما كان لابيه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما نرى للجامعى كما اسند لاخيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بينما جعل احمد بمحل الحجابة الذى كان محل والده الحقيقى، وعندما كرر مولاى سليمان الاقتراح على ابن اخيه صارحه هذا بان وظيف والده انما كان الحجابه وانه ما سبق له ابدا ان عينه للصدارة وانما لم ينتزعها منه بالرغم من تعديه على اختصاصات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بقبض واجبات الرسوم الجمركية، وامين المستفاد مكلف بقبض دخل ضرائب العقارات وواجبات الابواب والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين الفوس الذى يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذى يلزم ان يشركه حتى يصرف أربعة . الباشا وأمين العنبة وأمين الصائر واحد عبيد الدار .. أما أمين الامناء فهو بالذات وزير المالية فى الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او فى الداخل بالاضافة الى المستفادات ... الاتحاف 357,2 ــ 514 ــ 515

(64) كان ابو العباس الناصرى السلوى موظفا بمدينة مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستقصا التي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاستقصا طبع الدار البيضاء 1956 ــ المجلد 9 ص 166. ابن زيدان ــ الاتحاف 388,1 ــ 387. نعيمة التوزاني الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض
لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي
وضبط امورها باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له فيه المصلحة من
تقديم وتاخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه الموافقة وترك المعارضة
والمراجعة والله ولي التوفيق والسلام في 21 صفر الخير عام 1296

ظهير السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين محمد التازي امينا للامناء (وزير المالية) : بعد الحمدلة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات : يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1870)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا امناء المراسي التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان
يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمه مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه
يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع
صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296

ظهير ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه يمكنونه من الزاد الذى يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1879)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ظهير ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد والصلاة والخاتم الملكي : «يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة، فنامر امناء المرسى التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل، وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتاخير والله يتولى توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يبراير 1879)»

صفحة من مخطوطة «البستان الجامع لكل نوع حسن» لشيخ الجماعة بمراكش - السباعي

وبالاضافه الى الناصرى نجد شيخ الجماعه بمدينة مراكس ومفنيهـا الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعى (ت I332) ينعته بأنه «القـاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمـات تدبـير حـراج الملك وعن امره في حمبعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا مايفيد ـ انه أى السباعى ـ اذ يؤدى هذه الشهـادة ـ انمـا يعتمد على مـا نقـل اليـه بالتواتر ـ الذى هـو اعلى مراتب الشهـادة ـ والا فانه مـا رأى الامـين النازى قط ومـا رآه التازى كـذلك ولا عـرف هذا ذلـك وانمـا كـانت العمـدة بالسمـاع.

ومع ان المـأثور عن السباعى المذكور عـدم المبـالاة بالولاة المتنفذيـن بل وانتقاده لوزراء عصره غـير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعـداه لبعض الـذيـن تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكـر من هؤلاء الاستاذ ميشو بيلـير (67) الذى حـرر فصلا مهمـا عـن النظام المـالي بالمغرب منذ فجـر تاريخه الاسلامى الى اليوم، قـال : «لقد كـان الامـين السيد محمد ابن الحـاج محمد التـازي مخـا اول امـين للامنـاء تمكن من ان يجعـل له مكتبـا فى دار المخزن بكـل ما تفهمه كلمـة مكتب من معنى، وقـد تقلد ادارة



(66) السباعي : المسنان الجـامع لكل نـوع حسن وفن مستحسن فى عد مـآثر السلطـان مولانـا الحسن مخطـوط بالخزانـة العـامه تحت رفـم I346/د.

(67) من عدون الكتاب والدبلوماسين الذين كـانت لهم بحـوث مركزة عن المغرب ويحتفظ باسمه شارع هـام من شوارع الربـاط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا ـ يقول ميشو بيلير ـ كانت له كل الصلاحيات التى لوزير المالبه» (68).

وكانت هده ايضا شهادة مختلف الاروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقتصادى..

مصاهرة السلطان للأمين التازي

لقد كان اكرم تعبير عن التقدير الذى كان يكنه العاهل لخديمه هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى جوارى ابيه السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسرغينية من خيرة جوارى القصر ثقافة وحصافة، وقد نقل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرات التي صحبتها من الدار العلية «فنح الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخى المترجم في زنقة مولاى ابراهيم بالرباط.

---

(68) يقول مشو بلير في («Journal asiatique», t. XI, 1907, p. 224)
Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1927 ص 224 ــ 225.

صفحات من مخطوطة الحلل البهية : شرح المشرفي على منظومة ابن سليمان

والتلاوة والأذكار أخذ عن شيوخ وفقهاء كرام رحم الله
وكان له معرفة بالحساب والتوقيت واشتغل عدلا بأحد من
المراسي توفي في عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف
وهذا العام 1324 المذكور كان انتشر فيه المرض بالحمى
بالحروتين ومات بذلك كثير من الناس نسأل الله
العافية والسلامة وفي هذا العام 1324 أيضا توفي الأمين
الأجل السيد الحاج عبد الله الفخار الرباطي ودفن
بالزاوية القطاوية بجوار دار مكنة رحمه الله وفي
العام 1324 المذكور أيضا توفي الأجل الطالب الأرضى السيد
الحاج محمد بن الفقيه السيد أحمد بن جلون الرباطي
ودفن بالزاوية الرحمانية

(الأمين أبو محمد التازي)

من الأمجاد الأرضى الفاضل السياسي المرتضى الطالب السيد
الحاج عبد السلام بن محمد التازي الرباطي كان من ذوي
المروءة والجد منفقا على شأنه وكان يتعاطى التجارة
أولا ثم ولاه السلطان المقدس مولانا الحسن الأمانة
الكبرى بعد موت الأمين أخيه أبي عبد الله السيد محمد
وكانت بيده مدة وتخلى عنها باستعفائه
عام 1318 وأتى إلى الرباط وما زال يجري مع المحافظة
التامة على المروءة وكان يدعى بعد لعاس بحضرة
السلطان مولاي عبد العزيز ورشح من قبله للنيابة
السلطانية بثغر طنجة ولما أتى للرباط ورد عليه
الأمر المخزني بالتأخير وأبقاه في محله توفي
في عام خمسة 1325 وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن
بالزاوية الناصرية وأخوه أبو عبد الله المذكور
كان أمينا بالحضرة العالية قبله ولاه السلطان المقدس
مولانا الحسن عام 1296 وموته في الاستقصا من أمثل

أ) ابن السيد محمد التازي الرباطي

صفحة من تاريخ دينية

الاعظم المولى الحسن بن السلطان المعظم المنعم المولى محمد
العلوي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح الجنان بمدة كثيرة يعني
في خطة الكتابة مع حظوة ونزاهة وهمة عالية الى ان توفي
الامير المذكور وتولى خلافة الامير مولاي عبد العزيز وبقي
كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام وتغيرت الاحوال وانعدمت
وزارة الاحباس وكان اول من تولى النظر على احباس فاس العليا
ثم انتقل الى مدينة احباس فاس ونظر عليها ثم رجع لخطة رئيس
وهو مع ذلك كله مشتغل بنفسه تارك لما لا يعنيه لازم للمواظبة
مواظب على كتب الكتب الستة والشفا والحديث لا تفتر له عن
هذه الكتابة الى الان مع بشاشة حسنة وخلق مستحسن ولين
خطاب ومحبة في الاشراف والعلماء واهل الخير وتواضع جزاه
الله عنا خيرا دنيا واخرى بمنه وكانت له محبة ومراعاة لجانبنا
عنا به قبل الكتابة وبعدها الى الان وكذا في ما كان حيث كنت
في خطة الكتابة مع الامير السيد العربي بن ابراهيم الشاطان المولوية
المذكور في مدة توليته النظر زيادة الاهتمام المذكور بدون مراعاة
له ذلك الى الان جزاه الله خيرا وسلك له السبيل بالرحمة

ابن هاشم الكتاني في حديثه عن الفرق التازية في كتابه زهر الآس



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان بساعد لاله خيتى بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهـرة، وللسيده زينب يرجـع نصيب من الفضل فى تفـرغ الامبن للعمل المتواصـل، بما كـانت تتمتع به من شخصية مطلقـة ومـا كـانت تمنـاز بـه من ندبـير

وفد كـانت للامبن التـازي زوجـه اولى هى السيدة ام هـانى بنت الفقيه الحـاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الدى كـان يسغل منصب نائب عن حقـوق الينامى في مدينة الربـاط لكنهـا توفيت منذ اوائل المحـرم مـن سنـة 1299.

وفيما عدا هـاتـين السيدتين لم تعـرف له زوجـة ولا مستولدة وكـل ما كـان يوجـد في البيت من وصائف انمـا كـان لاداء الواجـبـات والالنزامات التي يفرضها منصبه كموظف كبـير فى الدولة.

اشتغاله بالشؤون الخارجية

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هنـاك عـددا من الرسائل الرسميـة التى كـان يوجههـا لامنـاء المراسى الذين كـانوا على صله اكثر من غـيرهم بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامـين التـازي كـان مكلفـا ايضا بالعلاقـات الخـارجية وهو امـر يوكده النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحـاف). وتسـير النقارير البريطانية الى ان امين الامنـاء محمد مخـا التازى كـان ممن حضروا في فـاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير المعتمد (هى) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كـان من بـين الذين حضروا في مراكش استقبال السلطـان المولى الحسن للسفير البريطاني السيد جوهى ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك الاستقبال الذى تنـاول تحركـات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كــان في صدر الذين زاروا بعض قطع من الاسطـول البريطـانـي بطنجة يوم 25 شتنبر 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيـارة جلاله السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسيه أيـام المبعوث البريطانى السير ويليـام كيـربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحـادثات الصعبه والخطيرة التى كـانت مع السفـير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائـر الشركـه البريطانية (« North West African Company ») وحـول محـاولـه السفـير البريطانى الحصول عبثـا من السلطـان المقدس المولى الحسن على حـق اقـامة هـذه الشركه، وقــد عاش فترة التهديد الموجه الى العـاهل المذكـور مـن قبـل المبعوث البريطـانى يوم الاثنين 23 يبراير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذى ازعج العـاهل المغربى فقرر ان يجمع المجلس الوزارى باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعـاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعى السفـير البريطاني ويليـام كـيربى كرين على اثر انفجـار مباغت لشريـان في مخـه ... (70).

وقد كــان مخا البازى يسكن في نفس العرصه التى كان يقيم بها أيـام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتى ما زالت تحمل اسمه الى الآن فــي مراكش في البقعة التى أنشى فيهـا المستشفى ومدرسة المرضين والمرضات، وإن أن القبة المتواضعة التى كـان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحه على حديقة صغيرة ويحيط بهـا ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهـة المقـابلـة غــرف ومــرافــق (71).



(70) الحلـل البهيــه للمشرفي، مخطـوط بالخزانة العـامة بالربـاط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations,* p 217.

(71) زرت هذه القبة ربيع 1976 بمـاسبة انعقـاد المؤتمـر الثـامن لـلاثـار العربيــه بمسـاعـدة السلطـة المحليــه، واني لاغتنــم هذه الفرصة لاناشد المسؤولـين عن الآثـار ان يعنـو بهـذا المبنى الى جـانب عنـايتهـم بالباهية ودار سى عمــرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صلته امين الامنــاء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغــم كثرة معارفه لا يحصر دعــوة، ولا يقبل زيــارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمــاد) الذى كــان متفاهمــا معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلتجيء الى أوراده وأذكــاره، فقــد كــان كالشأن في والده تيجانى الطريقه ... التى كان العــاهل يعطف عليهــا ان لــم يكن من روادهــا (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القــامة لكن طاقته وحــاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكمــا فعلنــا في فترته الاولى سوف لا نــردد هنــا مــا كــان يصل البلاط الملكى عبــر الجهــات مما كــان يؤشر على ظــاهره العــاهــل بكلمته المختصرة (الشأن التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وقفنا عليه في المكتبات العــامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يــؤكد مرة أخــرى عن التتبع الذى كــان يطبع سلوكــه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملــة الحسنيــة الجديدة وفق الغرض الذى يــراه جلالة الملك، ولذلك نجده يتتبع الموضوع مع المسؤولين على انجــازه ونــراه يتحدث عن «الفوائد» التى ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليه الفرنسية والبريطانية حول الاستفــادة من العملية، تلك المنافسة التى ردد صداها صاحب الاتحاف (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في بيت المــال بفــاس من السكــة الجديــدة حسبمــا تدل عليــه وثيقــة عــدليــة تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معــه فــي

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة التوزاني الامناء بالمغرب فى عهد السلطــان مولاى الحسن، 1976 – 1977 – الــوثيقــة 28.

هده العملبة عدد من الامساء والنجسار حيب وزنت السكه بالكيلنو السرومى واجرائه المعروفة فكسان من صنادبو الدرهم النسرعى كسذا وصسادبو انصافه كسذا وصناديو الريسال وارباعه كسذا ... وقسد حلت الوبيفه المذكورة الامين النازى بالخديم الانصح والامسين الاصلح الارشد الارضى هسذا وفسد اهتسم الامن كسذلك بتحركات بوعمامة الذى كسانت فرنسسا تشنكى مسن عطف المغسرب عليسه (74) !

وهو الى جانب هذا مهنم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعص المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصسل الاسبسانسي واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات القنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الدين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنفل أوامر السلطسان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خسلال رسائله أنسه كسان يقسدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع ملنمساتهم بصدق حيث يتلفى من سيده الامر بالانعسام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع منساكل النجسار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كمسا كسان يعيش مع متاعب البعثات الاجنبية في عقودها والتزاماتهسا ودفساعها عن محمييها هذا الى السهسر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعهسا في الاصلاح الضريبى الحسنى (1301 = 1884).



(74) يعسسر (بسوعمسامسة) مسن رجسال فكيك المعسربيسه وفى اعقاب الحسرب التسركية الروسيسة عسدمسا تسببت احسداث اروبسا واسبسا فسي بلبلسة فسي العالم الاسلامي اتجه بعض السوطنيسين فسى جنوب وهسران الى بسوعمسامسة وهكسذا كسانت ثسورة 1881، وقد قاتل قتال الابطسال سنسة 1882 حيث تحسد المصسادر الفسرنسيسة تتحسدث عنسه بساسهاب.
. Le commandant de Pımodan : *Oron - Tlemcen - Sud-Oranais*, p. 216, Paris, 1902

وفاته

كان الامين الـازى لا يفارق الركب الملكى في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامره العاهل بالبقـاء بالبنيقـة، أى المكتب.

وقد كـان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيـارة مرقد العـارف مولاى عبد السلام بن مشيش على ما أشرنـا سابقـا، وقد عـاد الموكب لفاس بوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفـاس بتعب لم يلبث أن اضطر معه لمـلازمه بيته حيث كـان الى جانبه ابن اخيه الحـاج محمد بن احمد الذى ظـل مقيمـا بفـاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطيـير الخبر للربـاط فـان اخـاه عبد السلام وصل يـوم الـوفـاة.

وقد توفـاه الله هنـاك ليلـة الخميس رابـع رمضان عـام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلمـاء والفقهـاء وشارك فيه الوزراء والامنـاء وبـاشـا المدينة المدينة بوشتى بن البغدادى، وبأمر من السلطـان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديـم أمـين الامنـاء السيد محمد بن المدنى بنيس بزاوية



(75) الدرر البهية 2،ص 223 ـ ادريس بن الماحى الادريسى : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سودة : بيوتـات فـاس قديما وحديثـا مجلة البحث العلمى عدد يـناير يونيه 1976.

العارف مولاى احمد الصقلي المتوفى 7 رمضان 1177 التي لها منفذ باقصى درب السبع لوبات على مقربة من جامع القرويين ولها باب ثان رئيسي على حومة البليدة قريبا من زنقة بين المدن (76).

وقد نقش على شاهد قبره الذى أحيط ببيتي الامام البوصيري :

ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الآسد في آجامها تجم

من يعتصم بك يا خير الورى شرفا ... فالله حافظه من كل منتقم

نقشت هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى منشأ ودارا، توفي أصبغ الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لفقد خديمه التازى ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينه في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالمانى بمحضر الوزير الجديد السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصقليين بما توصلوا به في مقابلة شراء بقعة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف عبد الهادى بن احمد الحسن الصقلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامين الاجل المرحوم بكرم الله عز وجل السيد محمد التازي الرباطي بضريح الغوث الاشهر والقطب الاكبر والكبريت الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصقلي، وقدره السدس من مائتي ريال بالشبة ثلاث وثلاثون ريالا وثلث الريال فى سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن تلك المخلفات وثيقه تحد اسم المعلمين الرلايجيين الشريف سيدى احمد بن مولاى احمد الودغيرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرق وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعمر الفلالي الذين توجهوا عن اذن من يجب سدده الله وارشده على لسان عونه سيدى محمد ابن حدو صحبة شاهدين عدليين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراكش — 1977.

للمزيد من الاحتيــاط ... تحديــد مكــان الدفــن ...

الحمد لله توطل كاتب الحروف عبد الله بن احمد الصفي
الصفي بواجبه من ثمن البهار الذي بيع للأمير للأمير احمد
المجموع بكون الشعر وجل الحبر محمد الناز الزبلكه
بضريح الغوث الاشهر والقطب الاكبر والجبر الاسمى
شيخنا الجد الاعلى سيدنا احمد الصفا وقدره الستة
من مائتي ريال بالفضة ثلاث وثلاثون وثلث ريال
في تسعة من رمضان المعظم عام ١٣٠٧هـ

وكذلك توطل كاتب الحروف بسم محمد بن محمد الصفي
وكذا [illegible] توصل [illegible] ما توطلوا به اماه محمد بن احمد [illegible]
توصل كاتبه عن ان الصفي عنه [illegible] من اربعة خمس المائة
اربعة ريال [illegible] عن الصفي بن ابراهيم

وبنـاء القبـر ...

وفد درج امين الامنــاء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تــاريخ شخصية سياسيه بارزة ظلت محل تعليق متواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التــازى هو ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفــانيه في خدمة ملكــه وبــلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كــانت لهم صلة مباشرة بــه .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كــانت وصيفة «لالة خيتى» التي صاهره بهــا السلطــان.

لقد كــانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشىء الكثــير، انها منذ ان رأته عرفته متنقــلا فى صحبة السلطــان لا يقيــم في بيته الا فــى مناســبات معــدودة.

وفد كــانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لمــا كــان يهيمــن على بنت الامين التازى من تقدير واكبــار لجانب السلطــان، انها كــانت تــردد تلقائيــا كلما ذكــر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك في عمر سيدى» وتلك هي التحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنيــة النطق بها كلما ذكــر اســم عــاهــل البــلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظــم الامور واليه يرجع تدبــير خراج الملك وعن امره في جميعهــا الايراد والصدور» ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندمــا قــال انه من امثل اهل المغــرب واصدقهم وانصحهم للسلطــان واشدهــم غــيره على الــدين والــوطــن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا على الورق العريض فــان زمــام تركة الامين لا يتجاوز اربعه وعشرين سطرا !

وقد كـان مما اثـار الاشباه في ميــراثه من الادوات هي الاشياء التــي كـانت ضرورية لوظيفته كوزير للمالية . ميزان كبــير وآخر صغير بصروفهما كـان يـزن بهما الرواتب والاموال المستحقة فــان ذلك كـان يتم بالميــزان لا بالعد امعـانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المـال الـاض الى جـانب بندقيتين من صنع أجنبي وعدد من الوصفان المساعدين كما كـان في جملة ذلك عددا من وسائط النقل، بغـال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبـة مـرافقيـه.

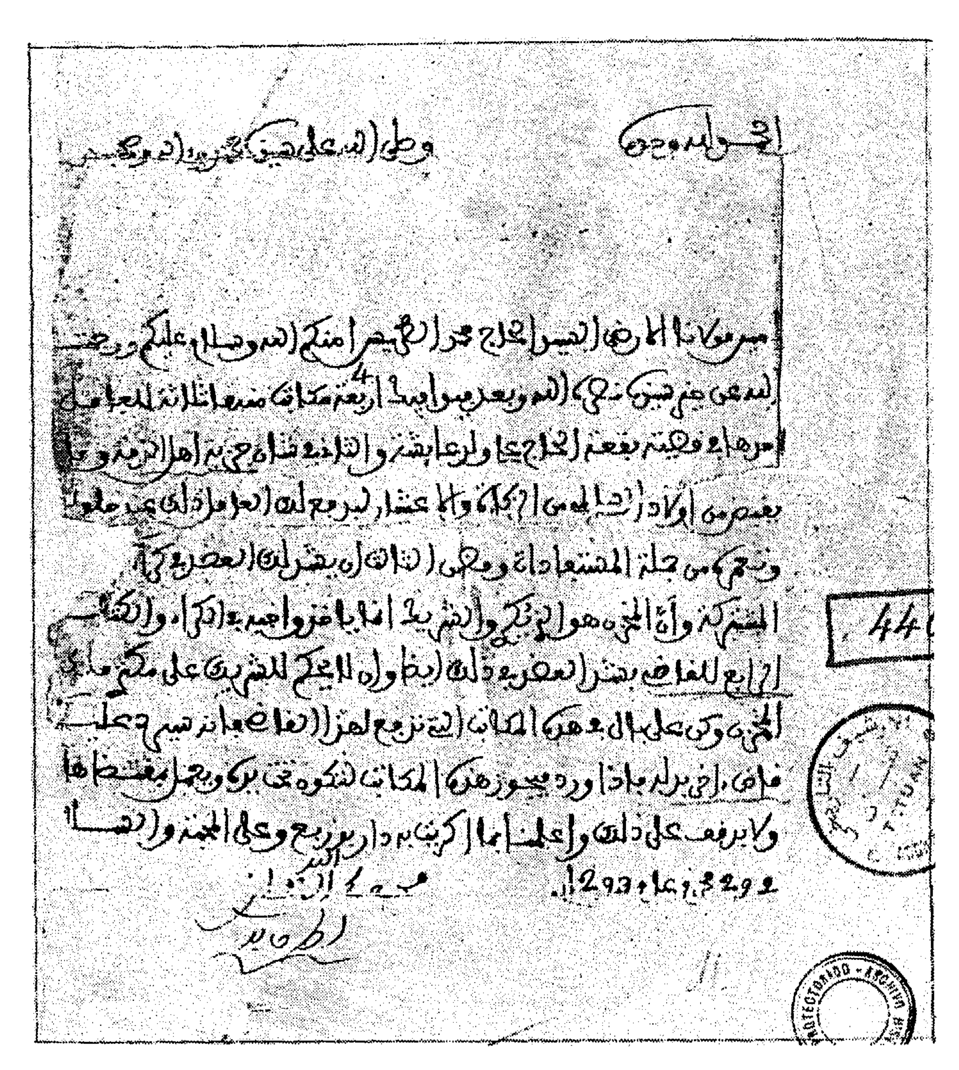
وكما كـان الشأن في والده فقد كـان مولعا بتملك العقـار ولهـذا نجده غـير مفرط في تـراث والده غـير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لمـا اقتضته وظيفته من المقـام أحيانا بمدينة مراكش فقـد كـان لـه بهـا بعض عقـار جـد بسيط.



(77) Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans*, p 27 .

صــور لبعض الــرســائــل التــي تتعلــق بأمــين الامنــاء السيــد محمد التــازي



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأمين الخير الحاج محمد الطريس أمنكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فها بيده أربعة مكاتب منها ثلاثة للعامل
[illegible] فيه بقصد الحاج [illegible] ولد عايشة والتي فيه [illegible] من أهل الذمة و[illegible]
بقصد من أولاد السالمي من الزكاة والأعشار ليرفع لك العامل ذلك [illegible]
ونحوه من جملة المستفادات وفيه الثالث أن يقرأ لك العصر كراء
المشتركة وأن المخزن هو الذي [illegible] والشريك إنما يأخذ واجبه [illegible] والكتاب
الرابع للقاضي بقصد المعرفة ذلك أيضا وأن الحكم للشريك على حكم ما
المخزن وكن على بال [illegible] المكاتب التي ترفع لهذا القاضي [illegible]
فإن [illegible] إذا ورد [illegible] المكاتب [illegible] ويعمل بمقتضاها
ولا يرفع على ذلك واعلمنا بما أكرينا به دار بوزبع وعلى المحبة والسلام
في 29 محرم عام 1293 محبك [illegible] التازي

29 محرم 1293 (25 ـ 2 ـ 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العــاهل في موضوع ارض ولد عــايشة وجزية اهل الذمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالمي وما يجب مراعاته في كــراء الاراضي المشتركة بــين المخزن وغــيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافــادة عن قيمة كــراء دار بــوزبــع.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين السيد الحاج [illegible] الحاج محمد [illegible] أمنك الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا فيه بأن الذمي حسيسن [illegible]
بما ذكرناه في الشروط الى تبغا والجلد وان سيدنا ايده الله امر بالنظر في ذلك والجواب
عنه ما اجبت بما تقرر عندك في كتابك وكل ذلك في غاية الصواب مع ان هذا الذمي كان
اشترى [illegible] عام 92 وادعى انه خسر فيها وكثر الكلام في ذلك مع [illegible] الى ان
حين [illegible] السلعة باضعاف ثمنها المشتراة به وزيادة [illegible] حتى افضى ذلك
الى كثير كلام [illegible] وحيث منعه من الاقامة [illegible] وهذا غرضه
من [illegible] وبعث السلعة المحوزة منه [illegible] الامناء [illegible]
اعز الله [illegible] كما يصلح [illegible] والسلام في 18 جمادى عام 1293

الله
محمد التازي
[illegible]

18 جمادى الاولى 1293 (II - 6 - 1876) جواب الامين محمد التازي الى الامين بريس حول تلاعب اليهودي حسيسو في الحصول على احتكار التبغ والجلد.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى وأمين سيدنا [illegible] السيد الحاج محمد [illegible]
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد
فقد وصلنا كتابك تذكر فيه أن أهل الحمايات طاروا يبتغون الخلاص بدليل
[illegible] وطارت القنصوات [illegible] على ذلك بطابع [illegible]
[illegible] عنوتها [illegible] بينهم في التغيير [illegible]
[illegible] وأنكم أردتم أن تعلم بذلك [illegible] الله [illegible]
بأعلم أن [illegible] في ذلك قبل هذا [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الجواب بأن من كان عنده [illegible] مذكورة
[illegible] ولا بد من عطائه وعلى هذا [illegible]
كما هو في [illegible] وأعلمتنا [illegible] الجواب في شأن [illegible]
[illegible] زاد في [illegible] كتابك [illegible]
[illegible] بالسلامة [illegible] علمك [illegible]
[illegible] على [illegible] عام [illegible]

الله
محمد [illegible]
[illegible]

4410

121

1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 ــ 7 ــ 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله

محبنا الامين الاعز الارضى الفقيه السيد الحاج محمد [illegible] امننا الله وسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] وبعد
وصلنا كتابك ذكرت فيه ان حسيسو اليهودي اشترى حانوتا من حوانيت [illegible]
ذلك من [illegible] مع حق له بازاء داره بالملاح واغلق بابها وانه زاد
على [illegible] واخذ من الارض نحو [illegible] من الطريق [illegible] الحوانيت وانه
منعته من ذلك بعد كثير كلام مع [illegible] ما دعواه من ان المخزن رخص له
في ذلك [illegible] ذلك وعلى من شراء الحوانيت المذكورة [illegible]
وطلب بيان الشروط في ذلك [illegible] الله [illegible] البناء [illegible]
[illegible] الى اخر ما اخبرت به [illegible] من الرخصة بعد [illegible] المخزن
رخص له بالبناء على [illegible] اليهود [illegible] يسكنون بالملاح [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible] بالملاح [illegible] الزينة لهم [illegible]
وهذا انما هو [illegible] واما الحوانيت [illegible]
بطلت الرخصة ومن اراد ان يبيع منهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible] والسلام [illegible]
عام 1293

محمد [illegible]

4411

29 جمادى الثانية 1293 (22 – 7 – 1876)، جـواب من امين الامنـاء الى الامـين حول ما ادخله اليهـودي حسيسو من تغيـير في حوانيت بالملاح وتـرام على جانب الطريـق العـام بحجـة توفر اليهـود على رخصة مولويـة وتـوضيـح نظـام هذا الترخيص من حق تملكهـم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

4414

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جـواب منه اليه حـول تسليـم الامنـاء دارا وحوانيت وحيـازة مبلـغ مالي.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

محبنا الارضى وامين موسانا المرتضى السيد الحاج محمد العربي بريشة سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا ايده الله وبعد فقد وصلنا كتابك واشرت فيه ان الامناء اشتكوا اليك في زيادة ما يجري لهم عليه مما استحقوا الخدمة وان كان امر الخرج كثيرا فلا باس بالزيادة نحو الخمس او الربع كذلك وامر هذا انما هو اذا علا الدخل ويسع كل امر وما يستحق وعلى المحبة والسلام في 10 رجب الفرد الحرام عام 1293

محمد الله الشرقي

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في رواتبهم والموافقة ـ مبدئيا ـ على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

4413

1876

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حبنا الأعز الأرضى وأمين سيدنا المرتضى الأمين الحاج محمد الطريس
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره
وبعد فقد وصلنا الجواب عن قضية دار أولاد ابن الغازي ووصل
الحساب من مكاتب [illegible] الأمناء ألفان وتسعة وعشرين 2950
مائة مثقال وخمسين مثقالا [illegible] 38 وثلاث أواقي وسلموا
له الأمناء [illegible] بالكاغط [illegible] والسلام
10 رجب الفرد الحرام عام 1293

محمد التازي

4412

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، رسالة منه الى الحاج محمد الطريس حول قضية دار اولاد ابن الغازي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

في 5 شوال عام 1293 [illegible]

5 شوال 1293 (26 – 10 – 1876)، رسالة طويلة منه اليه حول ما يجب اتخاذه في سمسرة بعض املاك حبسية بالدار البيضاء.

الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

4416

26 ذى حجة 1293 (12 ــ I ــ 1877)، جواب منه حول ما يجب مراعاته من تعليمات في ابرام عقود احتكــار التبغ والجلد والدول طالبا منه تزويــد خلفــه في الامانة ج محمد هــارون بكــافــة الارشــادات

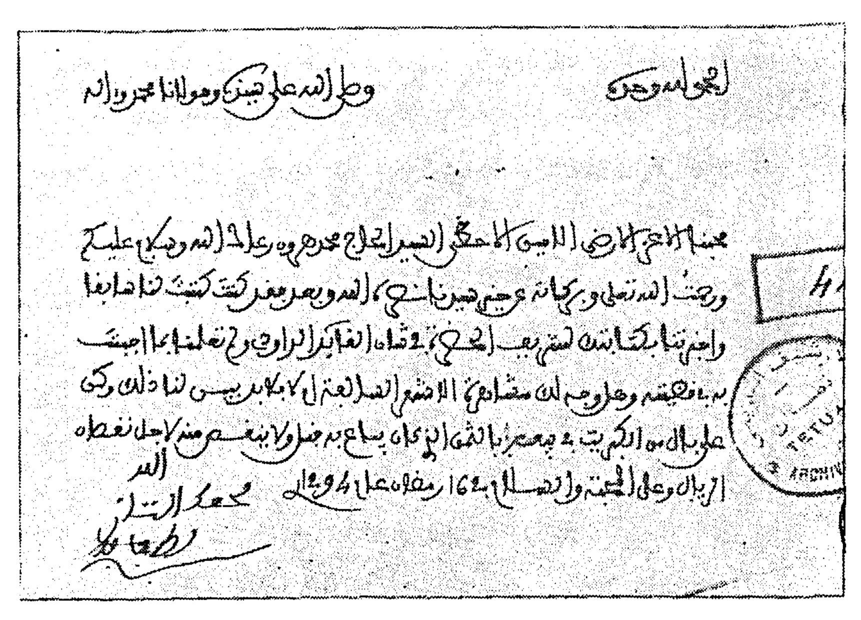
الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله

محبنا الاعز الارضى الامين الاحظى السيد الحاج محمد هرون امنك الله وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد فان سوق الجمعة بايالة
القائد السيد محمد بن داوود الداودي قد كلف به مولانا ايده الله عامله والتزم اداء
خمسة الاف كل سنة وامر ان يوجه لمن يعين لشغل كل شهر وجيبته يعين عليه
الحق المذكور بالكناش واذا انسلخ الشهر ولم يوجه لك شيئا ما كتب له في ذلك فانه
وجه الواجب منه والا فاطلع العلم الشريف بذلك ولا تاخر في ذلك تاريخ واول السنة
جمادى الثانية والجواب وعلى المحبة والسلام في 28 جمادى الاخيرة عام 94 ومن تمام
والامين الموكل بالسوق المذكور اقتصر في النظر على سوق الاثنين اولاد بوزيري
الله

محمد التازي

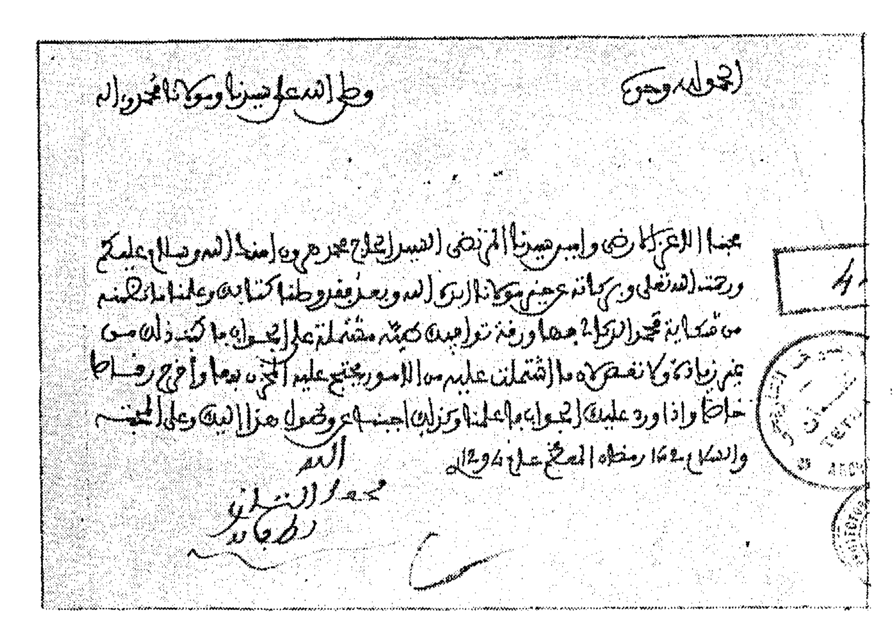
12 يوليو 1877

28 جمادى الثانية 1294 (10 — 7 — 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى الامين ج محمد هارون حول صدور الامر المولوى بتكليف العامل بمستفاد سوق جمعة ايالة القائد الداودي مقابل التزامه باداء 5000 مثقال سنويا واقتصار تصرف الامين على سوق اثنين اولاد بوزيرى.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

16 رمضان 1294 (24 ــ 9 ــ 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى الامين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيه القائد الداودي واجب الاشهر السالفة وتنبيهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت بعد انخفاض سعر الريال.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

16 رمضان 1294 (24 ــ 9 ــ 1877)، جواب منه الى الامين ج محمد هارون حول شكاية امحمد الدكالي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

6 شوال 1294 (14 — 10 — 1877)، جواب منه اليه يرفض ما طلبه اليهودي يح من تخفيض ثمن الصاكة بدعوى انخفاض قيمة الريال ووجود التهريب من اسعاره بالعروض المقدمة من غير المحميين الى المخزن بقيمة اعلى والاشارة بضرورة الكتابة الى النواب الاجانب لوضع حد لهذا التهريب.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى وأمين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد الزبيدي أعانك الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك وعلمنا جميع ما تضمنه بفصوله وطرر ذلك كله
ما قلت أما الكتابة التي أطلعنا عليها نايب الدكالي فلا بأس بالاتكال في ذلك على كتابة تنسخ
إذا ورد عليك الكلام في ذلك ما أجبت عنه وبينت ما تقدم من الرسايل والحسابات وكذلك إذا ورد للأمناء
دونك فلا يبعد التشكي وأما الكتابة الشريفة الواردة على الأمناء بإحضار نايب أحمد الدكالي مع
نايب المخزن في الكراء فلا بد لك من الكتابة في ذلك وبيان ما يترتب على ذلك من أن أحمد الدكالي هو
أحد الشركاء مع المخزن فإذا استوعب على مطلبه قام باقي الشركاء يطلبون ذلك وكلهم في الحمايات
فيفضي ذلك إلى كثرة الكلام مع الأجناس ويترتب على ذلك التعب في قبض الكراء بالكلية
كما هو واضح الآن في أملاك الأجناس من غير مسة وقد وجب علينا إعلامكم بما ذكر لتطلعوا
على سيدنا أعزه الله بذلك ونحن في التدبير وما تم تفرح وهذا الغرض كاف في التنبيه على
ما يعرض أحمد الدكالي وعلى المحبة والسلام في 2 حجة متم عام 1294

الله
محمد بركاش

2 ذى الحجة 1294 (8 – 12 – 1877)، جواب منه اليه حول تخوفه من نتائج الاستجابة المولوية لطلب احمد الدكالي اشراكه في امضاء كراء الاملاك المشتركة بينه وبين المخزن.

في ذى حجة 1294 (8 ـ 12 ـ 1877)، جواب منه الى الامين الطريس حول تحويل امر مستفاد الشاوية من يد الامناء الى العمال لضبط مداخيلها

25 ربيع الاول 1295 (29 ـ 3 ـ 1878)، جواب منه اليه حول افتقار الصاكة الى الكيف.

الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الارضى وامين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد [illegible] اعزك الله وسلام عليكم ورحمة الله

من خير سيدنا نصره الله وبعد وصلنا كتابك وعلمنا منه ما تضمنه الامر الوارد عليك

من شريف الحضرة مع ما [illegible] من [illegible] بسبب ذلك حتى يمسك على ما ينبغي واخبرت

بما استقر به كنون من الاذن له في بناء الحوانيت [illegible] مع ما [illegible]

للامناء وانه اقتضى نظر [illegible] الشخص [illegible] السيد محمد بن ادريس الحاج

[illegible]

[illegible]

ادريس الحاج وانه [illegible] الشخص المذكور [illegible]

[illegible] على [illegible] المذكور

للامناء [illegible] من ذلك على [illegible] الاعشار عند التجار وعلى المحبة

والسلام في 25 ربيع الاول عام 1295

محمد [illegible]

لطف الله به

25 ربيع الاول 1295 (29 — 3 — 1878)، جواب منه اليه حول حصول كنون على اذن ببناء حوانيت وتنبيه الامناء الى عدم تأخير واجب الاعشار عند التجار.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله
ونصره وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا بوصولك لرباط الفتح بسلام والأمين السيد
محمد بركاش لا زال به وتلاقيت معه ساعة وصولك وكلمته بالكتب الذي بعثنا له
له مما أمر بتبليغه بشأن السكة الشريفة وقد بعثت له مثال وزن كل نوع منها
المعمول بمحضر القضاة والعلماء هنا وعلمنا ما ذكرت من عزم السيد محمد على التعجيل
واستطابتي أمثلة الطوابع التي تجعل على السكة المذكورة لما بينته وقد عرض من
ذلك على كل حال فالأمثلة التي تستطرها توجهت لك قبل الأيام وعلى المحبة والسلام في ٢٥
ربيع الأول عام ١٢٩٩

الله
محمد الشار...

25 ربيع الاول 1299 (14 يبراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها على نحو ما أقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن المريني (الاتحاف 2، 431)

وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

...بنا الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ...
...ـصره وبعد فقد وصلنا كتابك معلما بأنك بعدما قدمت لنا لدار عملك
... رباط الفتح بسلام وصول انكلطرا الامثلة التي تقدم العزم بالخاطر بعد
...ـها وطلبك ورد بعثها للسيد محمد بركاش حيث طلب ما أعرفت به وتوجيههما معا
صحبته يوم السبت الخامس عشر من هذا الشهر تقدم على قدر الله ...
السلامة وتيسير على المحبة والسلام في 25 ربيع الاول عام ...
الله
محمد النا...
لطف به

ول 1299 (14 يبراير 1882)، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
. غنـام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد غنام السلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله

وبعد فقد وصلنا كتابك والنسخة منه [illegible] بانك [illegible]

مع السيد محمد [illegible] بعد صلاة [illegible] يوم الجمعة [illegible] ربيع [illegible]

[illegible] فالحمد لله على سلامتكم [illegible] يوم [illegible] السيد محمد مع نائب [illegible]

السكة [illegible]

[illegible] النائب المذكور كتب للكتابة [illegible]

[illegible] السكة [illegible]

[illegible] الريال [illegible] ريال [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] الريال [illegible]

[illegible] السكة [illegible]

[illegible] عن اسعار الذهب والفضة [illegible]

[illegible]

[illegible] السكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السيد محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] ربيع الثاني عام 1299 [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

10 ربيع الثاني 1299 (1 مارس 1882)، رسالة منه كذلك للسيد غنام الى طنجة في شأن الاتصال مع نائبه شركة السكة والكتابة الى مرسيليا ولندن للبحث عن اسعار الذهب والفضة الخ

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ادام الله السعادة والتوفيق للأمين مولانا الأرشد سيدي محمد [illegible] حفظه الله ورعاه وسلام على
سيادتكم ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا ايده الله ونصره وبعد فنجدد كما فهمنا الاعلام
لسيادتكم بالوصول لطنجة وبادلت الكلام الذي كان يتكلم به نائب سيدنا سيدي محمد بركاش في امر السكة
السعيدة مع نائب الكلانية وبعده الذي توجه النائب المذكور [illegible] وقد رجعت للسيد الحاج
محمد نائب مولانا [illegible] مع الكلانية في امر السكة المذكورة و[illegible] الان
بالوصول [illegible] وقد اختبرت هنا اعلاه ريال السكة الجديدة بالتروية فلم يثبت [illegible]
[illegible] معيار [illegible] المعيار الريال كما اخبر الامناء به قبل وقد اختبرت ايضا الدرهم فلم يثبت
معياره في المعيار الريال الذي تحصل لنا نقص بشيء قريب [illegible] من [illegible] السكة
الموضوع هنا [illegible] ويكون [illegible] بالاجرة لانه لا تقبل بالثمن [illegible] قبل [illegible]
[illegible] والضرب بالاجرة هو افضل ولا يكون [illegible] الدرهم
والقديم [illegible] اجرة الضرب والصائغ [illegible] الدرهم يكون معياره كمعيار
[illegible] وقد وجهت مثالا من الدرهم [illegible] الكلانية ليعلم [illegible]
معياره [illegible] اجرة الضرب [illegible] وقد افرغت الكتابة
للنائب الوزير سيدي محمد [illegible] حفظه الله [illegible]
اعز الله [illegible] والسلام في 14 ربيع عام 1299

I4 ربيع الثاني I299 (5 مــارس I882)، رسالة من السيد غنام الى امــين الامناء يخبره بنتائج اتصالاته صحبة نائب السلطــان في طنجة وبعده بارسال ما يتجدد من اخبــار حــول المــوضــوع

24 ربيع الثاني 1299 (15 مارس 1882)، رسالة منه الى غنام حول الموضوع الذي ذهب من اجله الى باريز كل من نائب الكبانية وابن النائب السيد محمد بركاش

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد بنام غنام السلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله
ونصره وبعد فقد وصل كتابك مضمنه اعلامنا بوصولك الثغر الجديدي فتسلم يوم الاحد [illegible]
من تاريخه ضحوة النهار وقد وجدت الحاج عبد الكريم بريشة توجه بالبركاطة
المتوجه فيها باشدور الصبنيول وانك تنتظر قدوم البابور الذي تتوجه فيه فالله
يصحبك السلامة وييسر [illegible] [illegible] على المحبة [illegible]
في 10 رجب الفرد الحرام عام 1299

الله
محمد [illegible]
لطف به

10 رجب الفرد 1299 (28 مايه 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفركاطة التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

السيد
محمد التاز[illegible]
لطف به

10 شعبان 1299 (27 يونيه 1882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفـير الفرنسي لغنـام

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد بوشتى غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره
وبعد فقد وصل كتابك مخبرا بأنك لما تلاقيت مع قنصو الفرنصيص وقد دفعنا له كتاب الفقيه
الوزير في شأن المسألة الجديدة من جملة ما روج معك في الكلام مسألة بوعمامة وسليمان بن قدور
بما وقع لهم معونا وحكى لك أن أمر [illegible] عندهم أنهما يلتقيان من فاس ومكناس عونا [illegible]
لما عاينه [illegible] وأنك أجبته بأن هذا الخبر بلغه على غير حقيقته لعدم إمكان دخوله
لهم [illegible] ولم [illegible] عن جميع العمال بذلك وأنه متى [illegible] تكون له خصوصية
[illegible] في الجواب له بذلك وأما إعلام الفقيه الوزير بهذا الأمر فهو الصواب
فلا [illegible] وعلى المحبة والسلام في 10 شعبان الأبرك عام
1299

[illegible]

10 شعبان 1299 (27 يونيه 1882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قدور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عونا من فاس ومكناس ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى وخديم مولانا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس امنك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد فاذا ورد عليك مائتان
الف ريال من دار باكي الفرنصيصي بمرسيلية فاذن امناء السكة في قبولها
من نائب الدار بطنجة ورفعها لبيت المال فانه لجانب المخزن اعزه الله
واطلع بعد العلم الشريف [illegible] اعلمنا وعلى المحبة والسلام في 28 رجب
الفرد الحرام عام 1301

[illegible]

28 رجب 1301 (24 مايه 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليـا ليوضع في بيت المـال لانه لجـانب المخـزن

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأجل الأرضى نائب مولانا الأمير السيد الحاج محمد الطريس أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أخبرنا الأمين البشير عمر الشامي
عن شيئة بأن حييم بن شمويل تكلم معه بأن التاجر باكي كتب له أنه يريد لك خمسين
ألف ريال وهو يجمعها الجمعة على يد باكي لتعذر ورود المال في البابور بسبب الكوليرا
بمرسيليا وطلب الإذن في الحيازة لكي يدفعها الجمعة كما ذكر على أنه من قبل زرع
الخزينة المقبوض من مستفاد الأكرية الفضاء والجريدية في أمر الجانب العالي بالله
وذكر أن ابن شمويل جاءه الأمر أنها بقي من عتبة النائب على دفع المال المعين عن شيئة
وقد اطلع أهل الشرع بكتابه وأمر أمين الله بحيازة المال المذكور وإلا عيينا
من يتوجه وبعد في استلامه إلى أن يكمل العدد المتفق عليه معه
من النائب المذكور بحضر عن شيئة وأن بعد ذلك النائب كتابة السكة الجديدة
على يد أمنا يتفقا بعد أن يحوز منه على يدهم أيضا تركة من السكة الجديدة الرومية
وترد على بيت المال هناك حتى يأتي عليه ... وذلك كله عن الإذن الشريف
أسماه الله وبعد الفراغ من حيازة تعين نائب باكي ودفعه النائب كذلك
السكة وحيازة تركة منهم ... الطبع بذلك ...
وكان على المحبة والسلام في 20 رمضان المعظم عام 1301

الله
محمد التازي
لطف به

20 رمضان 1301 (14 يوليه 1884)، رسالة منه الى النائب الطريس حول عرض حاييم بن شمويل في شأن الاداء عن دار باكي نظرا لتعذر ورد المال مع السفينة حيث ان الكوليرا منتشرة في مرسيليا

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأمين وخديم مولانا الأجل الأسعد السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فجملة ما خرج في مشاهرة السكة التي كان
توجه بها إليكم ابن شقرون المراكشي من الدراهم بعد أن [illegible] 8323 1/27 الزيوف منه والنقص الذي
[illegible] 1202.3 المجتمع منه خمس وتسعون [illegible] ريال وثلاثمائة وخمسون ريالا وسبعة
[illegible] فقد توجه لكم بدل النقص المذكور بسكة [illegible]
المتوجه بدل [illegible] [illegible] وذلك [illegible] أمناء السكة هناك تكميلا
للمشاهرة المذكورة لتفرق عليهم كاملة وأعلمناك لتكون على بصيرة وعلى المحبة والسلام

في 11 شوال الأبرك عام 1301

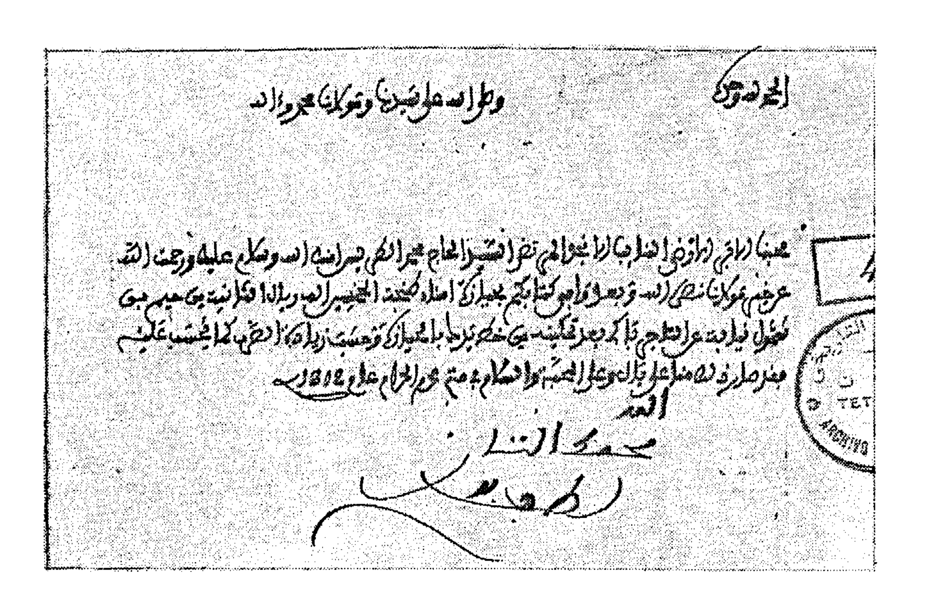
الحمد
محمد [illegible]
الطيب بن [illegible]

11 شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منه للطريس حول ما توجه به ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

15 حجة 1301 (7 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين الف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل بباكي

16 حجة 1301 (8 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه تستدرك على الرسالة السابقة فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب زيادة الصرف كما يحسب عليه

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

24 ربيع الثاني 1302 (10 يبراير 1885)، منه اليه حول قضية العربي مزور وتحيز عامل الدار البيضاء للجانب الاخر زاعما ان نائب المركان بطنجة امره بذلك والامر لله ! والان القضية سترفع في طنجة وهو يستوصيه بالعربي مزور قائلا : ان القضاء لا يشفق من احد

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

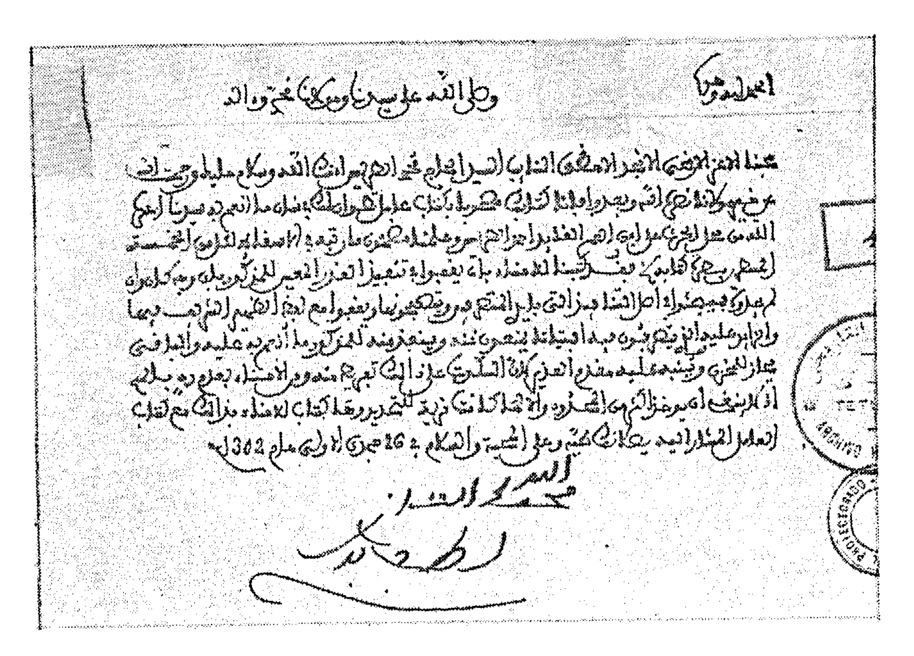
28 ربيع الثاني عام 1302

[illegible]

TETUAN

44

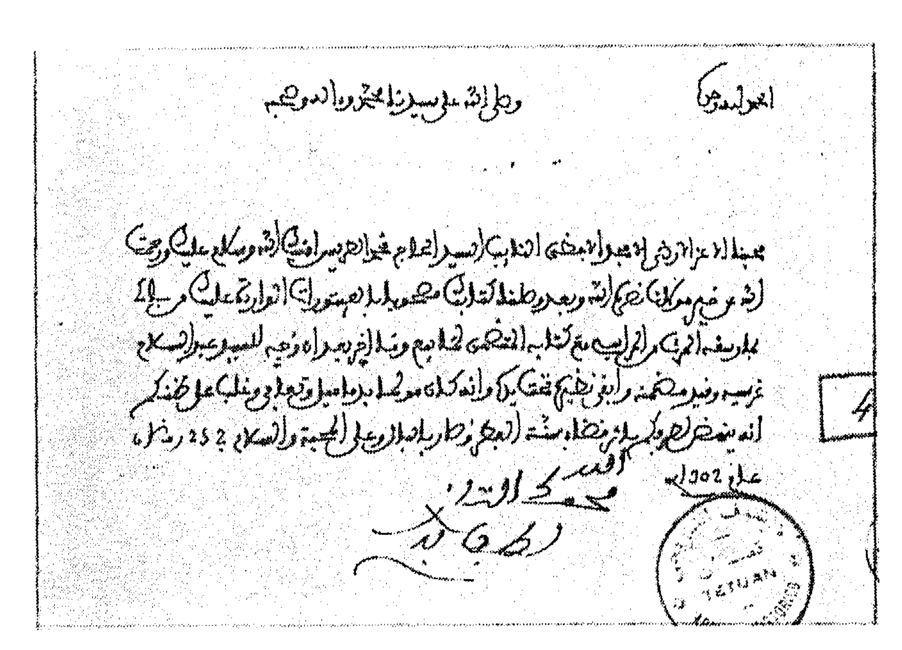
28 ربيع الثاني 1302 (14 يبراير 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى لكبانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

26 جمادى الاولى 1302 (12 ابريل 1885)، منه اليه حول ما كان أنعم بــه العاهل على ابن العــم الطريس ...



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

25 رمضان 1302 (8 يوليه 1885)، حول الفواتير الواردة من (باكي) بمــا وسقه الحــرث مــن المــراسي ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل الأفضل النجيب الأمين العلام محمد ابن المهدي بنيس أمنك الله وسلام عليك ورحمة
الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أمر سيدنا المنصور بالله بتنفيذ ثلاثة وعشرين
الف ريال وثلاثمائة واربعة وعشرين ريالا للسيد محمد بركاش ثمن الزرع المخزني المبيع على يد
باكي وقد ذكر [illegible] الأعشار المذكورة من باكي من قبل ثمن ما ذكر
من الزرع [illegible] العلام [illegible] من الاربعة
والاربعين الف ريال وماية وثلاثة وعشرين ريالا وذلك ريال [illegible] على باكي بتاريخ
ثالث شعبان [illegible]
الأعشار المذكورة [illegible]
[illegible] الاربعة والاربعين
الف ريال [illegible]
[illegible]
[illegible] شوال عام [illegible]
[illegible]
محمد [illegible]

10 شوال 1302 (2 غشت 1885)، منه اليه حول تنفيذ ثلاثة وعشرين الف ريال وثلاثمائة واربعة وعشرين ريالا للسيد محمد بركاش ثمن الزرع على يد باكي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

14 محرم 1303 (23 اكتوبر 1885)، حول المحمي العنجوي الذي اعتدى على سيدة شريفة لها خبرة بعلم الطب وذلك عقابا لها لانها صارحته بما فعل في حق ابناء عمها، ويعرف الامين النائب بتصرفات العنجاوي

رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

رساله منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 18 جمادى الاولى 1304 (12 يبراير 1887)، اثناء نيابته عن اخيه في شأن العباس العوفـير ... وتتلخص تعليمـات الامـين في تحكيم الشرع حـول القضيـة ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الاعز الارضى نائب مولانا الاجل [illegible] السيد الحاج محمد الطريس
امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
ورد على حضرته الشريفة اثنان من المتعلمين من اهل الرباط الذين يتعلمون
اللسان العجمي هنالك متشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة
وما يكفيهم من [illegible] كل يوم مع المتعلمة التي تباشر تنظيف محلهم وانهيا
امرهم لسيادة سيدنا ايده الله فامر [illegible] بالكتب اليك [illegible] بتنفيذ
ما ذكر واعلمناك بذلك لتكون على بال [illegible] والسلام في 19 جمادى الاولى
عام 1304

محمد [illegible]

19 جمادى الاولى 1304 (13 يبراير 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حول ورود اثنين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة النـي تباشر تنظيف محلهم ولقد امـر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

س : 4445

رسالة منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخيرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلق ايضا بقضية العباس العفير

22 جمادى الاخيرة 1304 (18 مارس 1887)، حول تكلم قنصل البرتغال بالجديدة على بنعاشر العفير، وهى نيابة عن اخيه

[illegible]

س :

[illegible]

17 avril 1887

س :

[illegible]

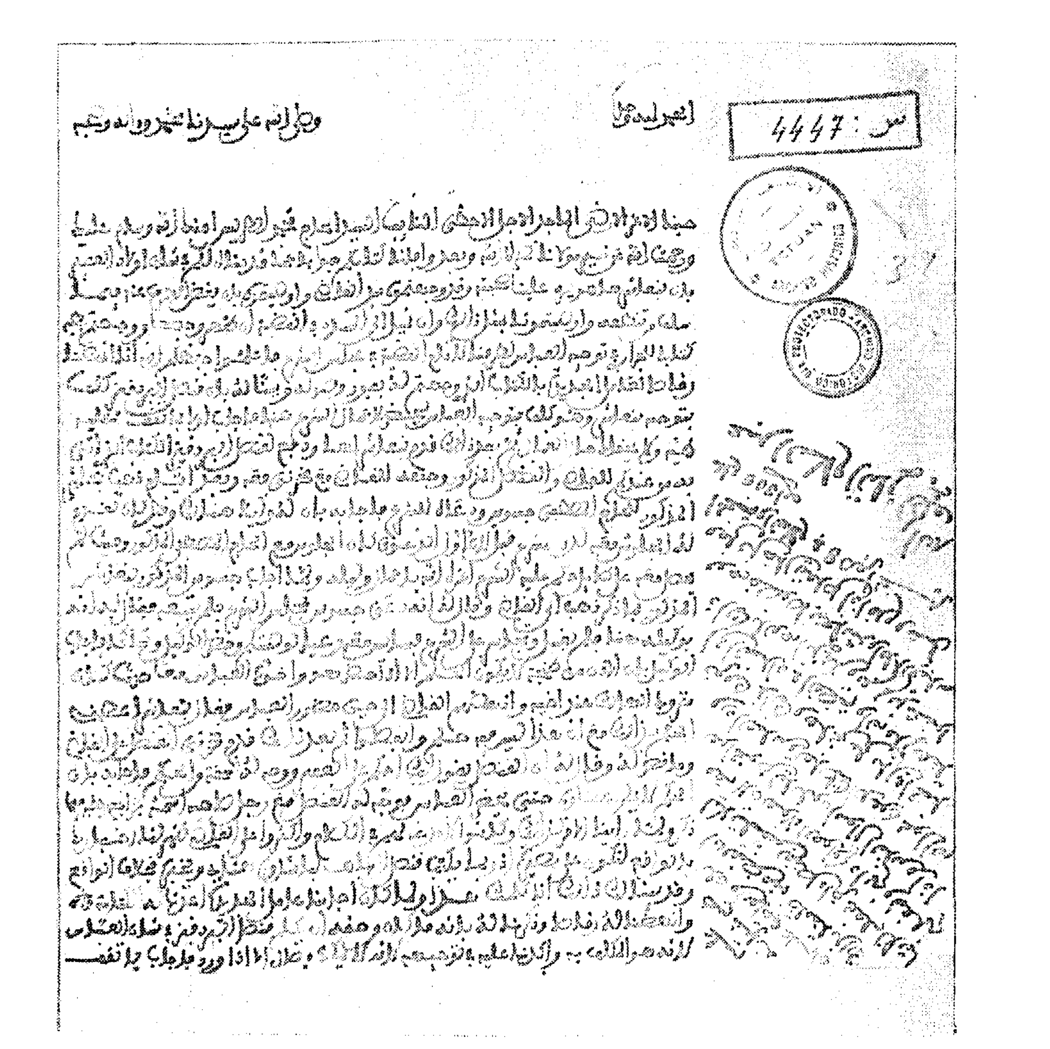
س :

[illegible]

س :

[illegible]

23 رجب 1304 (17 ابريـل 1887)، مراجعات حول قضية بنعاشر العوفير ... وهي تردد اسم الامين التـازي الذى تدخل في الموضوع نيابة عن اخيه



س : 4447

الحمد لله وحده

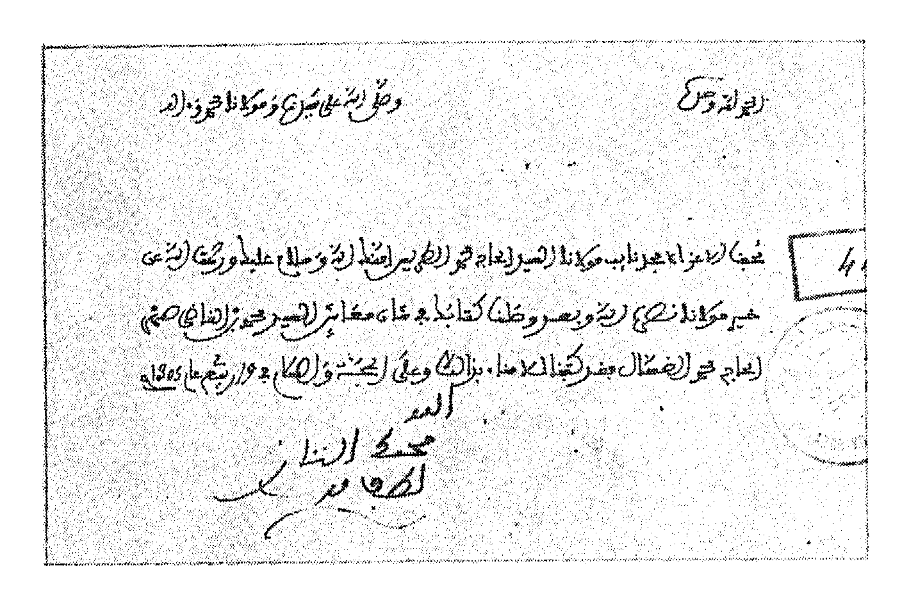
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

8 صفر 1305 (26 اكتوبر 1887)، منه الى الطريس حول قضية بنعاشر وتدخـلات قنصـل البرتغـال ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى ونائب مولانا أيده الله الأسعد الخير الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فقد كتبنا لك أولا وثانيا في شأن بعروم بنعاشر العسيم الخ ثم أنهضنا
لك رسالة في شأن الاعلام بورود العباس وولد آل الدامي وأخبرناك
بحبس بنعاشر لمساله وبعد يوم أو يومين وجه عامل البلد للقاضي كتابا
من قنصل الميركان بالرباط مضمنه أن العباس المذكور سمسار لبعض
تجار جنسه وأن عنده بالرباط دعوى وطلب أن ترفع الشرع قصد
استنابة أخيه بنعاشر في القيام عنه بالشرع وأنه أخبر العامل
بذلك ليعلم القاضي ليكون على بال من ذلك فأجاب القاضي العامل
بأنه عنده كتاب منكم تنهى فيه عن العباس بعينه لأعلام الرشوى
بالرباط وأنه ينهاه أيضا بسبب الذين يحضر سلفه جلب دارا له ليكل
بها ويحتسم وأن وقع شيء مما ذكر بالمرة عليه ونرسلنا منكم حتى
جوابه إذا لم يسمع الدعوى بحجة وإذا ثبت عليه على العباس بما
تقتضيه الشريعة المطهرة وقد بلغ لعلمكم أحوال الأدناس قد ذكر لنا
وكلهم ما هم عليه من الفجور وانتقالهم من جنس إلى جنس وامتناعهم
من أحكام الشرع وانتقالهم بالخوض في أكل أموال الناس والأيتام
ولنا الإلمام من أمر من بعده وأمر تحقيق القاضي في هذه الدعوى لأجل
ما هم يتكسبونه من الأمور الذميمة الخارجة عن القانون والشرع
والطبع وعليه فينبغي بارك الله فيك أن تكلم باشدور الميركان وتحقق
له القضية مع أحوال هؤلاء وأفعالهم التي في علمك لينفضح تشويشهم
لغيرهم من الأجناس وتكون على بال إذ ربما يخرج من الميركان ويتعلق بجنس
آخر وقد ورد بنعاشر أمس لتاريخه وقد سألناه مرارا بأنه هل له مع أحد
والشرع كلام فقال لا لأجل ما ذكر ونرا فأنهضنا لغز الرفاهي في هذه
القضية لتحيطوا علما بكونه عليه العمل بارك الله فيك وجزاك عنا خيرا
وأبقى ودعى محبتكم والسلام في 8 ربيع النبوي عام 1305

8 ربيع النبوي 1305 (24 نونبر 1887)، منه اليه حول بنعاشر ... وتدخل القنصل الامريكي، وتسجيل ظاهرة غريبة وهي ان بعض المواطنين المغاربة كانوا يتنقلون من حماية الى حماية تحقيقا لشهواتهم ... وهي نيابة عن اخيه



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

4

خديمنا الأرضى الأعز الأنجب نائب مولانا السيد الحاج محمد الطريس أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله عن
خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك في شأن معاش السيد محمد بن القاضي صهر
الحاج محمد الغسال فقد كتبنا للأمناء بذلك وعلى المحبة والسلام في 19 ربيع الثاني عام 1305

الحمد
محمد التازي
لطف الله به

19 ربيع الثاني 1305 (4 يناير 1888)، حول معاش السيد محمد بن القــاضي صهر الحاج محمد الغســال، وهى من محمد مخــا التــازي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين الارضى الحاج محمد الزكاري اعانك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصل كتابك [illegible] من المعلوم من لزوم [illegible] سوق البقر هنا [illegible]
[illegible] كل ما يباع به من البقر والغنم تحصينا لمال البائع والمشتري من افات الانكار
ونحوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible] والسلام
في 2 شوال عام 1305 [illegible]

2 شوال 1305 (12 يونيه 1888)، منه الى الامين الحاج محمد الزكارى حول ضرورة وجود عدلين بسوق البقر تحصينا لمال البائع والمشتري من افات الانكار ونحوه

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأنصح خديم مولانا النائب الأنجد الأخير الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فإنه مما تعين التنبيه عليه
ولا زيادة الفقيه [illegible] في الخصوص وبناء الأمر على ما سطر أن تكون الكتابات بما يعرض لك في
الأمر الخصوص من اختيارها أو إجابة عنه مقتصرة على الجناب العالي بالله أعزه الله فجانب
السيادة [illegible] بالفقيه غريط وما تكتبه لسيدي كاتبا أو إجازا أو
متعرضا [illegible] كتاب للفقيه الحاجب معلما له بعدد المكاتب [illegible] عنها بالوصول
ويقف في أجوبتها [illegible] فيصير من يكون في ذلك [illegible] مؤكدا عليه
في إيصال المكاتب للفقيه المذكور [illegible]
[illegible] ويسهل الله [illegible]
[illegible] في الخصوص [illegible]
[illegible] في 25 صفر الخير عام 1307

العبد
محمد المفضل غريط

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس ينبهه ان لا يوجه الرسائل الى الفقيه السيد محمد المفضل غريط وانما الى العاهل مباشرة عن طريق حاجبه باحماد ويكون ذلك بواسطة رقاص خاص، وقد عوتب على القنصل الفرنسي في رسالة اخرى الاتصال المباشر بالفقيه غريط ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيادتنا الشريف الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى
عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد أخبرنا ناظر الأحباس بالرباط بأن [illegible] العرصة
دار [illegible] وحوانيت تجانب الأحباس [illegible] من الناس وكلما تردد [illegible]
عليهم يحتج لذلك بالامتناع وكان أمر بالكتابة لك بما يعرض لك من جانب المحميين أمور الأحباس
لما [illegible] الكراء [illegible] زيادة [illegible] اقتضتها المصلحة [illegible]
من غير ضرر ولا ضرار وبلغنا أن الناس بالقبول عن البعض المحميين وكتب لك [illegible]
بما شكى [illegible] بدفع الكراء على التمام [illegible] على تماديهم
والمحميين المذكور على الامتناع من دفع الكراء بالكلية [illegible] من الشكوى كلاما
الكتابة لك بالوقوف في مباشرة أمر الممتنع من دفع الكراء ابتداء ومن قبول تلك الزيادة
التي [illegible] الناس كلهم بالقبول محميين وغيرهم [illegible]
الله بك وما كان لهم [illegible] وعلى المحبة والسلام في 25 صفر الخير عام 1307

محمد التازي لطف الله به

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول تطاول بعض المحميين على عقار الدولة وذلك بناء على شكوى تقدم بها ناظر الاحباس بالرباط ...

5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكارى بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب) في شأن المدفعين، وهى من اخريات رسائله ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا الأجل الأنصر الحاج محمد الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا أيده الله وبعد فإن الأمين الحاج محمد الزكاري المعين للتوجه صحبة المهندس الألماني كان
الاتفاق أن يجتمع معك والمهندس الألماني والطالب الزبير السكيرج لتتفاوضوا في الأعمال [illegible]
[illegible] على الأعتاب الشريفة [illegible] إليك لتجتمعوا على ما ذكر
[illegible] المهندس [illegible] لذلك [illegible] الاجتماع [illegible] والأمر بالطلوع
[illegible] والمهندس [illegible] البرجين الجديدين [illegible]
لحضرة المنصور بالله [illegible] للرباط [illegible] أشغال [illegible] بالبرج الجديد
[illegible] الركب [illegible] الزكاري [illegible]
المهندس [illegible] والسلام
في 25 صفر الخير عام 1307 [illegible]

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطالب الزبير السكيرج للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة نصادف وجود الركب الحسني بمدينة العرائش (الاتحاف 3، 263)

الحاج محمد

وقد كـان الحـاج محمد يشتغل بالنجـاره، بمساعدة والده ثم انتقل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهنـاك اشترى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لـم يلبث ان التحق بمدينـة الربـاط للاتجـار فـي «العطرـيـة».

وكـان من عيون اصحاب الطريقة التجانية على ما يقـول دينيـة فـي مخطوطته (78) وقد امتد بـه العمر الى اوائل جمادى الاولى عـام 1316 حيث خلف فيمن خلف من الذكور (79) احمـد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وقد سلم ورثته هؤلاء نصيبهم في والدهم من دار الجيـاد بفـاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق الشفعة الصحيحة بعد ان أديت واجبـات الكراء لهـم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجه من عام 1220 كما سلمو في نفس التاريخ نصيبهم من داره في درب ابن جديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (ضما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى الشراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن شملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصـدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيـع النبـوى عـام 1312...

---

(78) اختصار الاغتبـاط بتـاريخ الربـاط. مخطـوطة بالخـزانة العـامـة.

(79) خلف الحاج محمد من الفتيـات السيدة ام الغيث التي صاهر بهـا السيد عبد السلام السرايرى، كما خلف السيدة فطومـه المتزوجـة بالعـدل السيد محمد الريكي الـذى كـان كاتبـا مـع امـين الامنـاء عبد السلام.

(80) الفقيه الابر ابو العبـاس احمد، نعته دنية في المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقـال انـه اخـذ عن العلامـة ابي حـامد مولاى المكي البطـاورى والعلامه ابى العبـاس احمد جسوس والعـلامـة ابي عبد الله محمد بن عمر دنيـة وغـيرهم، ووقفت على نص اجـازات علميه صدرت اليه من عـدد من المشايـخ منهم سيدى المكى البطـاوري سنة 1323 وهى بمكتبـة ولده الاكبـر، توفي على اثـر مرض طـال بـه في عشية الاحـد الخامس من المحـرم عـام 1939 ودفن من الغـد بالعلـو وسنة ينيف على الاربعـين بيسـير وتـرك خـزانه علميه صـارت الى الشيخ سيدى المدني ابن الحسني، وقـد خلف السيد احمد من الذكـور محمد (ضمـا) والسيـد محمد (فتحـا) كمـا خلف اربع بنـات فيهن السيدة الزوجـة الثـانيـة للشيخ المـدني.

(81) الفقيه السيد ابراهيم من رجال الفضل والفقه في الربـاط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكـان حـاملا لكتـاب الله ويـؤم بالسلطـان المولى يـوسف وبنجلـه السلطان سيدي محمد طيلـة ليلة القـدر حيث يختـم القـرآن بالقصر الملكى الى ان توفى 1952 ومن ابنـائـه القـاضي رضوان الذى سار على نهج والـده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السيد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجمله حيث كان يبعث الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا يلاحظ انه كان كثير السفر الى مصر التي كان يتخذها مركز راحة عند الذهاب الى البقاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينية في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزنقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدى العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استقراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التى كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد القادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابة فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبر!» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتورنو : فاس قبل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالخزانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صباحية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدى وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي – من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الزبدي – يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) للاستاذ الطريس التطوانيين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاستاذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي زورني أول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاستاذ السيد احمد بلافريج ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له ذرية.

عدم توفقهم في العثور على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهن بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319 وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من الثلاثة الذين شملهم ظهير التقدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوي عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية الثالثة التي يخصها بالذكر ظهير التقدير والتكريم الذي سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله (85)...»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبقاء بمدينة فاس على عكس بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.

وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك ثانية من سوس وثالثة في مكناس.

واذا كان والده الحاج احمد دفين مكة لم يكن مهتما كثيرا بتنمية ثروته، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطارين كان في ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

---

(85) ابن زيدان : الاتحاف 5،365.

(86) اسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها، ولام العبث هذه اخوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من احد حفديهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق

(87) بعد ادراق صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للتاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخت الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4 جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان ينتقل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان ينوب عن الامين عبد السلام في بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان يتوفى امين الامناء السيد محمد، حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزنقه الحيـاد (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وقد زكت ذريته...

وقد رزق الحاج محمد بتاريخ ثالث ذى القعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامين الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وقد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن في ثلاثة من ذي الحجه 1311 ـ 6 يونيه 1894 غادر جدي الحاج محمد الدار المذكورة ـ وابنه رضيع ـ توقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلبث ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام التازى على وظيفته.

ولم تلبث المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذي القعدة من عام 1323 ولما يتخط الثالثة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها في الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعثت هذه الدار في محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن جلون، وفي بعضها بابها تجاور دار السبتى (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف ابناء السيدة الفاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل في تصرف بنيه الى ان عوضوها ـ بعد تداعيها ـ بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العيون ...


44626

16327

زمام تركة الامـين الحاج محمد بن احمد ثالث الذين ذكروا في ظهير التوقـير والتكريم وهذا الزمـام يحمل تاريخ 25 ذى القعدة 1323 (21 ينايـر 1906)

ومع ذلك فانه من الممكن ان ناخــذ فكــرة عــن هيئته من خــلال بعض الرسوم التى نتحــدث عن انه كــان له سلهــام ملف (برابه) واحــرى مــن صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقفطــان ملف فاخى كســوه من ملف سكــري دات قطع أربعه (جاباصور) وكــرزنه، وشال وطربوش، ومجانــه للشــون (يعنى للجيب) علاوه على المجــانه الجدارية التى كــانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعــرف عن هواياته من خــلال بعض المخطــوطــات التى كــان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتــاب جواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغشائهما، وكذلك من سبح اليسر والمــرجــان التي عــادت اليه من جــده...

وقد صادفت وفــاة الحــاج محمد ملازمة محــل والــده أمــين الامنــاء السيد عبد السلام لبيته بالربــاط بعد تعليــق التحــافه بطنجــه نائبا عــن جلالــة السلطــان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العــم الا ان يبعث مع التعزيه بالتوصية بان يجعل الطفل الاكبــر محمد تحت رعــاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيث عــاد فعلا الى حانوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربــع سنوات مــن احداث الحمايه السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمته فاطمة.

وقــد عــرف محمــد في ســوق العطــارين (من فــاس) منــذ صغــره بلقب «الامين مخا التــازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهــذا اللقب وقــد ادركه اجله بالربــاط يوم 12 حجة 1393 = 6 ينــاير 1974 وكــان انتقل اليها

(89) كــانت بخط السيد عبد الخــالق برادة، وقد فــرغ من كــتابتهــا بتاريخ 8 ربيــع الثــانــى 1310.

لاجـراء عملية جراحية في مستشفى ابن سينـاء وهو احد الافـراد الفلائـل فى العـالم الذين اسيعت وفـاتهم شرقـا وغربـا قبل ان يمـوتـوا بـثلاث سنـوات (90) وقـد دفـن بمقبرة العلـو حيث نقشت على شـاهـد قبـره العبـارات التـاليـة :

بسم الله الرحمن الرحيم، قـل هـو نبـأ عظيـم انتـم عنـه معرضون

الامـين محمد بن الحـاج محمد مخـا التـازى

ازداد في ثالث ذى القعدة عـام 1311 موافق 8 مـاي سنة 1894 في اعقاب الوفـاة التى باغتت امين الامنـاء محـا التازى وهو بفاس عـام 1307 صحبة الركب الحسنى فسمـاه والده باسم عمه المذكور والمنـوه بـه فـى كتـاب الاستقصا والاتحـاف، وبذلك عـرف في حـانوته بالعطـارين من فاس رقم 9 وافـاه اجله بالربـاط يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 ينـايـر سنـة 1974 فرحمـه الله رحمـه واسعـة.

أمين الأمناء عبد السلام

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحـاج محمد في التجـارة فكـان له في الربـاط بمثابة ابنه الحـاج احمد بفـاس...

وعندما توفي والده كـان هو الذي خـرج بمعظم السلع التـى خلفهـا، الامر الذي يفسر مركزه التجـاري على ذلك العهـد.

(90) لادبيش 10 ــ 8 ــ الانباء 11 ــ 8 ــ العلم ــ 12 ــ 8 ــ 1971 الجمهورية (البغدادية) 7 ــ 8 ــ 1971. وداع والـد ... العلـم 19 يرايـر 1974.

وقد استدعى منه ذلك ان يتعرف على بعض الدور التجارية في اوروبا وبخاصة . بريطانيا، ومانشيستر بالذات (91) كما كان ذلك من دواعي فتح فرع لتجارته في جبل طارق عرف بتردده عليه حوالي سنة 1305 (1887 ـ 1888) علاوة على نيابته عن اخيه أثناء تغيبه على ما رأينا في ترجمة أخيه السالف الذكر...

ولما بلغته اخبار مرض اخيه الوزير السيد محمد التازي بمدينة فاس على ما تقدم سنة 1307 اتجه نحو الحضرة الادريسية فصادف يوم دخولها يوم جنازة اخيه.

وقد قصد السيد عبد السلام القصر الملكي ليرفع التعازي للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل خطة اخيه التي هي أمانة الامناء بما فيها الاشراف على امناء الثغور والاملاك المخزنية والمستفاد مع العلم أنه كان كثيرا ما ينوب عن أخيه الراحل أثناء مرضه وتغيبه على ما تكشف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار النيابة في طنجة...

وهكذا اخذ يرافق السلطان كسائر رجال الدولة في تنقلاته، يقيم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكش وفاس ومكناس (92).

وقد كان الامين التازي صحبة الركب الملكي عند ما لبى داعي ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكش لمكناس وفاس ثاني ذي الحجة متم عام 1311 (93).

---

(91) ابن زيدان . الاتحاف 5، 363
A. Laroui *Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain*, pp 90-107

(92) طال مقامه بمراكش وفاس حيث كان ينزل اخوه الامين، اما بمكناس فقد كان يسكن بروض العلامة مولاى العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الواقع بدرب حمام السلطان مولاى اسماعيل حوار الدار التي كانت سكنى والد النقيب ابن زيدان حيث كانت تربطهما اواصر ود وصفاء. ابن زيدان الاتحاف 5، ص 393

(93) الاتحاف 2 ص 549

وفد استمر السيد عبد السلام في وطيفه كـأمين لـلامـاء عندما بـويع ملكـا على البـلاد المولى عبد العزبز ابن السلطـان المولى الحسن الذي كـان والده عقد له رايه على قطعـه من الجيش في شهر دي الفعدة مـن نفس السنه .. وكـان سنـه ـ مع ذلك ـ لا يتجـاوز النانيه عشرة عـامـا (94)...

وعندما أقيل السبد المعطى الجامعى من منصبـه كوزيـر اول وتبعـه احـوه محمد الصغـير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحمـاد» (95) بقى الامـين النـازى على وطيفته السابقة من غـير منـازع فيه ولا مدافع واستمر التعـاون بينهما على تسيـير شؤون الدولة، ذلك فـي صدارته، وهذا فى مالينه مصافا اليها الشؤون الخـارجية...

وهكذا نـراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعتمـاد السفـير البريطـاني الـوزيـر السير (Arthur Nicolson) ارنر نيكولصن وقد تمت بمراكش يـوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كمـا نـراه يسهـم في المحـادثـات الاولية النى جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكتوريا...

(94) حرت عـادة الاسرة المـالكة على تدريب الامـراء الصغـار على كبـار الاعمـال منذ نشأتهم، ولنـا على ذلك امثلة كثـيرة فى تـاريـخ الـدولة، الحلـل ص 332 ـ النازي ـ امير معـربـي فـى ليبيـا، ص 81.

(95) نتذكر انه فى اعقـاب وفـاة الحـاجب ابى عمران موسى الصدر الاعظـم كـان السلطان المولى الحسن الاول عـين ابنه احمد بن موسى فى وظيفة الحجـابة، غاضا النظر عن وسـاطـة عمه المولى سليمـان في ان يجعـل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهـة نظر خـاصة كـانت لـدى جلالته سبق ان علقـا عليهـا، وقد سمى السيد محمد بن العربى الجـامعي صدرا اعظـم وبقي على ذلك الى ان توفي وعوضه اخـوه السيد المعطي. ويتأكـد ان باحمـاد كـان يـرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطي الامـر الذي حمله على بعض التصرفـات التي استوجبت تجميـد السيد المعطى...

وبعد ما لبى السلطـان داعى ربـه وبويـع لولده المولى عبد العـزيـز اغتنـم الفرصة باحماد للتصدر معتمـدا على مركزه لـدى العـاهل الجـديـد، وكـان باحماد ذا شخصية قويـة فعلا ... وهكذا حدث ذات يـوم ـ والسلطـان بمكنـاس فى طريقه لفـاس ـ ان تقـدم السيد المعطي على العـادة الى السلطـان لتوقيع المكـاتب فـامره هذا بان يدفعهـا الى باحمـاد، وقـد عجـل غضب السيد الجـامعي بالاحـداث ... الاتحـاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولى الحسن بفاس للسفارة الالمانية برئاسة الوزير طاطينباخ (Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307 (24 ابريل – 4 يونيه 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي بعد ان التحق بالمجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذي الحجة 1311 (7 يونيه 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تفرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجيه البريطانى اللورد Salisbury حول النعريف بنشاط اعضاء الحكومه فاننا نرى من المفيد ان ندكر ان السفير البريطاني لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذى كان يشغل منصب وزير للماليه والذي عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومة غير هذين يعتبرون ـ على ما يقول نيكولصن ـ اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمي عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل ثقة من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا التشريف الجليل للاسرة بكاملها الذي صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازي ويضفي عليه «أردية التوقير الصافية» ويورده «من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكيه القليله التى اهتمت ليس فقط بالمعني بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فتحا وابن اخيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

---

(96)
« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially knonn as Ba Hamed, and that in natters of foreign affairs le relied greatly on the avice of sidi Abdeslam Tazzi the conservative minister of finance All the other ministers, Nicolson said, vere mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد وهو والد الطالبين احمد وابراهيم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاف 5، 365.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم، ابقاه الله اكليل المعالى دره، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول من لم يزل مسدلا جلباب الامتنان والافضال، مسبغا اياديه على النوال، اسدلنا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله الامين الارضى الانصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد التازي الرباطي ارديه التوقير الضافيه، واوردناه من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافيه، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلحهم الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلكنا بجمعهم تلك المسالك، فلا بطالبون بجليل ولا حقير، ولا نقير ولا قطمير، وزودناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم، ومنحنا بناءهم الوتيق بمحبه جانبنا العلى بالله وانقطاعهم لخدمتنا الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب، ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول الله ما ينغض، رعيا لخدمتهم، وصدقهم في آمانتهم، وانقطاعهم الى علي جنابنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا، وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده ومنتهاه، صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدتها العلاقات المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصفة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التى كانت تنيرها المصالح الخارجية في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسالة نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898.. ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك من تهديد بالاسطول وطلب التعويض..



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ظهير التقدير والتوقير الذي آثر به العـاهل الجديد السلطـان المولى عبد العزيز، امين الامنـاء، وهو يتضمن جميـع اعضاء الاسرة الموجودين على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيـه محمد بن احمد وهـو بتاريخ 4 ربيـع النبوي 1312 (5 شتنبـر 1894)

وقد كان في صدر الذين شجعوا توجيه الطلاب الى المغاربه الى اوربا للتعلم والتثقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبه وهو السيد الحسين الزعري السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير النارى له وانه اجلسه بقربه حبث جرى حديث استخباري قبل ان يدفع له الامين بملف يحتوى على مراسلات متنوعه طالبا اليه ان يترجم تلك المراسلات التي كانت مكتوبه باللغه الانجليزية فيعرز ما اجيب عنه عما ينتظر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامين على ذلك المنوال الى ان مرض ــ بمراكش ــ مرضا طويلا كان يعوده فيه الصدر الاعظم (باحماد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاثناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايه 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين النازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولشد ما كانت حسرته عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحماد الذي كان الامين يثق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدى المنابهى وزير البحريه وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

---

(98) محمد المنوني · مظاهر يقظة المغرب الحديث، الجزء الاول ص 141.

(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب سفير اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيربير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختبار دمه.

(100) علامة فاضل ونافذ بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه باحماد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عزل اواخر ذي الحجة واخرج من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استقالة التازي .. الاتحاف 4، ص 306 ــ 307. جولة في مغرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن جلون ص 65 ــ 66 (نشر مكتبة المعارف) الرباط.

المختـار والمبهي كـان مقربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفى نقيض ولكل منهـا طريقه له فى التقرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كـلا يسعى لتكثـير نصـيره على الآخـر (101).

وبهذا نفسر الارهـاق الذي اخذ يشعر بـه العـاهل الشاب نتيجـة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذى استدعى استقدام طبيب بريطـانـي عـلاوة على الدكـتـور Verdon الذي كـان يقيم بالقصر الملكي ولقـد امسى الامين مقتنعا اكثر ما يكـون الاقتنـاع بان عمله بدون مساندة باحمـاد مـن الصعوبة بمكـان، وانه اما ان يغـامر في الاستمرار مع المجمـوعه الوزاريـة الجـديـدة وهـو لا يجـد نفسـه معهـا، وامـا ان ينسحب حتى تتضـح معـالـم الطريـق (102)...

(101) ينبغي لتصور هذه الفترات الحرجة ان نرجـع لبعض المصادر التى كـان اصحـابها شـاهدى عيـان، وذلك من امثـال القـائد النـاجم الاحصاصي الذي اورد الشيخ الوزيـر المختار السوسى مذكـراته الهـامة جـدا فى كـتـابه (المعسـول)، وامثـال المشرفي فى كتـابه الحلل البهيه.

فقد ورد فى افـادة الاول ان المنـابهي اشتغـل بالمختـار فكـان من نتيجـة ذلك نكبة المختار وتفرس غريط ثم اشتغل غريط بالمنابهى وابن سليمـان .. فتسبب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة ببريطـانيـا على راس بعثة فيهـا السيد الحـاج عبد الرحمـان بركـاش والزبـير سكـيرج ومحمد بوسسـة، بينمـا ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمـان الى فرنسا على راس بعثة فيها الكبـاص وغنـام .. وكـان ذلك تاريخ فاتح صفـر عـام 1319 حسب رسـالـة ملكية.

وقد ورد فى افـادة الثـانى ان الحـاج المختـار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذى كـان يقوم بـه باحمـاد ـ وشخصيـة هـذا ومركـزه على ما نعـرف ـ احيـانـا لتوجيه السلطان وتحذيره مـن بعض الاشيـاء

والى جانب هذا وذاك فـان النقيب ابن زيـدان مؤرخ الدولة العلويـة لم يتردد في اعطـاء صورة قاتمـة للسحب الدكنـاء التى اخـذت تحـوم حول الملك الصغـير.

فقد تحدث في مقـاطع متفرقـة من تاريخـه الاتحـاف عن «تنمر الذئـاب وفرزنـة البيادق.. وتصدر الاعجـاز والتـاس الحقيقـة بـالمجـار .. وظهـور الاوابـد واختـلاف العقـائد.» المعسول : المجلـد 2 ص 31 ـ 32 ـ الحلـل البهيـة (مخطـوط) تحـت رقم 1463 ص 415 ـ 416. الاتحـاف 1، 396 415 ـ المجلد 5 ـ ص 363.

عريط · فواصل الجمان 274. Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(102) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهـور على مـوت باحمـاد واستعفـاء عبد السلام التازي حتى استطـاع القنصل البريطـانى ان يرفـع تقريـرا لدولته يخبرهـا بان الجـو يسـاعـد لكي تقـوم بريطـانيا بعمـل ما في المغـرب ... ويلـوح في تقـريـره للعـون الذى يسديـه اليه احد الوزراء الجـدد ... وتبعت هـذه الرسالة العزيزية الى الملكـة فيكتوريـا وجـواب هـذه على الخطـاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويذكر ان السيد عبد السلام انما استجاب في هذه الانباء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته ــ بما عهد فيه من صدق واخلاص ــ عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعد النقيب ابن زيدان أن التازي اعتذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (103) في قصد بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج (104).

وقد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما التمسه اضاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيرا شرفيا .. وانه يلحق به في التوقير والاحترام والاكرام قرابته واصهاره رعيا لسالف خدمته وصدقه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمثل هذه المأثرة التي ظلت حديث المجالس في ذلك التاريخ (105).

---

(103) حسب بعض الاخبار المتداولة فان الامين التازي كان يتمرض في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاستعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحيانا كان يعصب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(104) ورد في الحلل البهيه، شرح المشرفي (ت 1324) على منظومة الغالي ابن سليمان (ت 131) في الدوله العلويه عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير الماليه الحاج عبد السلام مخا التازي لما راى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكاب المجون والموافق عليها باصبح ملحوظ والناكر لها عاش في زوايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الاقالة من توليه معتذرا بذهابه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله وديانته وسديد رايه ومروءته وتبحه صدقه وامانته . .»

ولهذا الاستعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن التازي مخا . وكان اثير الاشارة في تلك الوزاره ومن صرف عنه قضية فقد صرفت عنه بلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل ـ مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 ــ فواصل الجمان ص 142 ــ 201 ــ الاتحاف 5،363.

(105) لقد زوده العاهل علاوة على ذلك بظهيرين رسميين لقائد الرباط احمد السويسي وقاضيها السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومة مولاى ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميزة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفتح من تاريخ رباط الفتح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطانى الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كنابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله وقوته، جزبل منه، اعفينا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب عبد السلام النازى من الخدمة باعنابنا الشريفه وارحناه منها لما اعتذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابقيناه مسر بلا بسربال التوقير والتعظيم والاجلال والتكريم، وافررناه على ما عهد له نلبسه بالخدمه من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوقار، كأنه لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعيا لسالف خدمته، وصدقه ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله قرابته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والتعدي في وجه من الوجوه، ونامر الواقف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318».

وقد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان ابناء توليه الوظيفة من امثل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكثرهم اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اثنى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين السيد محمد السالف الذكر فقد قال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموخى دخل لحضرة فاس اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

يعلم من كتابنا هذا اسماه الله وأعز أمره أننا بحول الله وقوته ومن يمنه
أعفينا [illegible] خديمنا الأرضى الطالب عبد السلام التازي من الخدمة بالمناصب
الشريفة وأرحناه منها لما اعتذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره
وأبقيناه فيما بيده من بساط التوقير والتعظيم وآيات الجلال والتكريم وأمرنا له
على ما عهد له حالة تلبسه بالخدمة من الإعانة وآيات اعتبار وملاحظة بعين
الاحترام والتوقير كأنه لا زال قائما بها متلبسا بها إذ كان من أعيان
خدمته وصرفه ونصيحته وألحقنا به في ذلك كله ولده وأمرنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
على مقتضاها وعدم مجاوزة أحكامه إلى ما سواها والسلام صدر به أمر
المعتز بالله تعالى في 20 ربيع النبوي عام 1318

20 ربيع النبوي 1318 (28 يونيه 1900)، ظهير اعفـاء امـين الامنـاء عبد السلام التازي مخـا والاحتفاظ له بوصف الوزارة كـانه لا زال قائما فيها متلبسا بهـا

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأمين الأعز الأرضى الأمين السيد الحاج العربي بنونة أمنك الله سلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد وصلنا جوابك عما
كتبناه لك في شأن الطباخ الذي يصحب معنا في الوجهة الحجازية بأنك لا تعلم
أحدا يتقدم [illegible] تسهيل الأمر [illegible] بالمعرض الباريزي وأنك علمت
[illegible] لنا [illegible] الوجهة [illegible] التي [illegible]
[illegible] الحاج سعيد وقد كتبنا عليه إذا [illegible]
[illegible] ويسلم على السيد الحاج محمد [illegible]
[illegible] والسلام في 28 رجب [illegible]

عبد السلام التازي [illegible]

28 رجب 1318 (21 نونبر 1900)، رسالة من الامين بعد استعفائه الى صديقه الامين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل بالمعرض الباريزى والذي اعتزم الأمين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشننسنة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسى رهان في حسن السيرة، فكل منهما في جانب ما اسند اليهما وغيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغى من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السياسه والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق التواتر مع متانة الدين وصلاح القصد والاقتصاد المتين الا ان الذي بلغنا ان الامين السيد عبد السلام اوسع صدرا واكثر صبرا من اخيه، ووفاه في سعه الخلق وحسن الخليقه واكثر منه تحملا واللين طبيعة وعريكة، هذا ما نقل الينا بالتواتر الذي هو اعلى مراتب الشهادة والا فالعبد صاحب هذا التقييد ما رآهما قط ولا رآياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن يحمدوا رجلا   من غير ان يجدوا آثار احسان !

عبد السلام كما صوره الدكتور فابيسجيربير

وبالرغم من ان الامين النازى كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان يتكلم الانجليزية والاسبانيه فاننا لم نعثر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلقيه لكنا مع ذلك نملك حديثا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيربير طبيب الوزير با حماد (106) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جيل فيرى (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدخن السكار ! ويطيل شعر صدغيه (107) !

(106) كان الدكتور فابسجيربير خبيرا موظفا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المخزني ومراقبا مدنيا شرفيا ... وهناك نهج تحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(107) اعتاد بعض اعيان المغاربة ان يطيلوا (نواظرهم) ويكون ذلك امارة على الرجولة والشهامة، وما يزال في امثال المغاربة «اذا كان عندك النواظر افعل كذا .» يعني اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامنــاء السيد عبد السلام التازى الذي سافــر كثــيرا في اروبــا والدى ــ يقول الدكتور ــ كان نشتغل بتجــارة القطن في بريطانيــا، عرفتــه طويل شعــر الصدغــين وعرفته نحمــل نظــارة...

وقد كــان يدخن باستمرار السيكــار الكبــير (108) فكــان يشبه بصفة عجيبة للمسيو جيل فــرى (109). والى الامين التازى كنت اتوجه لاتقــاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منــه، وكان يبعث لى بأكيــاس مليئة بالريــالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كــان استغــرابي عندما لاحظت انه توجد دائمــا بعض الريالات زائــدة على القدر المطلــوب.

واعتقدت في البدايه ان الامــر يتعلق بخطأ وقــع فيــه امــين الامنــاء فارجعت اليه الزوائــد، ولكنــه شرح لي الظــاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتمــاع بــه :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مــع اضافة قطعة واحدة لتوفية الوزن على النحــو الاحــوط.

---

(108) تذكــر بعض التقــاييــد ان الامــين عبد السلام اول من استعمل السيكــار بالمغرب، وتقــارنه بالســير والتير راليــع (Walter Ralegh) الذي حمل طــابــا عن الهنود الحمر من فرجينيــا الى اروبــا ..

(109) جيل فــيرى ــ من رجــال الدولة بفرنسا كــان وزيــرا للتربية كما كــان وزيــرا للخارجية عــاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمناداتــه بمجــانية التعليم الابتدائي واجباريته كما اشتهــر بتشجيعه للامتداد الفرنسي في تونس والكونغو والطونكــان.

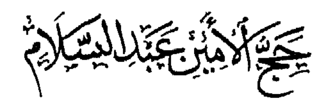
ان كـل الاداءات المحزنيه تتم بهذه الطريقة، وهكـذا فلكي يستحق المرء مـائه دورو يمكن ان يجـد على الافـل اثـنين زيـاده (110)...»

ومما له تعلق بالموصوع ان نـردد هنا ما ورد في بعص الافـادات عـن الطريقه النموذجيه التي كـان عرف بهـا الامـين النازى مع رؤسائه فقـد كـان لا يتقـدم اطـلاقا على رئيس الحكومة، ولا يحـاذيه عندما يكونان ـ على بغلتيهما ـ في طريقهما الى دار المخـزن، وكـان يلزم بان يتأخـر عنـه قليلا وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحديث الى الامين ان يطلب اليه الاقتراب منه..

واما فيما يتعلق بمرؤسيه فقد اثر عنه انـه عـرف دائمـا بتشجيعـه للموظفين والكتـاب الذين يعملون معه، بتعهد ذكرهم بأسمائهم في النقـارير المرفوعه الى العـاهل حتى ينبه على استعدادهم ويفتح الآفـاق امـامهـم.



(110) ورد في ص 26 ـ 27 مـن محـاضرة الـدكـتور فايسجـيربـير بعنـوان . *Le Maroc il y a 30 ans, 1928*
مـا يلي · وهو نفس ما ردده في كـتابه الاخـير · *Au seuil du Maroc moderne*
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le commerce des cotonnades en Angleterre, etait un vieux monsieur portant des favoris et un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en verifiais le contenu et, à mon grand etonnement, je constatais qu'il y avait régulierement quelques douros en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps apres, me donna l'explication du phenomène on ne comptait pas les douros, on les pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen s'effectuaient ainsi, et dans un sac marque 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au moins 102 et souvent 104 ou 105 »



وبمجــرد اعفــائــه اخــذ يهيىء نفسه للسفــر الطــويــل، وكــان ان غــادر الــديــار المغــربيــة على مــتــن بــاخــرة من جبــل طــارق فــى 21 شعبــان عــام 1318 (14 دجنبــر 1900).

وكــان يــرافقــه فى هــذه الــرحلــة كــاتبــه وصهــره الفقيــه الجليل السيد محمد بن المعطى بنــونه (111) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخــر دجنبر، ووجد في استقبــاله نــائب المخــزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز.

وقد اجتمع به بعض الصحفيــين وحــاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كــان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثــم انتقــل الى القاهرة حيث نــزل ضيفــا على نائب المخــزن بمنزله على ضفــاف النيــل قبل سفره الى السويس وقد جــاء في جريدة (المؤيــد) عــدد 3 رمضــان 1318 = 25 دجنبر 1900 هذا الخبــر.

«جاءنا تلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازى وزيــر ماليه مــراكش حضر الى الثغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حــاشيــة لــه وسيــزور العــاصمه قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحــات الامــين في القــاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الــراهــن أى ديــن لايــة دولــة» (112).

---

(111) كــان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المــالية فى العهدين الحسني والعزيزي وقد كــان الكاتب العــام للوفد المغربي فى مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقــد ذكــر ولــده الفقيه السيد ادريس انــه كــانت لوالده مذكــرات دونهــا فى اخــر عمــره ضمنهــا ايضا يــوميــات الرحلة بيد ان الظروف التي كــانت تمر بهــا البلاد دعته الى اتلافها اشفاقا واحتيــاطــا ...

(112) كــان ذلك صحيحا فعلا ولم يضطر المغرب ان يقترض الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنــا فاتــح رجل اعمال فرنسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنســا سبعــة ملايــين وخمسمائة والف وذلك بفــائدة عشرة فى المــائة ومــن هنــا طفــق يتسلف مــن بنوت مــالية بــريطــانيــة واســبــانيــة. El Hajoui : *Histoire diplomatique du Maroc*, 1900-1912 .

ومن الاسكندريه تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيث وصل جدة يوم الاثنين 14 شوال حسب تلغراف بعثه الامين (113) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذى نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب المنزل الذى كان يقيم به، وقد استقبل الشريف الزائر المغربى الذى شكره على عنايته وقدم له بعض التحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف فرحه بتلك الهدايا ملطفا بتفخيمها واكبارها (114) ... وعندما قام الامين بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص زيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه وقتئذ هو الشيخ عبد المعطى الحريرى والد العباس الحريري الذى كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلازم العلامه المعروف الشيخ شعيب الدكالى الى ان انتهت زيارته للمدينه بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المناسك اتجه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطانبول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثانى، الذى عهد لبعض «الوسطاء» بالايعاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابله السلطان الذي كان يرغب في التعرف على الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

---

(113) تحفظ مكتبة السيد العربى بن سعيد فى سلا بنصوص الرسائل التى كان يبعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(114) ولى الشريف عون الرفيق باشا امارة مكة سنة 1299 بعد استقلال الشريف عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الجو فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك وامتد سلطانه الى ان توفى بالطائف سنه 1323، كان يلقب بسيد الجميع تمييزا له عن بقية الاشراف وكان الحاكم الذى لا ينازع فى امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكه طوع اشارته وغالب الشكايات منه ترد اليه، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مبشر ومنفر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقظ من منامه ليفصل فى قضيه خطيرة كادت تسيل من اجلها اودية من الدماء، وتتعلق الامر بقصة نجدى وهابى اسعد فى الكعبه قوما محلقين يميلون برؤسهم ذات اليمين وذات اليسار جاهرين باسم الله، فقاموا اليه يريدون النيل منه وتعرضت شيعته لحمايته، ولما مثل بين يدى الشريف عون ساله عما بلغه عنه فاقتصرت اجابة الوهابى على ان اخذ يصيح : عون ! ! عون ! ! عون ! ! وهو يتمايل يسرة ويمنة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا اجاب النجدي الوهابى عجيب ان ترميني بالجنون لانني نطقت باسمك بهذه الصفة ومع انك مخلوق ضعيف، ولكنى اخذت عندما انتقدت قوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ! افلم يكن من الصواب ان يترفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب النجدى الشريف عونا هذا وقد نظم فيه امير الشعراء مسمطة يقول فى مطلعها

صح الحجاز وضج البيت والحرم   واستصرخت ربها فى مكة الامم

الزركلى 5 ص. 28. ابراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لي السيد ادريس بنونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مثل السلطان عبد الحميد (115).

ومن اسطانبول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وقد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة اخيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين يلمح في رسالته لما وصل اليه من اخبار عن تقلد السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتمسا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالتوفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحتفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امثال السيد احمد الطالبي خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضي فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

دعوة التازي ثانية للوزارة؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين التازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه التجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث استدعي الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

---

(115) جرت تقاليد المغرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحفة مناسبة لمقامهم، هذا وقد عاد الامين يحكي عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغلغل النفوذ الاوروبي وكان يعتبر اختراعات اوروبا «قنوات الشر». الدكتورة الما وتلي ـ عبد الحميد ظل الله في الارض ترجمة راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد النبس على بعض المعلمين امين الامساء المستعفى بالامين عبد السلام ابن المدنى النازي الذى اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالفروص النى اضطرب المملكه المغربية لطلبها ايصا (116) من فرنسا للتغلب على سوره العميل الجيلالى الزرهونى الملقب (بوحماره) (117) النبي شبب مند سنه 1321 = 1904.

وفد ورد فى رسالـه موجهه من سانت رونى طالانديي- (Taillandier) الوزير المعوص السفير بطنجة الى وزير الخارجيه الفرنسية بتاريخ 18 يونيـه 1904 ما يشير الى هذه (118) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازى المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور طل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

---

(116) كان السلطان المولى عبد العزيز اصطر سنه 1903 لقرض ثمانمائة الف حنيه اسرليني من سوت مالية بريطانيا واسبانيا على اشرنا سابقا.

(117) لم تعد سياسة المداراة اراء المغرب نافعة فقد اشرأبت اطماع المستعمرين الى بلادنا، وكان لزاما ان يشنوا علينا من جهة الشرق حرب استنزاف تاتى على مواردنا وتفت فى عضدنا، وكان ذلك فى صفه تشجيع العميل بوحماره وتزويده بما يحتاج اليه.

كان ابو حمارة فى البداية مجرد عون عند احد القواد وكان رفيقا للسيد المنبهي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وزيرا قسم على ان يصبح اميرا ! ، وقد تمكن من السيطرة على مدينه وجدة وتازة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حمرك على البحر في (سلوان) على مقربة من الساطور، وقد قاد المنبهي نفسه بعض تلك المعارك بمشاركه القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كلـه مما قوى المعارضة ضده.

وكانت هده الحروب تكلف خزينة الدولة فى كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهذا فاننا نتصور فداحة العبء الذى كان يتحمله المغرب على هذا العهد .. وقد زاد فى متاعب الجيش بهذه المنطقه ان وجد المستعمر فى اغتيال احد الاطباء بمدينة مراكش مبررا لاحتلال مدينه وجدة بكاملها لكن الادهى من كل ذلك فساد بعض النيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التى توجه بها بعض المسؤولين للقائد الناجم وقد احضر بوحمارة لفاس «تعذبت يا ناجم حتى قنصته ! فقد كنا نراوغ بمحاربته !». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحمارة فى نظرنا سعي احد الفاضل الاجانب بايعاز من السلك الدبلوماسى لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراج عن المتمرد الذي كان قد لقى جزاءه رميا بالرصاص

(118) المختار السوسى المعسول، المجلد 20 ص 36 – 37، 84 – 85 – ابن زيدان الاتحاف، 1، 305، 399 – 451، 405

عربط فواصل الجمان ص 110.

Victor Berti · *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), nº 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau *Fès*, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكـر للقنصل الفرنسى على الجو الـذي ساد المفـاوضات وكانت بتاريخ 30 يوليه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتـم الاذن من جهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النـازي (119) بتنفيذ الاتفـاقية المذكورة وتقاضى مبلغ اثنين وستين مليـونـا وخمسمائـة الف فـرنك (120).

النيابة عن جلالة الملك بطنجة

لم تكن النيـابه عن السلطان في مدينة طنجه سفـارة عـادية لدى دولة واحـدة، ولكنهـا كـانت اعتمـادا شاملا كـاملا لدى ممثلي سائـر الـدول التي لها تمثيل سياسي في المملكه المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كـانت تعني تكليفا بـالـغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحـل التـاريخ المـاضية كبار الشخصيات مـن رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمـد الطريس ...

---

(119) بنعته الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هـذا هو الذى لقب بالشيخ النـازي وله ست اخوة منهم الطـاهر ومحمد فتحـا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هـذا هو ابن عبد السلام بن الحـاج محمد فتحـا بن احمد بن عبد القـادر النـازي
« Bull C. Fr. », I, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p 217 .
عبد الكريم بن هـاشم الكتاني ــ زهـرة الاس فى بيوتـات فـاس مخطوط المجلد الاول، الخـزانة العـامة رقـم 1281/ك العـز والصولة 1 ص 388 ــ 389. زيـن العـابدين الكتاني ــ الصحافـة المغربية نشأتهـا وتطورهـا، نشر وزارة الانبـاء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو ــ المغرب في القرن العشرين ص 70
. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*
الهاشمى العلالي ــ تاريخ المغرب، الطبعة الثـانيـة 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة فى طنجة انذاك : المـانيا ــ النمسا ــ بلجيكا ــ اسبانيا ــ فرنسا ايطـاليا ــ بريطـانيا ــ روسيـا ــ ممثلـة بوزراء مفوضين، وكـانت البرتغـال ممثلـة بالقائم بالاعمال بينما كـان للولايـات المتحـدة الامـريكيـة قنصـل عـام وللبـرازيـل قنصـل.
. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109
ابن زيدان العـز والصـولـة 322،1 .

وبالرغم من ان المصادر المغربيه تظل ساكته عن الاسباب التى رشحت الوزيـر النـازى للنيابة عن جلالة الملك فان المراجع الاجنبية وخـاصه منهـا الانجليزيه والالمـانية تشـير الى البواعث التي دفعت بالعـاهـل لاختيـار مخـا لهـذا المنصب.

فقد شهدت طنجة هذه الايـام احداثا كئيبه كدرت من صفوهـا وكـادت ان تتسبب في كـارثـه سيـاسية.

ويتعلق الامر بعمليه اختطـاف قـام بهـا مولاي احمد الريسونى لبعض الـرعـايا الامـريكـان والبريطانيـين ايـون بردكـارس (Ion Perdicaris) احد التجـار الاثرياء الامريكـان من اصل يونانى وصهـره كرومويل فـارلى (Chomwell Varley)

لقد كـانلهذه الحـادثة اثـر كبـير من النـاحيه الدبلوماسية، فقـد ارسلت امريكـا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفـاوضات الجاريه، وقد ابرق كل من اميرى البحر البريطـانى والامريكي الذين وصلا لعين المكان، الى حكومتيهما بانهما لا يضمنان عـدم اختطـاف الوزيرين المفوضين البريطانى والامريكي في طنجة، الامر الذى جعل الرئيس تيودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه في عبـارته المعـروفة · برديكـارس حيا او الريسوني ميتا (I22) !

لقد كـان السلطـان المولى عبد العزيـز يواجه فعلا سلسلة من المتاعب والمصاعب والمشـاكل ممـا لـم يعـرفه حـاكم من ذى قبـل وقـد بـذل أقصى جهده عندما نزل لفاس عام I3I9 = I902 وواجه الاصرار الفرنسي على التـدخل ... حيث شاهدنا بعثة برئاسه سان أولير (S. Aulaire) تصل لفـاس

(I22) يذكـر المـؤرخ ابن زيـدان ان ممـا زاد فـى شراسـة الريسـونـى اتهام النائب الطريس ـ خطـأ ـ لعامل طنجة ابن عبد الصادق بانه متواطىء مـع المتمرد في قصة تراجـع فـى محلهـا، الاتحـاف I ص، 4I2 ـ 4I3 ـ روم لاندو ـ تاريخ المغرب فى القرن العشرين ص 63 ـ 64 البـارى : التـاريـخ الدبلـوماسى للمغـرب (قسـم امريكـا).

في ابريل 1904 لتجري سلسلة من المحادثات والمفاجأت ... وانتهت يوم 28 يوليه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في طنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (123).

وقد رأى العاهل — وهو يستعد لهذه المفاوضات — أن يقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (124).

والحقيقه ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب القضايا المالية بالشؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت الينا اخباره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجي والمحميين من المواطنين المغاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالته بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية — وقد فوبت اطماع دولها — اخذت تتردد على فاس العاصمة بكثرة، كل يبحث له عن سند او خبر...

(123) G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زيدان — العز والصولة الاول ص 388 — مطبوعات القصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(125) بمقتضى اتفاقية 9 دجنبر 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بينه وبين اسبانيا 20 نوبر عام 1861 وفرنسا 17 غشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموظفين مع السفارات او السماسرة للتجارة الاروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو — البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 — ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهـو بعـرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبـلاده.

وهكذا عينـه نـائبـا عن جنـابه العـالى، بثغـر طنجـة عوضـا عـن النائب الطريس الـذى كتب لـه ظهـير الاعفـاء نظرا لحـالتـه الصحيـة، ولفظه كما بكنـاش بمكتبه نقيب الدوله المـالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنـا الارضى الحـاج محمـد الطريس وفقك الله وسـلام عليك ورحمه الله وبعد فاننـا على يقـين من انفاقك نفائس عمرك في صدق خدمـة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيهـا بحبـل متـانه الدين، واستفراغك طاقة وسعك بجد وصفاء طوية وحسن يقين، كما اننـا على بال من تشوفاتك السابقة غـيرما مـره بالرغبة في اراحتك من مشقة التكليف بريـاسـه دار نيـابتنا السعيدة بطنجة حرسها الله معتذرا بكبـر السن ووهـن العظيـم وضعف القوى عن تحمل اعبـاء ذلك المنصب الاهم وكـان يصـدر لك بمـا يسليك عن مكابدة تلك المشاق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطـوق به الاعنـاق، والوعد فى مساعدتك في الابـان الـذي يقتضيه الحال، ويترجح فيه من يكون بدلا عنك في ريـاسه تلك الاشغـال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجـابه طلبك، واسعـاف رغبتك، وفـاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيقه تـزايد الضعف اللاحق، ومجـازاة لك باغتنامك جمع شملك فى بلدك، وتفرغك في الزيـادة فيمـا يـرضى الله ورسوله بقية عمرك، فارحنـاك من ذلك التكليف، عن رضا من خـاطر جنابنا الشريف، وعينـا الخديم الارضى الحاج عبد السلام التازي الربـاطي بـدلا عنك في القيـام بذلك الوظيف، فنأمرك ان تمكنـه من جميع ما على يدك مـن الشروط والاوفـاف والضوابط والمكـاتب والكنانيش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكـل ما يقتضى الحـال اطلاعه عليه وان تبـين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيهـا وما آلت اليه المبـاشرة في كل واحد منهـا وما يتعلق بهـا ليكـون

على بصـــيرة في اتمـــام مباشرتها على الوجه المتعـــين فيها واذنا لك بعـــد ذلك في التوحه لبلدك منـــابا ماجورا متفيئـــا في ظلال رضى الله ورسوله ورضـــانـــا ملحـــوظـــا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد حـــاء فى رســـالة ملكية اخـــرى ممـــا خـــوطب الطريس :

«خدبمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفمك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنامرك ان تدفـــع لخدبمنا الارص النائب الحاج عبد السلام التازى سائر امـــلاك المخـــزن بطنجة المحروسة التي من شانهـــا ان تكون على يـــد المكلف بوطيف النيابة حىى يتمكن من جميعها ويتبصر فيهـــا على القـــاعـــدة فى ذلك اعانك الله وانـــابك والسلام في 3 رجب عـــام I322».

كما جـــاء في ظهـــير اخر بتـــاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركـــاته وبعد فنامرك ان تمكـــن الخديـــم النـــائب الحاج عبد السلام التـــازي المعين مكـــانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يـــدك من المكاتيب الشريفه وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليـــد وعقـــد الطرفـــايـــة ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيـــرة جبـــل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مـــدة خدمتك وكـــذا مما حـــزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركـــاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنـــائب المعين المذكور تقييدا ببيـــان الدعاوي التي لا زلت تبـــاشر أمرهـــا وما راج فـــي كل منهـــا ليبني عمله فيمـــا كلف بـــه على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحـــرام عـــام I322 = I5 شتنبـــر I904».

الظهائر التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر تطوان المحروس بالله السيد محمد افيلال سدده الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج
عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان
خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون
مصارفتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 4 رجب
الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي تطوان السيد محمد افيلال

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بثغر طنجة المحروس بالله السيد محمد بن عبد القادر
ابن سودة سدده الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد عينا خديمنا
الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر
طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه
وتكون مصارفتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام
في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى الفقيه قاضي ثغر العرائش المحروس بالله السيد ابراهيم الصقلي سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة وكان خديمنا الحاج محمد الطريس بعد واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون مصارفتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 2 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى الفقيه قاضي رباط الفتح السيد احمد بناني سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة وكان خديمنا الحاج محمد الطريس بعد واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون مصارفتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 2 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الدار البيضاء المحروس بالله السيد محمد بناني
سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله
بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال
من تكليفه ولتكون معاضدتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور
والسلام في 24 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قــاضي الدار البيضــاء السيد امحمد بنــانــي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بأزمور السيد ادريس بن عبد الله سدده الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج
عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج
محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون معاضدتك معه كما
كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 24 رجب الفرد الحرام عام
1322

الى قــاضي أزمـور السيد ادريس التــادلي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الجديدة المحروس بالله السيد محمد الدويري سدده الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد
السلام التازي للنيابة عن خليفتنا القائد بالثغر المذكور فكان خديمنا الحاج
محمد الطاهر بنيس اعلمنا انه اتكل على بال من تكليفه ولتكن معه رفقتك ومعه كما
كانت مع الخديم الطاهر بنيس المذكور والسلام في 22 رجب الفرد الحرام عام
1322

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بثغر اسفي المحروس بالله السيد محمد بن سليمان
العبدي سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن خليفتنا القائد بالثغر
وكان خديمنا الحاج محمد الطاهر بنيس اعلمنا انه اتكل على بال من تكليفه ولتكن
معه رفقتك ومعه كما كانت مع الخديم الطاهر بنيس والسلام في 24 رجب الفرد
الحرام عام 1322

الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الارضى القاضي بثغر الصويرة المحروسة بالله السيد محمد بن الطالب
الفاسي سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فان
خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر
طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه
وتكون معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في
4 جمادى الاولى عام 1322

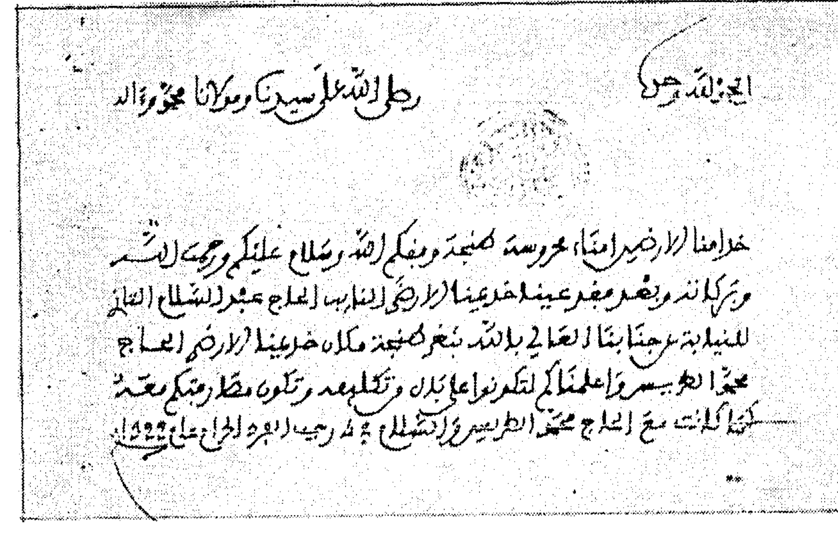
الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي

الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322 (14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين امناء مرسى تطوان المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وبعد فبعد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بمحروسة طنجة مكان خديمنا الحاج محمد
الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخاطبتكم معه كما
كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى امناء مرسى تطوان



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين امناء محروسة طنجة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فبعد عينا خديمنا الأرضى النائب الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الأرضى الحاج
محمد الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخاطبتكم معه
كما كانت مع الحاج محمد الطريس والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امناء طنجة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

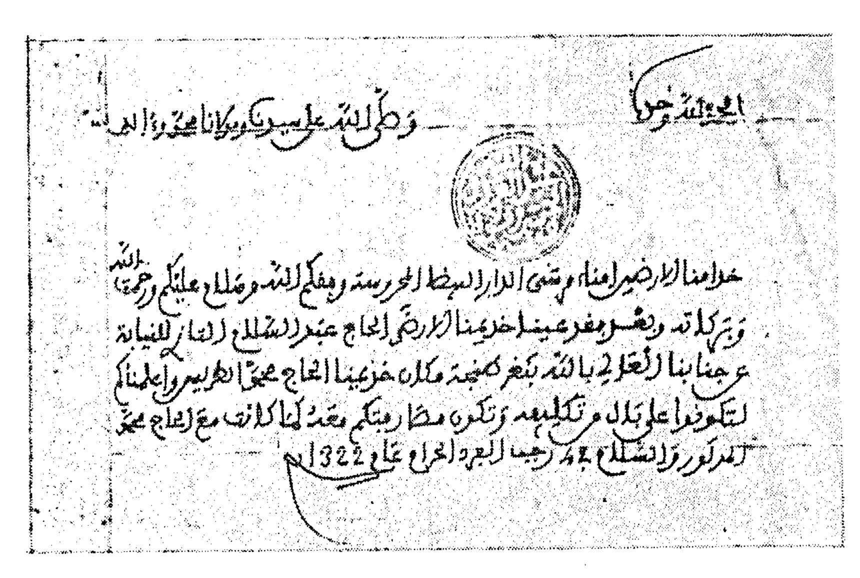
خدامنا الارضين امناء مرسى ثغر العرائش المحروسة بالله يحفظكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد [illegible] خديمنا الارضى [illegible] الحاج [illegible]
السلاوي التازي [illegible] امناء [illegible] الحاج محمد
الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال [illegible] مظاهرتكم [illegible]
كما كانت مع الحاج محمد الطريس والسلام في [illegible] رجب الفرد الحرام عام 1322

وامنـــاء العـــرائش

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

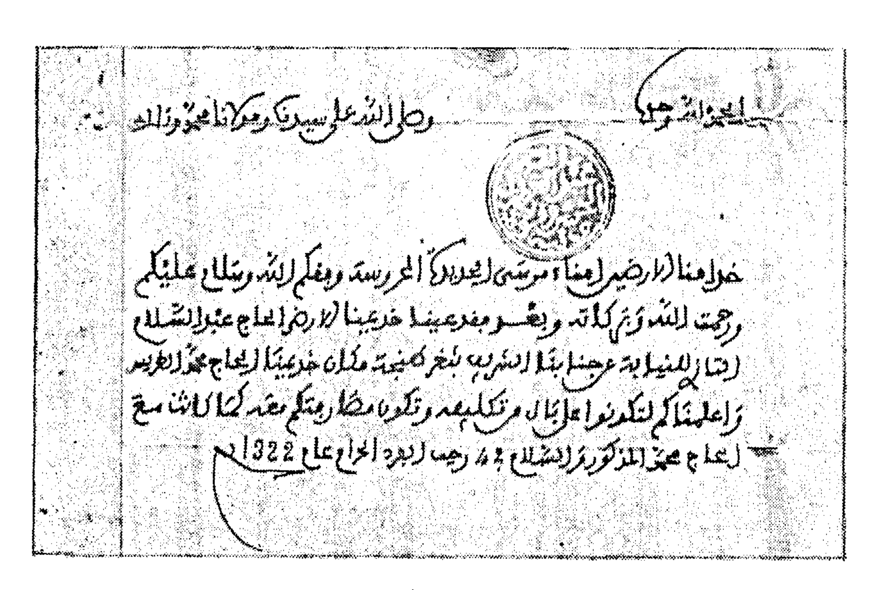
خدامنا الارضين امناء مرسى العدوتين حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة
عنا بالثغر الطنجي [illegible] خديمنا الحاج محمد الطريس
وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاهرتكم معه كما كانت
مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنــاء العــدوتــين


الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين امناء مرسى الدار البيضاء المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة
عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم
لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاهرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد
المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء الـدار البيضـاء


الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

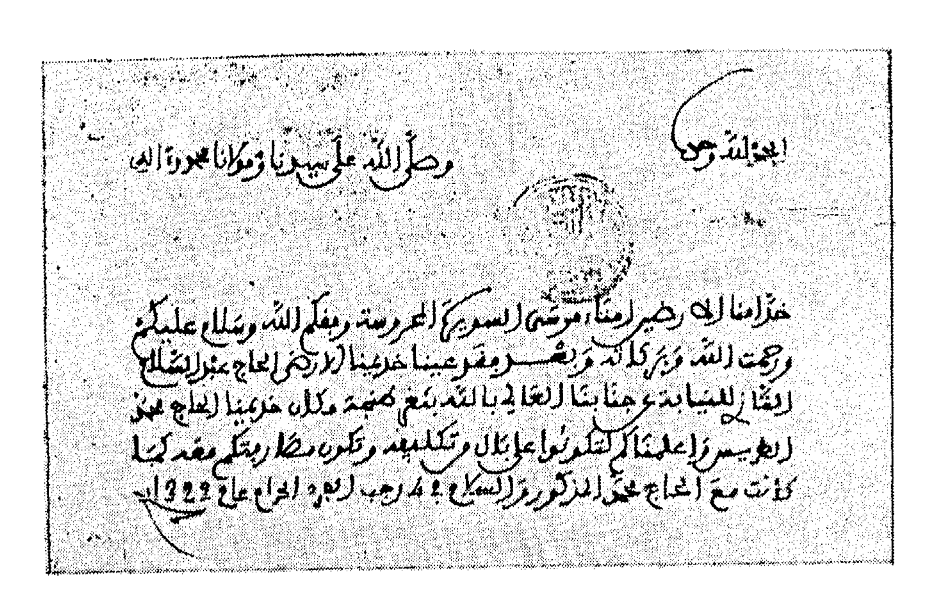
خدامنا الأرضين امناء مرسى الجديدة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام
التازي للنيابة عن جنابنا الشريف بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس
واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاهرتكم معه كما كانت مع
الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء الجـديـدة

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضيين امناء مرسى آسفي المحروسة بالله وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مطالعتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 من رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـــاء آسفـــي



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضيين امناء مرسى الصويرة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مطالعتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـــاء مـــرسى الصويـــرة

الظهائر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خديمنا الأرضى القائد عبد الله ابن سعيد السلاوي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عيّنا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله فنأمرك أن تتمشى معه على مقتضى ما تتفق عليه مع نائبنا المعين المذكور في المطالبة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وفي معنى المكاتبات على ما سبق لك مع سابقه في علاج القضايا الحادثة وفصلها على القوانين المقررة كان الله ولي الصواب والسلام في 5 رجب الحرام عام 1322

الى القائد بن سعيد

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد أحمد السويسي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله فنأمرك أن تتمشى معه على مقتضى ما تتفق عليه مع نائبنا المعين المذكور في المطالبة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وفي معنى المكاتبات على ما سبق لك مع سابقه في علاج القضايا الحادثة وفصلها على القوانين المقررة كان الله ولي الصواب والسلام في 5 رجب الحرام عام 1322

والى القائد السويسي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد الحاج محمد بن يحيى الجديدي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا
بجانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأمرناه أن
يتفق معكم على مقتضى ما اتفق عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطالبة على القوانين
المؤسسة والقواعد المحفوظة وغيرها مضمن في المكاتبات على ما هو مقرر لكم سابقا
بقصد إصلاح الفاقة الحادثة وحملها على القوانين المقررة ألهمنا الله الصواب والسلام
في 25 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد الجديدي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى القائد محمد ابن هيمة وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي
بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأمرناه أن يتفق معكم على مقتضى
ما اتفق عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطالبة على القوانين المؤسسة والقواعد
المحفوظة وغيرها مضمن في المكاتبات على ما هو مقرر لكم سابقا بقصد إصلاح الفاقة
الحادثة وحملها على القوانين المقررة ألهمنا الله الصواب والسلام في 25 رجب
الفرد الحرام عام 1322

والى القائد بن هيمة

... لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

... خديمنا الارضى الحاج المعطي الازموري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا
في البلاد بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس ونأمرك ان تتفقى معه
وتفتش ما كنت عليه مع نائبنا الفقيه المذكور في المطارحة على القوانين المؤسسة
والقواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر جار في علاج القضايا
الحادثة وتطالعنا على القوانين المغيرة والله الموفق للصواب والسلام في [illegible] رجب
عام 1322

والى القائد الازمــوري

... لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

... خديمنا الارضى القائد المهدي المنبهي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا
في البلاد بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس ونأمرك ان تتفقى معه
وتفتش ما كنت عليه مع نائبنا الفقيه المذكور في المطارحة على القوانين
المؤسسة والقواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر جار في
علاج القضايا الحادثة وتطالعنا على القوانين المغيرة والله الموفق للصواب
والسلام في 5 رجب عام 1322

والى القــائــد المنبهــي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد عيسى بن عمر العبدي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام الفتال للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس ببرمنا وأمرناك أن تتمشى معه على
مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطارفة على القوانين المؤسسة
والقواعد المخصوصة وغيرها مما هو في المكاتبات على ما هو معهود سابقا في علاج القضايا
الحادثة ومضاها على القوانين المقررة المعطى الله الصواب والسلام في ? رجب
عام 1322

والى القائد العبدي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصيفنا الأرضى القائد بوعزة بن العربي الغازي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام الفتال للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس ببرمنا وأمرناك أن تتمشى معه
على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المطارفة على القوانين المؤسسة
والقواعد المخصوصة وغيرها مما هو في المكاتبات على ما هو معهود لك سابقا في
علاج القضايا الحادثة ومضاها على القوانين المقررة المعطى الله الصواب
والسلام في 5 رجب الفرد عام 1322

والى القائد الغازي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد ابن القائد ... وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأمرناك أن تتمشى معه على
مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة
والقواعد المضبوطة وتجرى معه في المخابرات على ما هو مقرر لك سابقا في
علاج القضايا الحادثة ومطالبها على القوانين المقررة ألهمك الله الصواب
والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد المختاري

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى القائد ... المديوني وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جانبنا العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد
الطريس حيث أمرناك أن تتمشى معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا
المعفى المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة والقواعد
المضبوطة وتجرى معه في المكاتبات على ما هو مقرر لديك سابقا في علاج
القضايا الحادثة ومطالبها على القوانين المقررة ألهمك الله الصواب
والسلام في 7 رجب عام 1322

والى القائد المديوني
(بتاريخ 7 رجب عام 1322)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد علمت ما وقع في بعض الشهور بعث الراجعة الى عملك
من تداخل الأصحاب المعنيين فيما إلى أن خلا من جهة ولاد بذلك فيما على غير الوجه
الموافق لعملك المعهود ونصحك المحمود حتى كاد الحال يفضي الى ما ينشأ عن فتنة
وينجم عنه وتعين لأجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من إعفائك من تقلدك بذلك الوظيف
وتصدي بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملتنا مراعاة ما سلف من تتابع
خدمتك مع مولانا الوالد رحمه الله وما تحقق من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك
وابقاء وظيفة النيابة دائرة على مدارك وأوجب اعتبار ذلك أيضا ستر ما
ثم كان من ذلك العزائم وكان ما نشأ منه الا نعتقد لا خلاء عارض العمائم
وعليه فنأمرك أن تقابل عملك بما هو معهود منك من كمال الحزم والمحافظة وتتحرى
لتنفيذ مناهجه بدوام التيقظ والملاحظة ولا تغفل عنها أن يدخل شيء من القضايا
او يخرج عن أمرنا بما يتعلق في الجلائل والدقائق مما جرى أنما تنبيه دخول الغير في البيضاء
وفي جريد المحادثة المضروبة أن الشيخ خيرين جلول الغلام يتحمل عنك ما حملته
على الوجه السديد ولم يتبه بالواجب من صون الشرع وحقوق العباد والقيام
بعينه وتيمنه وتيسيره وتيسيرها والسلام في 27 شعبان المعظم عام 1322

ظهير من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عـادة المخزن ان لا يقتصر الامر على مثل ظهائر التعيـين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعـرف اليوم باسم المنشور الدوري لاعيان قضاة الثغور المغربية وقـواد المراسي وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب I322 لكـل من السـادة القضـاة الآتيـة اسمـاؤهـم .

- محمد افيـلال، قاضي تطوان
- محمد بن عبد القـادر بن سوده، قاضي طنجة
- ابـراهيم الصقلي، قاضي العرائش
- احمد بنـاني، قـاضي ربـاط الفتح
- محمد (فتحا) بناني، قاضي الدار البيضاء
- ادريس ابن بوعبيد الشادلي، قاضي ازمـور
- محمد الدويري، قاضي الجديدة
- محمد بن سليمان العبدي، قاضي آسفي
- محمد بن الطالب الفـاسي، قاضي الصويرة

كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب I322 موجهة الى جميع امنـاء المراسي الثمـانيـة :

- مرسى تطـوان
- مرسى محـروسة طنجة
- مرسى العـرائش
- مرسى العـدوتـين
- مرسى البيضـاء
- مرسى الجـديـدة
- مرسى آسفـي
- مرسى الصـويـره

(I26) الاتحـاف 368,5. العـز والصـولـة I ص 388.

وحـررت رسائـل بتـاريخ 5 رجب لكـل من السـادة الفـواد العشرة الآتيـة اسمـاؤهـم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قـائـد
- احمـد السـويسـى، قـائـد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قـائـد
- حمـزة ابن هيمـة، قـائـد طنجـة
- الحاج الوعدودي الازمـورى، قـائـد
- خليفـة القـائد عيـاد المبهي،
- عيسى بن عمـر العبـدي، قـائـد
- قـدور بن العـازى، قـائـد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختـاري، قـائـد
- احمد بن العربى المديوني، قـائـد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهـير بمساعدة الحـاج محمد الطريس على اراحته والاذن لـه في التوجه لتطوان ليكون ضمن امنـاء مرسى المدينة، وفـي الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امنائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغيـيرات شاملة في دار النيـابة ولهذا نجد العـاهل يعـين السيد عبد الله ابن سعيد نـائبـا مساعدا للامـين كمـا نـراه يعفى كـافة من دار النيـابة من المكلفين عـدا السادة بناصر عنـام ومحمـد ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملـين حسب ظهـير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بفـاس توديعـا للامـين مخـا .. وكتب الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كـان الامـين اقتـرح تعيينـه ليصحبه في طنجة. باعزامه على وداع الحضرة الفـاسية يـوم الاثنـين 21 شعبـان 1322، وقد عـاد النازي الى مدينة الربـاط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعتماده حيث دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محشود حيته ـ كما يقول نقيب الاشراف ـ ابراج العدوتين وحصونها بالمدافع الرسمية (127) ...

ويذكر المؤرخ دينيه (128) ان عدم التحاق الامين التازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تقتضي تجميد الالتحاق بمقر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في قضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وجدنا ظهيرا يحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يقضى بتسبيت النائب الحاج محمد الطريس فى النيابه بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ماكنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويتصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نتائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان يدخل فى شيء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والخفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا   وحكمها عنك لا نرضاه ينتقل !
فاهنأ بها فلها فيكم ملاحظة   ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وقد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبير عمن كانوا وراء هذا «التجميد».

---

(127) الاتحاف 5، ص 363 ـ العز والصولة 1 ص 388.
(128) كتاب اختصار الاغتباط بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد فال «... نم تطـورت الاحوال وتنابعت الحوادت والمؤامرات بعضها خـارحي اجنبـي وبعضهـا داخلـي مغربي .. واكتفى بنقـل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخـر رمضان نـم صعدت السفارة الفرنسيـة لفـاس فـي شوال الموالي (129) تـم استـدعيت وفـود مـن مـدن المغـرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطـالب السفارة الفرنسيه (130) ثـم قدم القيصر وليام النانى امبراطور المـانيا الى طنجه يوم الجمعة 24 محرم 1323 لمعـاضدة السلطـان ومعـارضة السفـارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كـان الطريس قد التحـق بفـاس نـم عقـد المؤتمـر الدولـي بالجزيرة الخضراء في شوال من العـام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (131)...»

لقد كان النقيب ابن زيـدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقراون ما بـين خـلال تلك السطور ... ومع ذلك فـان الذين عنـو بالحديث عن هذه المرحلة من تـاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحـرك بعض البعثـات الاجنبية التي كـانت ترى في مخـا التـازي مثـلا «للعنصر المحتـرس الغيـور على مصلحـة الـدولـة» كمـا جـاء فـي تقـاريـر بعض الـدبلـومـاسيـين (132).

(129) شوال فعدة 1322 = ينـايـر 1905 يوافق مقدم طـايلانديي لفـاس حىث اسىقبل رسـميا من لدن السلطـان مولاي عبد العـزيـز يوم 29 يـاير فبل أن تبتدىء سـلسلة الاجتماعات الخاصة والعـامـة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيـان.

وقد كـان فـدم اوراق اعتمـاده بالربـاط (26 شوال 1319 = 5 يبراير 1902 عنـدما كان العـاهل في طريفه الى فـاس من مراكش، حيث استقبـل السلطـان كذلك سفـير انجلنـرا والمـانـا، والنمسا وهنغـاريـا. المشرفي : الحلـل البهية ـ طـايـلاندي : اصـول المغـرب الفـرنسـي ص 32.

(130) تفيد المصـادر الفرنسية ان الاحتفـالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال فى عيد الفطر المـاضي وهو ما تفيد بعض الرسائل البريطـانية الشخصيـة. *Documents Diplomatiques* 1901-1905 .

(131) حضرت هذا المؤتمر اثنتـا عشر دولة من اكبر دول العـالم لتحـول دون ان يصبـح المغـرب السبب المبـاشر لحـرب قـد تقـع بـين فرنسا والمـانيـا.

(132) « L'élément obstructioniste du Makhzen ». Pierre Gillen . *L'Allemagne et le Maroc*, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين الـــازى ظــل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقــل بالفعل الى طنجه وهكـــذا نجد رسائل متبــادله بينهما كــان منهــا رساله من الامين بتــاريخ 22 حجه I322 جوابا عن تهنئه ابن سعيد بعيد الاضحى وفيها الاشارة الى «الوضــع الجديد» وما فيه مــن «عنــايه ربانيـــة تستحق الحمــد»...

وقد استمر الامين النـــازى مقيما بالرباط الى ان الــم بــه مرض ظــل ينتــابه منذ اواخـــر سنه I324 (I33)، وقــد كان عواده يوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحتلال فرنسا لمدينة وجدة في شهر صفر سنة I325 على اثــر مقتــل الدكتــور مــوشــان بمراكش.

وقد لقى ربه ليله الخميس 27 صفر عــام I325 = II ابريل I907 محمود المساعي مشكور الاعمـــال ... وقد صاهر الامين اولا الحـــاج مصطفى حسوس، ثــم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسى ثم الحــاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريــات..

(I33) بين الرسائل التى هناته بشبهه للراحــة رسالــة من الحــاج محمد الشرايبى واخيه محمد الفــاسي بتــاريخ 27 محــرم I325.

وفد خلف امين الامنـاء من الذكـور السيدين : محمد الملقب بالسبتـي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنه، (I35) والزهـراء (I36)، وام كلثوم (I37)، وام هـاني (I38) وفطومـة وحليمـة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيـز لوفـاة خديمه وبعث بوفد تعزية رسمي، وذكـر المستر ماكلـين ان العاهل بكى لنعي الامـين ورثـاه في كلمات فـاه بهـا امـام اخصائـه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوني المـؤرخ سىدى محمد العـازى ابن الحسنـي الادريسي اليملحي الذى باشر نمرسى الـدار البيصاء مهنه العـدالة عىدمـا كـان الامـن محمد النـازى ىعمل بهـا، وفـد ادركـه احلـه عند العـودة من حـج بيت الله ودفـن ىصريح سيدي ابـراهيم السنوسي بالاسكندريـة I6 صفر عـام I307، وهو والد شيخنـا الرئيس سيدي المدنى ابن الحسنى، وفـد هـاه صدىقه ابو العبـاس احمد بى فـاسم حسوس ىزفـافـه «ىىت الاكـابر والافـاصل وجـامع اشتـات المسـاقب والفواصل» بتاريـخ عـام I303 وذلك ىقصيـدة حـائيـة يسهلهـا هكـذا

أىدلـن مـن تحـت البـرافـع ىـوحـا — فملكـن شـوقـا عفلنـا والـرحـا
ورمـن مـن فـوس الحـواحب اسمهـا — عـادرن كـل عضنفـر مطروحـا

الى ان ىفـول فى الامـن النـازى :

واهـمـا ىصهـر فـد سمـت آراءه — وحكـى الـدور مكـانـة ووصـوحـا
ان عـدت الامثـال كـان اجلهـا — ىـل ىـورهـا وسـواه كـان الرىحـا
ذاك العفـول اذا كـىـت آراؤهـم — اصحى العـوىـص ىـرايـه مفتـوحـا
اش الـوفـار ومىبـع المجـد الـدى — تلفى مـكـان الحمـد فـيـه فسيحـا

ابن زيدان الاتحاف 2 I86 ـ I87 ـ الاعلام بمن حـل ىمراكش من الاعلام ـ مجالس الاىساط.

(I35) صاهر بها الفقيه السيد محمد بن التهـامى بناني، وبيت ىنـانى بالمغـرب شهـير وهم احدى وعشرون فرقـه واولهـا السفـربة، وينتسبون الى فريـة بنـان بافريقية، عرف منهـم عـدد من العلمـاء ممن ازدانت بهـم المجـالس في شتى جهـات المملكـة.

(I36) كـان زوجهـا هو السيد محمد بن عبد القـادر غنـام ناظر احبـاس الربـاط وقـد كـان من أورع اهـل زمـانـه وانقـاهـم.

(I37) كـان زوجهـا ابن عمها السيد الحاج احمد النازى وكـان من كـبـار الفلاحين ويعتبر من رجال الاعمال الخـيرية الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالـه فى انشاء المدارس الحـره

(I38) كان زوجهـا الاول الحـاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكـان من تجار الرباط ثـم تـزوجت بالشريف الوزانـي ..

(I39) صاهر بفطومـه السيد المكي القـادرى وكان من ابنـائـه الاستـاذ عبد الحميد القادرى وزيـر الفـلاحـة فى اول حكومة وطنية بعد الاستقـلال، كما صاهر بحليمـة اخـاه السيد محمد القـادري، وكان من ابنـائـه القـاضى عبد القـادر بوزارة العـدل ... ويعتبـر الاشراف القـادريـون بالمغرب بنى عـم الاشراف القادريـين الذين ينحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلانى دفـين بغـداد، الا ان المغـاربة ابنـاء لعبد الرزاق وهـؤلاء ببغداد ابنـاء لعبد العزيز.

وقد منحت الدوله المغربية للزاويـه القـادريه حصانه تحمي الملتجىء اليهـا من ان ينـالـه عقـاب وكانت النقـابة على الزوايـا القادرية تمنح ايام السلطـان محمد الثـالث بمرسـوم ملكـي يتجـدد.

ابـن زيـدان الاتحـاف 82,3.

(I40) كـان (Maclean) يشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورقي مـن لـدن السلطـان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونيل وكثـيرا ما كـان يحضر الاستعراضات العسكرية واستقبالات السفـراء. لو تورنو : قبل الحماية I6I ـ المـز والصـولة I52,2.

سكنى الوزير

لقد كـان المقـام الاصلي للامـين في مدينة الربـاط بالدار الكبـيرة التي جدد بنـاءها من الدور الثلاث قرب الزاويـه الغربيـة : دار الغـربي، دار مورينـو، دار الازرق ... وذلك قبـل ان ينتقـل مـن الدار التـي تجـددت بـدرب النجـار...

وعندما كـان ينتقـل صحبه الركب الملكى الى مدينـة مـراكش كـان ينزل في العرصه التى ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننـا لم نجد لهـا ذكرا في عداد العقـار الذي خلفه (141).

اما عندما ينحـول الركب الى مدينه فـاس فانه كـان ينزل احيـانا في عرصة ابن المدني بنيس بالدوح (142) وفي اغلب الاحيـان ينزل في دار لالـة ام كلثـوم بدرب الروم (143) ... وكثيرا ما كـان يختـار القرب من الزاوية التيجانيه فينـزل ضيفا على اخيه الاكبـر الحاج احمد ثـم على ابن اخيـه الحـاج محمـد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسى باسم الامين عبد السلام اخيه...

---

(141) اصبحت الان كما اشرنـا تابعة لمسى مدرسة التمريض وما تزال الى الآن شاخصة

(142) كانت بالدوح معروفة بعد الحمـايـة بدار الطبيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة بـاب الجديـد للبنـات. الاتحـاف 137،2.

(143) كان يسكن بهـا مؤخـرا الاشراف القـادريـون اصهـار اولاد الشيخ التـاري وهي دار فسيحـة الارجـاء يوجـد باسطوانهـا مشتمل لاستقبـال الضيوف ..

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا أيده الله الأنجد الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا جوابك بوصول خمس النسخ من
المجددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثمانية شارحا
لنا تلك الشروط [illegible] وتماما ووجهت الخمس لشريف الحضرة واستأذنت
[illegible] وعلمنا [illegible] ذلك وإن الخمس المشار
إليها [illegible] وجهت عن الكتاب الشريف
[illegible] حيث لم [illegible] عليهم في [illegible] عليهما [illegible] كما وجهت
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفقيه المذكور جزاك الله عن [illegible]
للجمارك [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] والسلام 28 رجب عام 1308
عبد السلام [illegible] لطف الله به

رسالة من امين الامنـاء عبد السلام الى النائب الطريس بتاريخ 28 رجب 1308 (9 مارس 1891)، بعد أن تقلد زمـام وزارة المـالية حول وصول خمس نسخ من المعاهدة المجددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثمانية ...

صور لبعض الرسائل التي تتعلق بامين الامناء السيد الحاج عبد السلام التازي

رسالة منه بتاريخ 14 رمضان 1308 (24 ابريل 1891)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...

رسالة منه اليه بتاريخ 12 شوال 1308 (21 مايه 1891)، حول مـا قر عليه عـزم العاهل من اعـادة ضرب السكة القديمة وجعلها على نحو السكـة الجديدة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا المصطفى المرتضى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وجه لك الكتاب الشريف [illegible] من
السكة الفضية الجديدة الشرعية وبطيه [illegible] وتوجه لك نسخة [illegible] المعقودة مع
[illegible] وبسطه بحيث [illegible]
[illegible] شغلت [illegible]
وصلنا [illegible] الكتاب الشريف على [illegible]
[illegible]
[illegible] القابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وثلاث [illegible]
على [illegible] والثعلب والعوز [illegible]
[illegible] والسلام [illegible] 1308

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 21 شوال 1308 (30 مايه 1891)، حول العقدة المبرمة بين المغرب وفرنسا لضرب السكة الفضية الشرعية الجديدة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

[illegible]

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 8 رمضان 1309 (6 ابريل 1892)، في شأن ما امـر العاهل بدفعه من مـال على وجه السلف للحـاج عبد الواحد التازي لقضاء غـرض شريف على ان يعـاد ذلك القـدر من المـال للمصدر الذي خـرج عنه ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى [illegible] الحاج محمد [illegible] الله وسلام عليك ورحمة الله

تعالى [illegible] مولانا نصره الله وبعد فقد وجد ببيت المال [illegible] الله من الدراهم [illegible]

[illegible] من السكة زيادة على ما توجه لكم به الأمين الحاج محمد بنونة [illegible]

[illegible] مثقال بحساب أربع أواق للدرهم [illegible] عشر [illegible]

[illegible] وعشرون [illegible] الله [illegible] إليك على يد أمناء دار

[illegible] الجميع

[illegible] السكة هنا [illegible]

[illegible]

وعلى المحبة والسلام في 24 قعدة الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله به

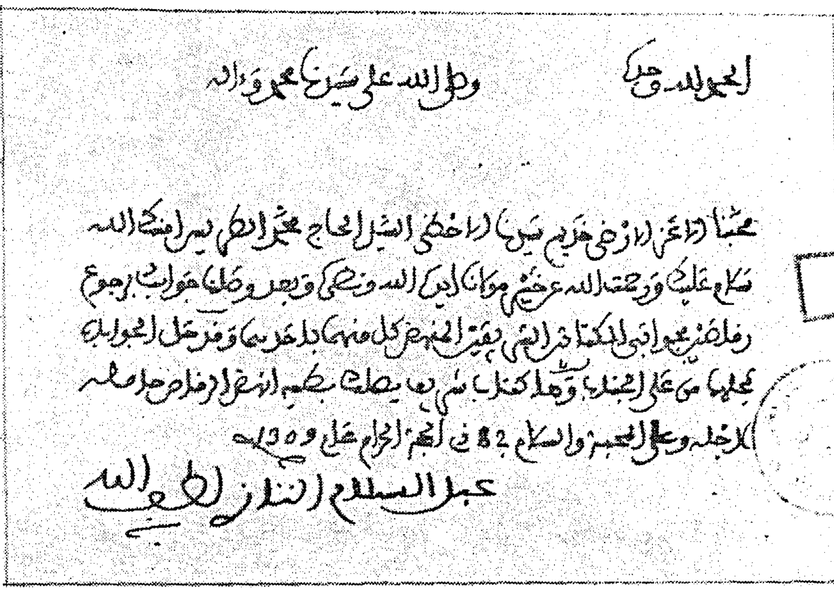
رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذى القعدة الحرام 1309 (20 يونيه 1892)، في شأن ما وجد ببيت المــال من سكة قديمة امر العاهل باعــادة ضربهــا على نحو السكة الجديدة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى خديم سيدنا الماجد الأنزه الأرضى الحاج محمد الطريس أمنك الله
سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فيصلك طيه كتاب شريف
أذن بتوجيهه إليك [illegible] فلا تطلع بهذا الأمر [illegible] وكتبناه أن
يذهب صاحبه على يدك بالشرط كما أنه أوصل [illegible] المفوض لك من عند البارحة
بما تيسر من الأجوبة [illegible] على [illegible] والسلام في 29 قعدة
الحرام عام 1309
عبد السلام التازي لطف الله به

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يـونيه 1892)، في شأن خطـاب سري للسلطـان المـولى الحسن، حمله رقـاص بالشرط على ان يـوجـه الطريس بمـا يتيسر من الاجـوبـة



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى خديم سيدنا الاحظى السيد الحاج محمد الطاهر بيرا امنك الله
سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله ونصره وبعد وصلنا جوابك برجوع
رقاصين مع ابن المكناسي [illegible] بحيث المفرض كل منهما بلا عرضها وفرض الجوابات
بحملها مع على الجبلي وها كتاب شريف يصلك بطيه انهض الرقاص حامله
الاجله وعلى المحبة والسلام في 8 ذي الحجة الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يوليه 1892)، حول الموضــوع المستعجل السابق وتبـادل الرقـاصـين ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى الامين نائب سيدنا السيد الحاج محمد الطاهر بيرا امنك الله
سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله ونصره وبعد فيصلك
بطيه كتابان شريفان مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري وجوابهما
اذا تيسر يأتي مع الرقاص المنتظر منه وعلى المحبة والسلام
في 16 ذي الحجة الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذى الحجة 1309 (12 يوليه 1892)، حول خطابـين شريفــين مع رقـاص الامـين الحــاج محمــد الزكــاري ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الافق نائب سيدنا الاجل السيد الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فان ما احدثه الصبنيول من البناء بحدود
مليلية [illegible] انما كتبوا بذلك لسيدنا ايده الله ولعله
[illegible] الامر الشريف بمباشرة [illegible] مع نائبهم هناك وتوجهت لك نسخة من شروط
حدود مليلية ليكون الكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مع نسخة الشروط [illegible]
[illegible] الكتاب الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
والسلام [illegible]
عبد السلام [illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 13 محرم 1310 (4 غشت 1892)، حول ما احدثه الاسبان من البناء في حدود مليلية وما ينبغي ان يقوم به النائب من مفاتحة نائب اسبانيا بطنجة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى خديم سيدنا الاجل الخير العلامة محمد [illegible] وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله ونصره وبعد فقد وصلنا كتابك بان المحب الحاج
العربي بنونة كتب لك بما اقتضى من طلب [illegible] لاخيه السيد عبد الكريم بالدار
البيضاء [illegible] في المائة [illegible] المحل الذي تعين لذلك واذا كمل بناء [illegible]
نعلم [illegible] بحول الله [illegible] والسلام

في 17 رمضان عام 1310

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه الحاج العربي بنونه لاخيه السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 قعدة الحرام 1310 (30 مايه 1893)، حول ما شافه به سفير المانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين حول الموضوع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير 1311 (18 غشت 1893)، حـول مشـاهرات السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالهـا للاعتـاب الشريفـة بتـافيـلالت ...

رسالة منه اليه بتاريخ 12 صفر 1311 (25 غشت 1893)، حول الاوامر التي وصلت لنجل سيدنا مولاي عمر بالعمل في توجيه المشاهرات في فاس لشريف الحضرة ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد محمد الطريس أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد أجاب أمناء الدار
البيضاء الفرقاء بما وجهوا من واجب ربعهم من ثمن كروب الثانية التي تجز
عليهم وكتبنا للأمين الحاج أحمد بن محمد بناني بأن يرفع من الوفر الذي تحت يده خمسة
عشر ألف ريال وتسعمائة وسبعين ريالا ثم قبل ذلك للنائب الأمين الحاج
محمد الزكاري أخيه عبد الرحمن على يده وبأخذ الحجة بالقدر المذكور على أمناء الدار
البيضاء الأقدمين ليسر معهم عند مرورهم بهم وجهته لشريف الحضرة وكتبنا
للزكاري المذكور بذلك وعلى المحبة والسلام في 28 صفر الخير عام 1311

عبد السلام التازي لطف الله به

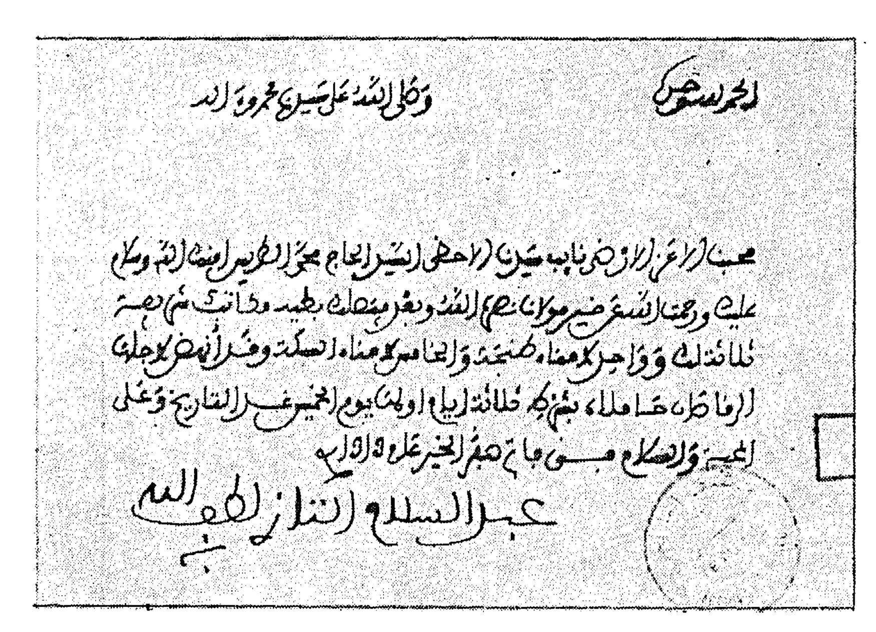
رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع الالمانية لكروب Krupp

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أعلمنا التاجر أخوان بن بيرشانز الكمبانية بنصف [illegible] اشترى منه للجانب العالي بالله سبعمائة برميل من البارود
على نحو المثال الموجه لك مع المكاتب الشريفة الصادرة [illegible] على
[illegible] العسكر السعيد [illegible] العمل [illegible]
التاجر المذكور [illegible] على مقتضاه إذ أوصلته المكاتب الشريفة [illegible]
وعلى المحبة والسلام في 24 جمادى الأولى عام 1312

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 24 جمادى الاولى 1312 (23 نونبر 1894)، حول ما اشترى من سبعمائة برميل من البارود من شركة فرنسية

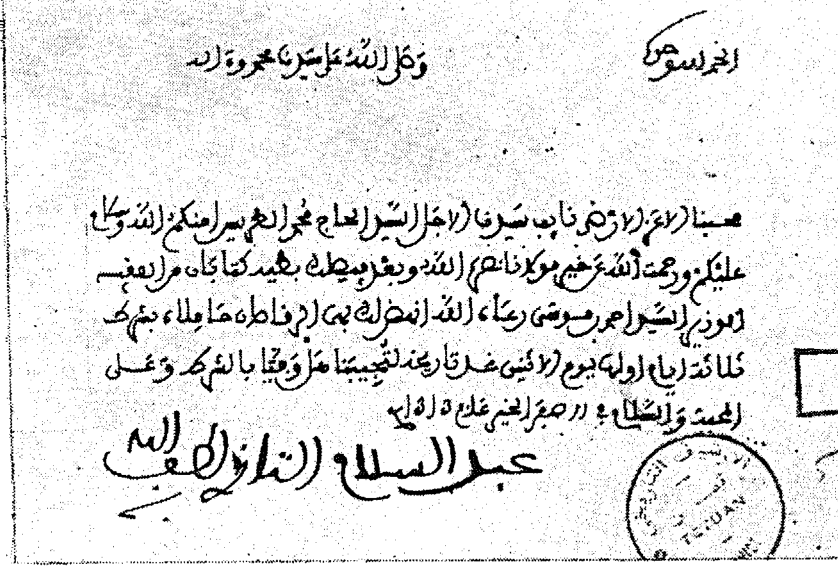


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه [illegible]
ثلاثة [illegible] وواحد كلها لطنجة [illegible] وقد أنهض لأجلها
الرقاصان حاملاه بشرط ثلاثة أيام أولها يوم الخميس غد التاريخ وعلى
المحبة والسلام في فاتح صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يوليه 1895)، حول مكاتيب شريفة مستعجلة حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

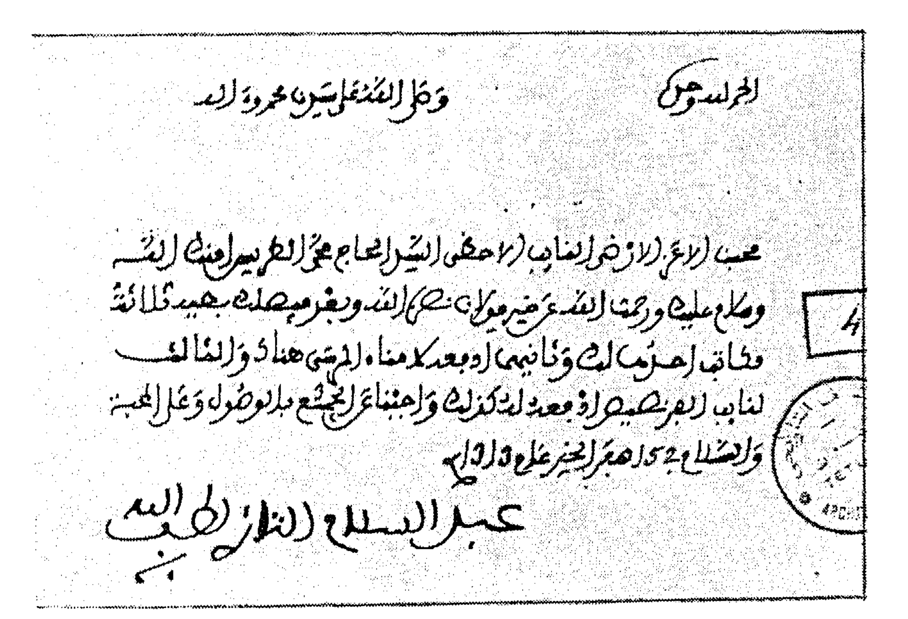


الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنكم الله وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بحيده كتابان من الفقيه
الوزير السيد احمد بن موسى رعاه الله أنفذ لك بهما الرقاصان حاملاه بشرط
ثلاثة أيام أولها يوم الاثنين على تاريخه لتجيبنا على وصلهما بالشرط وعلى
المحبة والسلام في ١١ صفر الخير عام ١٣١٣

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ II صفر I3I3 (3 غشت I895)، حول مكـاتيب مـن الوزير السيد احمد بن موسى (بـاحماد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

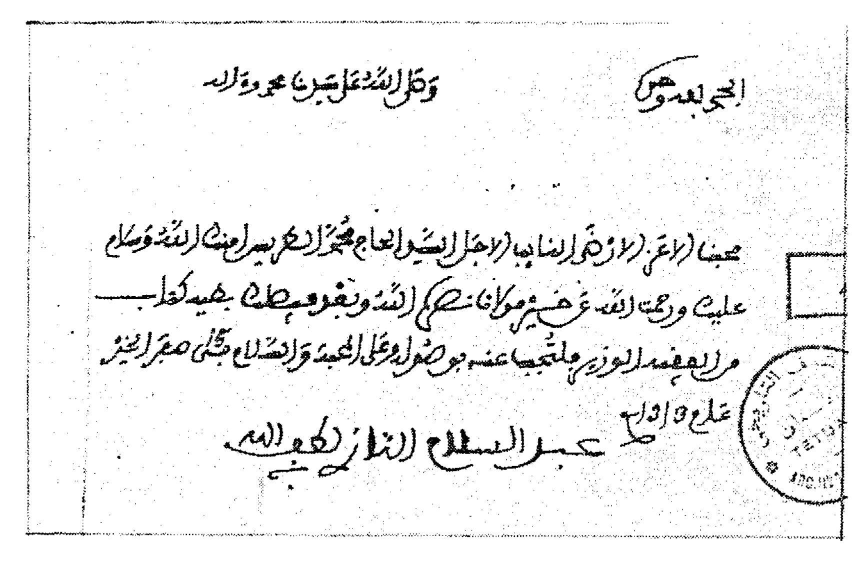


الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بحيده ثلاثة
مكاتب أحدها لك وثانيها ... المرشي هناك والثالث
لنائب الفرنصيص ... كذلك ... الجميع بالوصول وعلى المحبة
والسلام في ١٥ صفر الخير عام ١٣١٣

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ I5 صفر I3I3 (7 غشت I895)، حول مكـاتيب من ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...

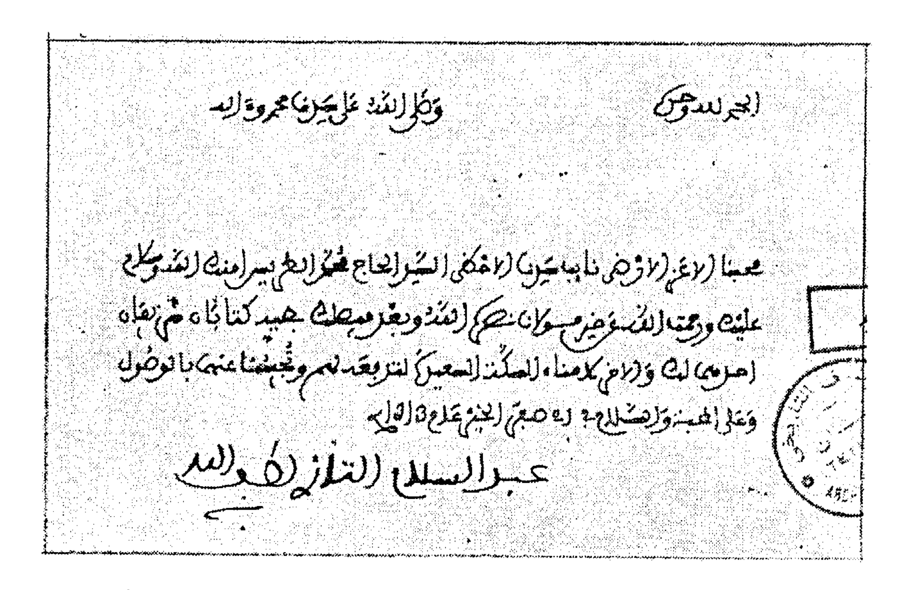


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
من المعظم الوزير فلتجب عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 15 صفر الخير
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول كتاب من الوزير ... والامين يطلب الجواب فورا عن مضمون كتاب باحماد ...

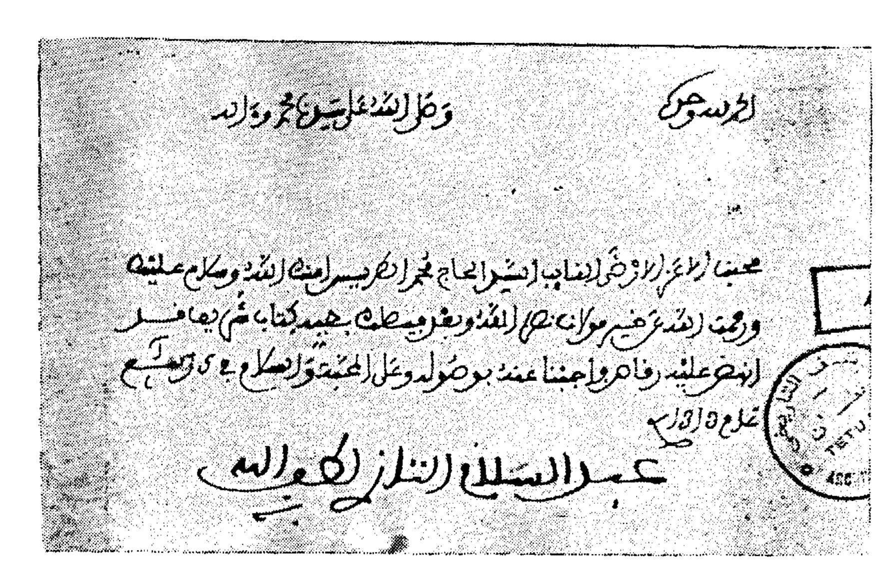


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتابان من [illegible]
أحدهما لك والآخر لأمناء المكس المعين لتدفعه لهم وتجيبنا عنهما بالوصول
وعلى المحبة والسلام في 21 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

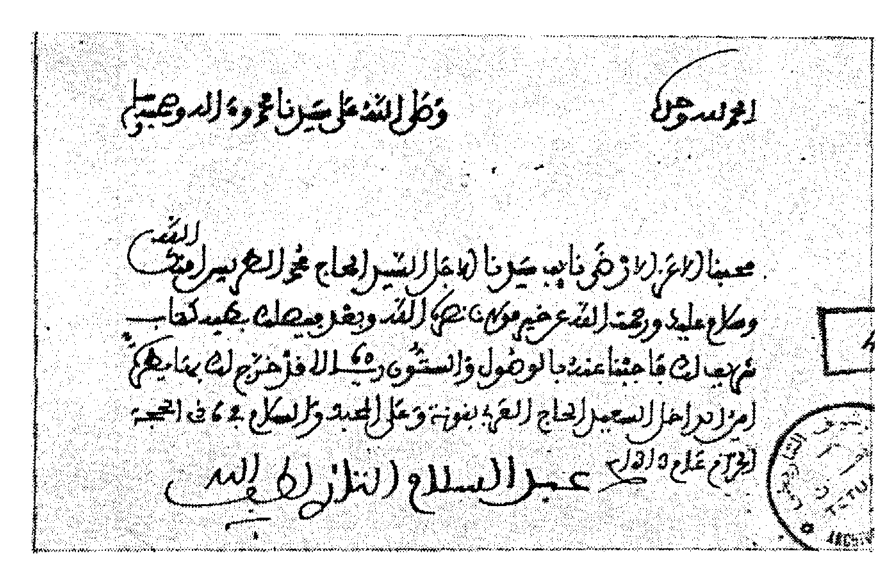
رسالة منه اليه بتاريخ 21 صفر 1313 (13 غشت 1895)، حول مكاتيب ارسلت للنائب وهو يطلب من هذا ارسال ما يشعر بوصولها ...


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب ثم [illegible]
انهض عليه [illegible] وأجبنا عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا أيده الله السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
[illegible] فأجبنا عنه بالوصول والتشوف [illegible]
[illegible] السعيد الحاج العربي بنونة وعلى المحبة والسلام في 6 ذي الحجة
الحرام عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذي الحجة 1313 (19 مايه 1896)، حول كتاب وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى باشا سيدنا الأمكن رشيد الحاج محمد الزهر بيراصنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد كنا كتبنا لك أن توجه البابور
التركي الذي لجانب المخزن لقضاء غرض عرض فيه من مرسى الصويرة لمرسى أسفي
والجديدة والدار البيضاء ولما وصل وجه لحمل الفحم من الدار البيضاء فبقيما يتم
له شغله أصبح ملحا يبين له الفحم ورجع من الدار البيضاء إذ هو أنه محتاج إلى
مصالح كثيرة منها ما لا يسوغ له السفر بدونه كالبارات لسبب النار به ومنها
مصالح كثيرة سردها يطول ذكرها والحاصل وجدناه متعذرا كاد أن يتلاشى
بفقد المطالب التي ذكر وبعدم تفقده حتى نسف الريح جوانبه ولم ينتفع
المخزن بشيء منه وعليه فها هو رد عليك فقف على الأمناء في إصلاحه
بجميع مطالبه وما يتوقف عليه على الفور وفي تفقده مستحقا متقنا حتى
يكون كاملا وكتب بالإعلام به للاعتناء الشريف وأبرموا الغرض به الكيل
وعلى المحبة والسلام في 3 جمادى الثانية عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

44

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (12 نونبر 1895)، حول البابور التركي الذي يمتلكه المخزن وما تعرض له من اهمال والمطالبة باعادة تصليحه وضرورة اخبار العاهل بما تم في امره ..

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

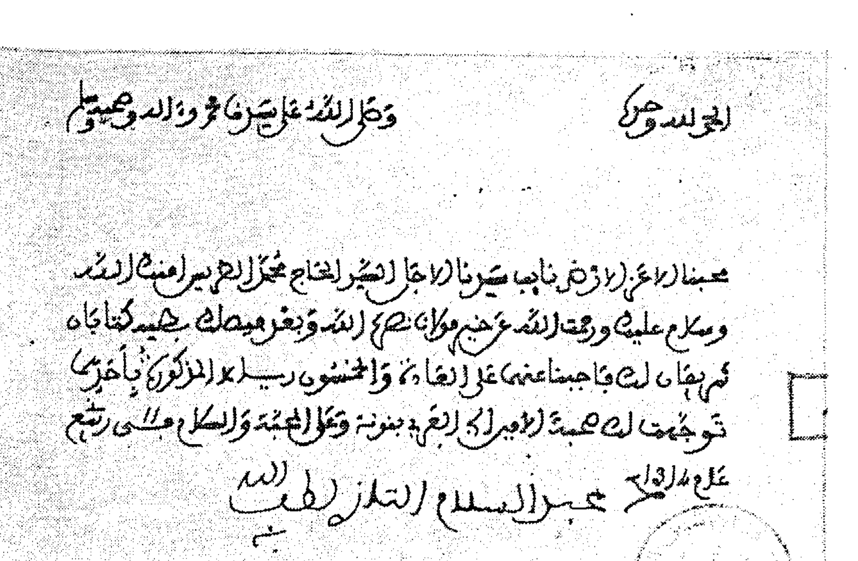
محبنا الامين الارضى نايب سيدنا الاجل السيد الحاج محمد العربي ابن يمنه
الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد فالثلاثون
الف ريال التي على يد امينى السكة بضمنها من قبل بدل مشاهرة السكة
التي تضرب بالمانيا قد كتب لهم ان يحوزها احد بعم الامين محمد الزكاري
لغرض تعلق ببعض المخزن اعزه الله وبعد فاه سكة ذهبية قد دفع للمحتسب
السيد عبد الخالق فرج ليوجهها لكم على يده مع اول موجبة على انكم ان
احتاجوا اليه عندكم مع بدل المشاهرة المذكورة يصرفونه بما يسوغ
في الوقت ويدفعونه والا فيبقى الذهب امانة الى ان ترد لهم الفرنك المذكورة
ويردون الذهب المذكور واعلمناك لتكون على بال وعلى المحبة والسلام
2 14 جمادى الثانية عام 1313
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة التي تضرب بالمانيا ... وتحويزها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

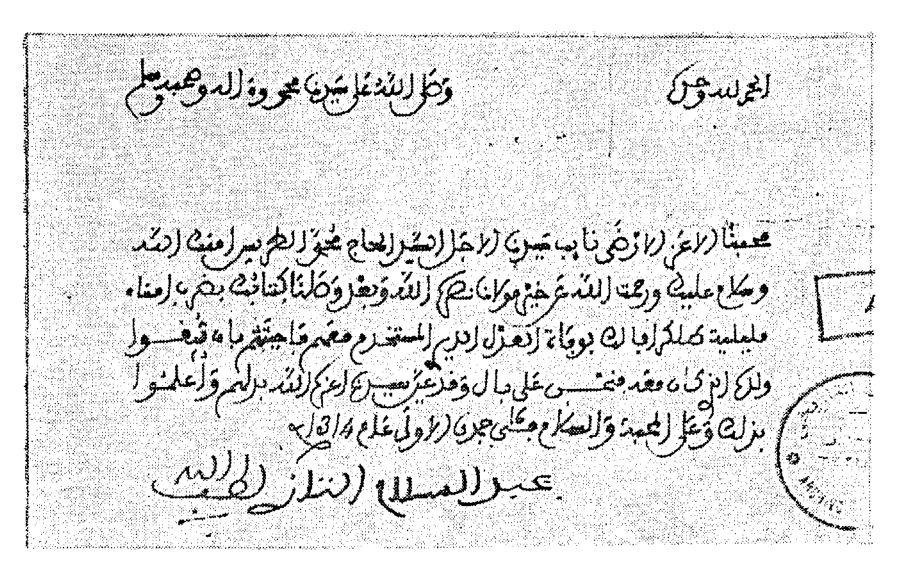
محبنا الارضى الاحظى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني اعزك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتشكيك من امين المستفاد
بالحضرة بانه كان الحانوت الذي بيدك نحو من اكثر من عشر اعوام تبيع فيها وتشتري
وقبل يده لا الغير فيها كلها الان تم تسيلك فيها على العرف الجاري بالبلد بأن من
كان في حانوت يعطي كراء ما ينوب المخزن وما ينوب الشريك ولا يخرج منها
ولا تقبل فيه الزيادة بعد اعمال الاملاك الخاصة الا اذا كان اذن بالزيادة فيكون
شاملا لجميعها واما المشتركة بالعرف فيها اذن للشريك ان يطالب المكتري
بالزيادة وما كان للشريك من الكراء يكون للمخزن كذلك والا الكراء ذاهب
المخزن بالزيادة فلا وقد كتبنا له ان يكف عنك ولا يطالب بما ليس بقانون
وان يعتني بجانبك وانه لا يعض عن حول الله وعلى المحبة والسلام
في 18 شوال الابرك عام 1313
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313 (2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير التازي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

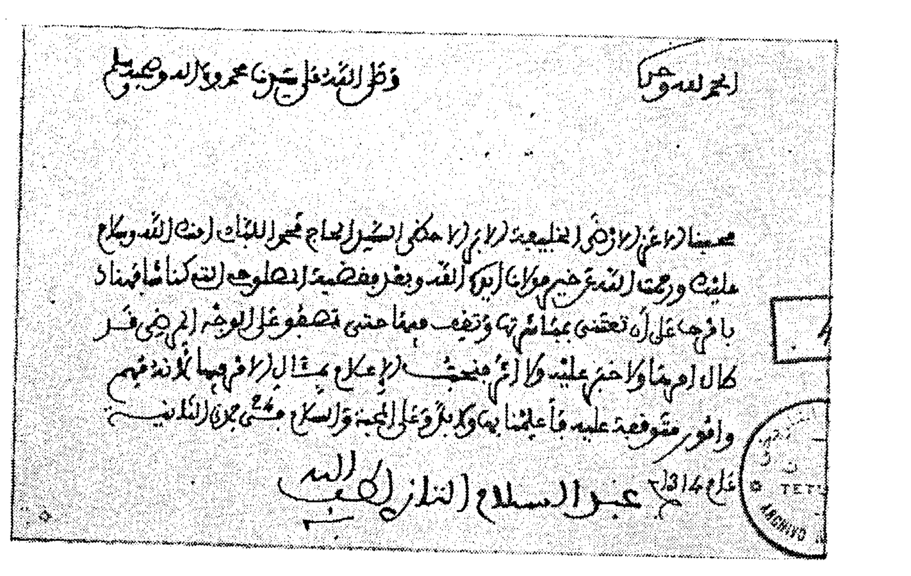
محبنا الاعز الارضى نائب سيدنا الاجل الأكبر الحاج محمد الطريس امنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه كتابان
ثم بعثا لك فاجبنا عنهما على العادة والمحتسب رسائل المذكور باخرى
توجهت لك صحبة الامين الحاج العربي بنونة وعلى المحبة والسلام في ١١ ربيع
عام ١٣١٤
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني I3I4 (I9 شتنبر I896)، حول مكاتيب توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى نائب سيدنا الاجل الأكبر الحاج محمد الطريس امنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بخبر امناء
مليلية تلكرافا لك بوفاة العدل الذي المستخدم معهم فاجبتهم بانه يفعلوا
ذلك الذي معه فيمشى على بال وقد عين اعزكم الله بدله واعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام في ١٦ جمادى الاولى عام ١٣١٤
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ I6 جمادى الاولى I3I4 (23 اكتوبر I896)، حول التلغراف الذي وصل من امنـاء مليلية بوفـاة العدل الزيري وتعويض خلفه



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأنور الأحظى السيد الحاج محمد اللباد أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد فقضية المصلوحي التي كنا فاهمناك
بأمرها على أن تقضي بمباشرتك وتقف فيها حتى تصفو على الوجه المرضي فلم
كان أمرها والخبر عليه ولا زلنا منتظرين الإعلام بمآل أمرها لأنه مهم
وأمور متوقفة عليه فأعلمنا به ولا بد وعلى المحبة والسلام في 24 جمادى الثانية
عام 1314 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314 (30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عمـا الت اليـه قضيـة المصلـوحي الذي طلب الامين تصفيتهـا على الوجـه المرضى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

29 جمادى الثانية 1314 (5 دجنبر 1896)، رسالة منه الى الامين الحاج العربي بنونة حول الامر الصادر الى امنـاء مرسى الدار البيضاء وآسفي ...

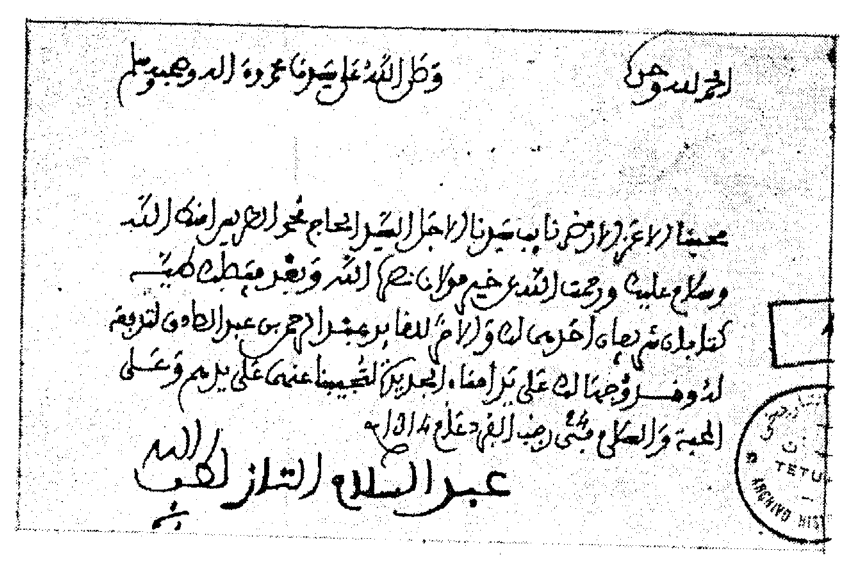
الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا أيده الله الحاج محمد الطريس أسعدك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فيصلك كنانيش باكيطات
أربعة بها مكاتب عن نيته وتطلب لك ما يجيب عنها على الأمانة وبالخدمة
والسلام في 15 رجب الفرد عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ I5 رجب I3I4 (20 دجنبر 1896)، حـول ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رسـائل يطلب الجواب عنهـا

رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 17 رجب 1314 (22 دجنبر 1896 حول مشاهرات السكة التي تضرب بالمانيا ..



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

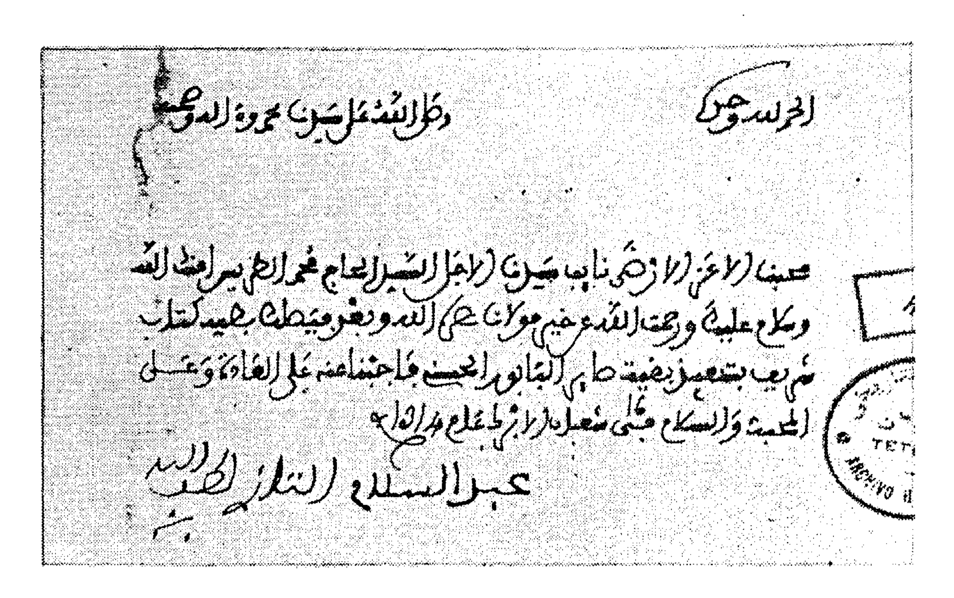
محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك كتيبه
كتابان شريفان أحدهما لك والآخر للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق لترفعه
له وهما وجها لك على يد أمناء الجديدة لتجيبنا عنهما على يدهم وعلى
المحبة والسلام في 24 رجب الفرد عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حـول كتابـين شريفـين وجها له، أحدهما للقـائد عبد الرحمن بن عبد الصادق والاخـر للنـائب

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأجل الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك كتيبه
كتاب شريف لك وكتاب آخر من الفقيه الوزير رعاه الله للأمين الحاج
عبد الكريم بريشة فادفعه له واجبنا عنهما بالوصول وعلى المحبة
والسلام في 5 شعبان الأبرك عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالـة منـه الـى الخليفـة اللبـادى أثنـاء تعـب النـائـب الطريس بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتـاب شريف الى اللبـادي وكتاب من الوزير باحمـاد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأسعد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه كتاب
شريف بتتميم بقية صاير البابور الحسني فاجتنا عنه على العادة وعلى
المحبة والسلام في 16 شعبان الأبرك عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حول كتاب شريف بتنفيذ بقية صاير البابور الحسني ...

تقييد ما صيره السيد محمد بن بلعيد الروداني على الامـين عبد السلام التازي :
بتاريخ 22 شعبـان 1314 (26 ينـاير 1897)

[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	3165
[illegible]	1330
[illegible]	1677
[illegible]	1335
[illegible]	
[illegible]	450
[illegible]	1780
[illegible]	0150
[illegible]	1020
[illegible]	1075
[illegible]	0670
[illegible]	0180
	10237
[illegible]	2250
	12737
[illegible] 383	
[illegible]	40875
	53612

[illegible]	
[illegible]	0211
[illegible]	1020
[illegible]	2385
[illegible]	2250
[illegible]	3200
[illegible]	0270
[illegible]	1450
[illegible]	1221
	12613

[illegible]	
[illegible]	375
[illegible]	377
[illegible]	360
	1612

[illegible]	
[illegible]	1875
[illegible]	1030
[illegible]	
[illegible]	6412½
[illegible]	1530
[illegible]	0381½
[illegible]	0707
[illegible]	2500
[illegible]	0662
[illegible]	1800
[illegible]	11550
[illegible]	4830
[illegible]	1875
[illegible]	0337½
[illegible]	0375
[illegible]	4875
[illegible]	4235
[illegible]	3185
[illegible]	1200
[illegible]	1250
[illegible]	2226
[illegible]	4975
[illegible]	5000
[illegible]	1250
[illegible]	1250
[illegible]	15600
	76962

[illegible]		
[illegible]	25778½	
[illegible]	34187½	53965½
[illegible]	12737	
[illegible]	40875	
[illegible]	12613	66225
[illegible]		76362
[illegible]		101612
[illegible]		204764½

[illegible] 1622 [illegible]

[illegible] 1622

[illegible] 6118

[illegible] . . . . [illegible]

[illegible] 23500 [illegible] 5875

[illegible] . . . . [illegible]

[illegible] . . . . 15688 [illegible] 8123

[illegible] 1765

[illegible]

[illegible]

[illegible]

1897 [illegible]

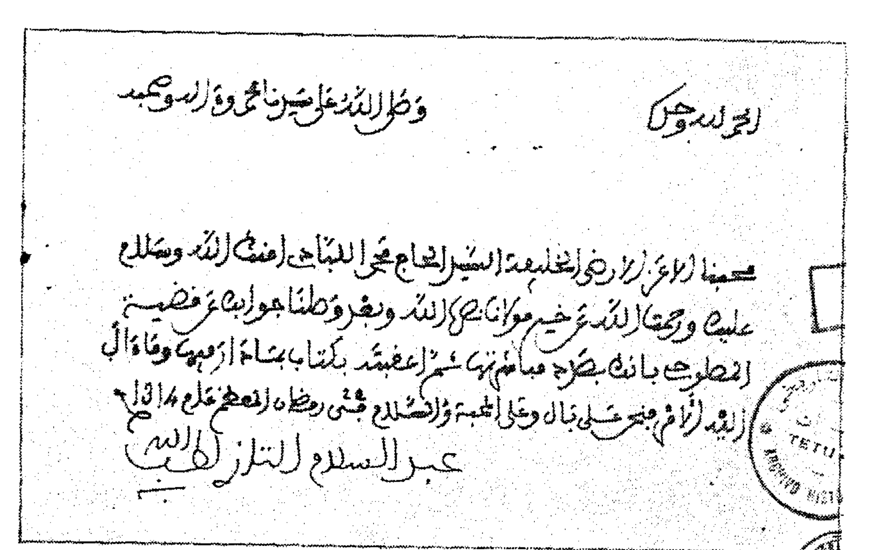
الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى الأحظى خديم سيدنا الأجل الأحظى النائب السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن
أمر الانعام الشريف بما عليك من تسريح ووقف العقيد الوزير جمعه الله
ورعاه في شأنه لأجلك وما قضى جزاه الله خيرا وبارك في عمر سيدنا المنصور
بالله وذلك تسريح صاكة خمسين ألف فنيكة من القطاني ومن الشعير
والعمري لك ما يعلمه الله أننا الفرحون بما لك ونتلقى الطيب المعلوم به اللات
اللهم بذلك وأما كتبنا لك لتستقيم الأمناء عنك في ذلك حتى لا يقع منه
كما أن علينا يعتنون بجانبه في ذلك وأعلمنا لتعلم ومن بروره اعتنائنا وأهمامنا
بالشأن وفي الحسن الأشياء إذ أخلف علمه وقل الحب والسلام في 15 رمضان
المعظم عام 1314 — عبد السلام التازي لطف الله به

... بعيد
... حبنا عنه

449

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يبراير 1897)، يهنئه بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فنيكة من القطاني ...

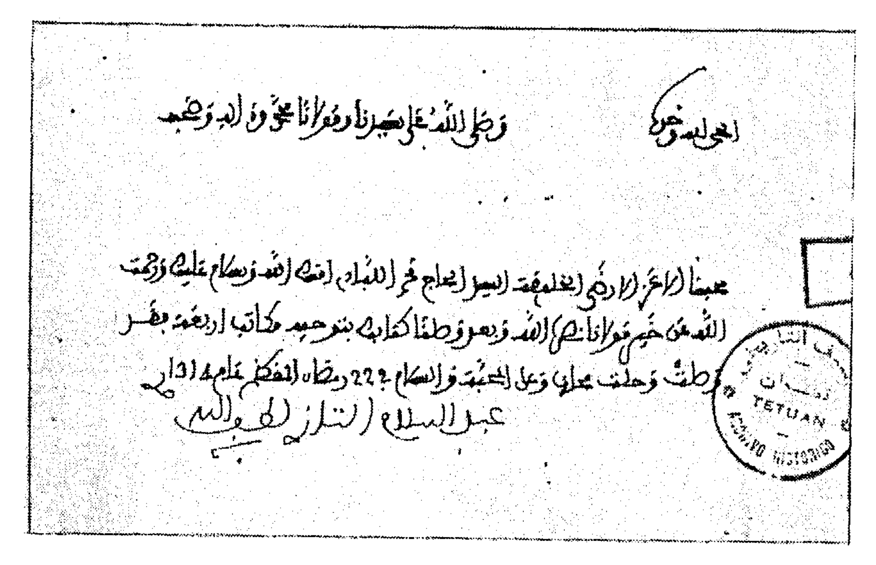


الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا جوابك عن قضية المصلوحي بأنك بصدد [illegible] ثم [illegible] بكتاب بشأن [illegible] ووفاة أب [illegible] وعلى المحبة والسلام في 22 رمضان المعظم عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يبرايـر 1897)، حـول قضيـة المصلـوحي ...



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه مكاتب أربعة [illegible] وصلت وحلت محلها وعلى المحبة والسلام في 22 رمضان المعظم عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يبراير 1897)، حـول مكـاتيب بعث بهـا الخليفة الى الامـين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأنجد الأشهر الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك مهنئا بهذا
العيد الجميل والموسم الحفيل أعاده الله على جميع المسلمين بكل خير جزيل
وهناك بدوام الأفراح وأزاح عنك جميع الأتراح ونال جميعكم وكتابك [illegible]
وصل وحل محله وعلى المحبة والسلام في 24 شوال الأبرك عام 1314
عبد السلام التازي الحاجب لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...

الحمد لله وحده　　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الاحظى الانجد الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بان بعض كمبانيات
الفرنصيص فتحت بنكة هنا بدار حاييم بن شمون وورد المكلف به وذكر لك خليفة
الفرنصيص انها كمبانيتهم وان رجال النجليز [illegible] الكمبانية الفرنسي
[illegible]
[illegible] الله [illegible] كمبانية [illegible]
[illegible] ولا يكون [illegible]
[illegible] تلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الحاج محمد [illegible] نسأل الله تعالى [illegible]
[illegible] عليه كثيرا
[illegible] والسلام [illegible]

عبد السلام التازي لطف الله به

TETUAN

44

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكا بدار حاييم بن شمون ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه كتاب شريف
له فأجبنا عنه بالوصول وعلى المحبة والسلام في 15 قعدة الحرام عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريـل 1897)،
حول كتـاب شريف موجـه الى النـائب يرجى الجـواب عنـه

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج عبد الكريم بريشة أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك المؤرخ
بـ 15 ذي حجة المتصل معلمنا باشتداد الحال عليك في أوائله واجتماع الأطباء لمباشرتك
وعجزوا وتغرض وجه رجع الحزم واخذ في مباشرتك وكفى أن الراحة على يده
وأنك انهضت رفاقا بتوابل العقير الوزير حفظه الله في شان الأطباء وعن قبضه
بما لك وبناحيته تم في جمع الأطباء وطلبت من سيادته التوجه لطلب الاجر بحسن
لتوافق الأطباء على أن لا تصافر برا ولو لتهوان واتشبث بالوقوف في ذلك فالمولى
سبحانه يتمم شفاءك ويزيد راحتك ويسمعنا عنك ما يسر وفاصيل ما في
في الأطباء فالله تعالى يهديك فإنه ما كان يحمل كلمه ومثل لك مما يعب
الانسان في وعد من عشرة ويحسبه صرفه عليه والجواب على كل حال نحرص
فيه حتى يتوجه لك بحول الله وعلى المحبة والسلام في 8 محرم عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة بتاريخ 8 محرم 1315 (9 يونيه 1897)، حول مرض الحاج عبد الكريم بريشة وما طلبه من رخصة للمعالجة ورأي الامين في التعويض الذي طلبه مما أداه للاطباء ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الخليفة الاجل السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بتوجيه كتابي الامين الازرق بوجدة بعد [illegible] وصار بعلمك وعلى المحبة والسلام في 9 صفر الخير عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبـادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابـين الذين بعثهما الامـين الازرق من وجـدة

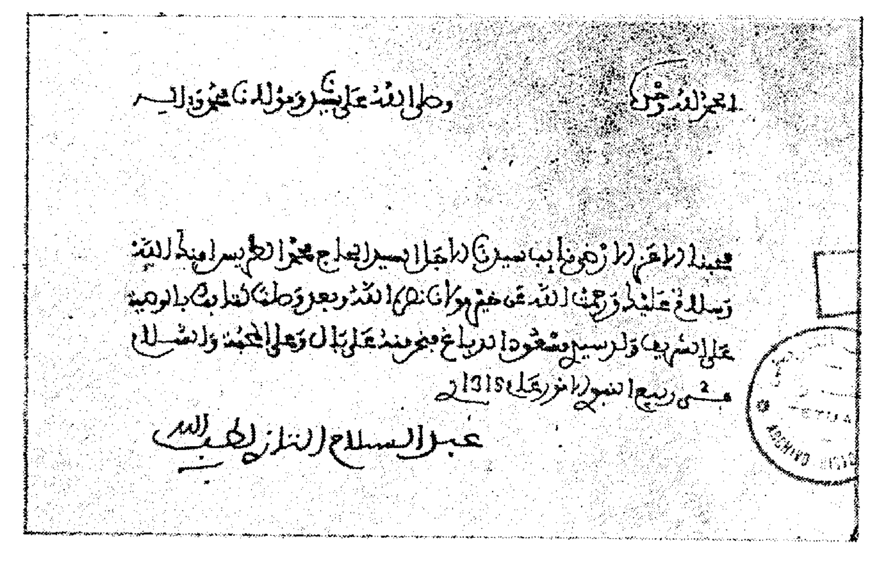
الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الخليفة الاجل السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك برده باكيد الكاتب الموجه [illegible] النائب السيد الحاج محمد [illegible] لعدم وجود ربه هناك فهو وصل [illegible] وعلى المحبة والسلام في 10 صفر الخير عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يـوليه 1897)، حـول رجـوع (باكيد) طرد المكـاتب لعدم وجود صاحبه



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بالوصية على الشريف ولد سيدي مسعود الدباغ ومحبنا منه على بال وعلى المحبة والسلام

في 2 ربيع النبوي الأنور عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأنجد الأشهر الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه كتابين من التهامي بن إدة بفروطو وحصل العلم بهما وعلى المحبة والسلام في 22 ربيع الثاني عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)، حول كتابين من التهامي برادة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأنجب الأنصر الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه مكاتب وردت على يدك من الأمين الأزرق بوجدة [illegible] وحلت محلها وعلى المحبة والسلام في ثاني جمادى الأولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتــاريخ 2 جمادى الاولى 1315 (29 شتنبر 1897) حول المكــاتيب التي وردت من الامين الازرق بــوجــدة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأنجب الأنصر الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه باكيد مكاتب وردت على يدك من الأمين الأزرق بوجدة [illegible] وحل محله وعلى المحبة والسلام في 25 جمادى الأولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 25 جمادى الاولى 1315 (22 اكتوبر 1897)، حول (باكيد) يحتوي على مكــاتيب تمس الامين الازرق

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الاشد الارضى الخليفة الاجل السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك ببيان القدر
الاعظم حفظه الله اجابك عما طلبته من الاعفاء او التوجه لتطوان
لتقضي اغراضك بمساعدة سيدنا ايده الله على التوجه لتطوان والرجوع
لتعرفه الشريف بمقتضى [illegible] سيادته على ذلك وطلبت منه استعطاف
الجناب الشريف في [illegible] اللزوم [illegible] على بال وعلى المحبة والسلام في 28
رجب الفرد عام 1315   عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتـاريخ 28 رجب 1315 (23 دجنبر 1897)، حـول ما طلبه اللبادي من الاعفـاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغـاله

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى نائب سيدنا الاجل السيد الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بما طلبه الامين
السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد من الدار البيضاء من الكونطة التي
كان يرفعها له [illegible] ان نائب الامناء الوارد معهم انما كان يرفع لهم
الاعلاف ثم تبين انهم كانوا يقبضون الكونطة وما كان من الامين القناوي زايد
عليها وما طلبته [illegible] من الذي لم يعمل في المرفوع
زايدا وعلى المحبة والسلام في 26 صفر الخير عام 1316
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يوليـه 1898)، حـول ما طلبه الامين السيد محمد القنـاوي من امـين العسكر الوارد بـرا مـن الـدار البيضـاء

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الأمناء الأرضيين امناء مرسى العدوتين وأمين مستفاد سلا أمنكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابكم ساحبا لكم منفعة الشام بسلا
لليهودي الذي سميتم وقد أذنتم له بالإمضاء لليهودي من فاعلي المخزن في سائر
مراسي إيالته مرتنا ومن أسس فإن الفقه للكل والغير في مراسي المستفاد عـزي
طائفة الطريقة المذكورة أن لا تعطى إلا للمسلم ولو كانوا أحمايه وإنما غيرهم ما يعطيها
المخزن لأحد منهم ولا من نصاب السافون ويعلم فإنكم الذين ورطتم ذلك
فلتفكوه واستخلصوا المنفعة المذكورة من يد اليهودي فإن المخزن لا يعطي بها
مشهودا إلا على المسلم ولا يعرف أحد أنه من بعضها بالقبض والدفع إلا بشرط
كونه مسلما وإن كان منتسبا في الخارج مع يهودي فمنه الله ويهدا بعضهم
أن اضطرام الفتن في البيعات لا تستوعب بصورتها الظاهرة في الكتاب
الكبير العام وفي المكاتب الشريفة الملحقة به فيما يتعلق بها لتتبادروا
بذلك ولتعجلوا وإلى ضم الذي جعلتم ما هو في بطنه حتى يكون سالما
موافقا لما ذكر وعلى المحبة والسلام في 16 رجب عام 1316

عبد السلام [illegible] لطف الله به

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ 16 رجب 1316 (30 نونبر 1898)، حول ما ارتكبوه من خرق لقانون المخزن فيما امضوه مما يختص بالمسلمين المغاربة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الفقيه الأجل الأنجب مولاي الفاضل الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك
بإبلاغ خبر انتقال الفقيه الوزير السيد احماد بن موسى الى سعة رحمة الله فعظم بها
عند عظم الله لك وجزاك من الأجر ومن أعلاه وأحسن فيه عزاء الجميع وبارك في عمر
سيدنا الإمام وإن الكتابين الواصلين صحبته من الحاج محمد لحلو الوكيل بمصر
أمرنا بتجديد تعزية الفقيه الوزير المتوفى قد حل بعده من ال مكانه الفقيه الوزير
السيد الحاج المختار بن عبد الله ودام لنا وعلى المحبة والسلام في 29 محرم الحرام
عام 1318 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايه 1900)، حول تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لحلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...

خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنيه بتقديم فخذ من اسرة اسهمت في حقل الادارة المغربيه لفتره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لمتابعة التعريف ان شاء الله بالاثار التي تركتها البيوتات التى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى اقصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنه او المصاهرة، فان التقديم يزيح كثيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن يهتمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع في مكاتب الحاله المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبتنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربيه، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتى تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازى

مطبعة اكدال-مغرب
30، زنقة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ᶜABD AL-ᶜAZĪZ, CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ (SURNOMMÉ MOKHA) ET SON FRÈRE ᶜABD AS-SALĀM

1292-1322
1875-1904

(*PREMIÈRE PARTIE*)

« ... *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite* »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY cABD AL-cAZĪZ, CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ (SURNOMMÉ MOKHA) ET SON FRÈRE cABD AS-SALĀM

1292-1322
1875-1904

(*PREMIÈRE PARTIE*)

« .. *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite...* »

Al-Istiqṣā, vol. 9, p 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.